بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 27 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3591
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٩/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩١

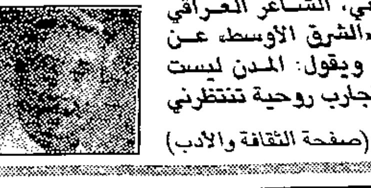
اليوم

تمر ذكرى السادس والعشرين من سبتمبر اليمنية وفيها من العبر والمواقف الشيء الكثير واليمن يعيش الآن فترة ذهبية من خلال رئيسه علي عبد الله صالح الذي فتح أبواب اليمن لجميع اليمنيين.
(صفحة الرأي)

اضراب شامل في الارض المحتلة تنفيذا للبيان (٢٥) للانتفاضة الفلسطينية.
(صفحة الشؤون العربية)



عادت صورة فرانك سيناترا إلى الواجهة حديثا على اثر الاتفاق الذي تم بينه وبين المغنية ليزا مينيللي والمغني الزنجي سامي ديفيس على تشكيل ثلاثي فني يجوب العالم.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



عبد الوهاب البياتي، الشاعر العراقي الكبير، يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن اسفاره في مدن العالم ويقول: المدن ليست شوارع وساحات بل تجارب روحية تنتظرني فيها.
(صفحة الثقافة والأدب)



«الشرق الأوسط» تتابع فتح ملف النظام الضريبي المقترح في المملكة المتحدة، وتتناول في الحلقة الثانية ترشيد قواعد الاقامة الحالية بحيث يكون الحد الاقصى للزيارة السياحية ١٨٣ يوماً مع مراعاة خاصة للأجانب ذوي الدور في الحياة الثقافية والاقتصادية.
(صفحة التحقيقات)

الملك فهد: واقع لبنان المؤلم يخص الأمة كلها

جلسة مجلس الوزراء اقتصرت على دراسة التطورات المؤسفة

جدة - واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان الواقع المؤلم في لبنان لا يخص الشعب اللبناني وحده بل يخص الامة العربية قادة وشعوبا لان لبنان جزء لا يتجزأ من جسد هذه الامة التي وقفت تشاركه السراء والضراء منذ عهد استقلاله الى يومنا هذا.

وقال الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت امس: لقد اساءنا جدا ما أخذنا نتابعه في لبنان اثر انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل.

فقد صرح وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة انها اقتصرت على دراسة شاملة للتطورات الراهنة المؤسفة على الساحة اللبنانية والتي نتجت عن تعذر انعقاد المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للبنان رغم كل المحاولات المخلصة الجادة التي بذلت في هذا الشأن من جانب الاشقاء في سورية ولبنان.

واضاف انه بتوجيه من الملك فهد ومن منطلق اهتمامه الدائم بالاوضاع اللبنانية وحرصه الشديد على وحدة لبنان ارضا وشعبا استمع المجلس في مستهل الجلسة الى عدد من البرقيات التي تلقاها خلال اليومين الماضين خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الامين من بعض القيادات الدينية والسياسية لمختلف الطوائف اللبنانية.

وبعد الوقوف على آخر ما آلت اليه الامور من انقسامات خطيرة في مسار الرأي والحكم توشك ان تمزق اللحمة اللبنانية وتؤدي الى الفرقة والضياع قال خادم الحرمين الشريفين:

لقد عاش اللبنانيون على مختلف طوائفهم عبر عشرات السنين اخوانا

(التتمة على ص ٢)

٢٨,٥ مليون دولار من السعودية للمنظمة

جدة - واس: اعلن السيد رفيق شاكر النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثلها في المملكة العربية السعودية انه استلم مبلغ ثمانية وعشرين مليون ونصف المليون دولار من قيمة القسط الذي التزمت به المملكة في قمة بغداد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب النتشة في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وللأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني وللأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، المفتش العام ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على دعمهم المتواصل للشعب الفلسطيني وثورته ومنظمته مما جعل السعودية في طليعة الدول التي تقوم بالتزاماتها نحو القضية الفلسطينية.

كما أعرب النتشة عن بالغ تقديره لما تقوم به المملكة من دعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة من خلال اللجان الشعبية لجمع التبرعات التي يشرف عليها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين.

واكد النتشة اعتزاز الشعب الفلسطيني بالروابط التاريخية والاخوية التي تربط بين شعب المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وبين الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ريجان يودع العالم بخطاب يتناسى فيه القضية الفلسطينية

الامم المتحدة - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

دعا الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية «الآن» معتبرا انها حرب لم يسفر عنها «منتصر او مهزوم، بل ضحايا فقط». واكتفى بالقول ان الولايات المتحدة تتطلع الى «حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي».

وجاء حديث ريجان في خطابه الوداعي للعالم الذي القاه امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة امس وهو الخطاب الاخير الذي يلقيه قبل انتهاء الفترة الثانية من رئاسته، وذلك بعد ان جعل من افتتاحه لدورات الجمعية العامة عادة سنوية منذ الدورة الثامنة والثلاثين التي عقدت عام ١٩٨٣.

وكان ريجان قد افتتح المناقشات العامة للدورة الحالية بخطاب بدأه بالحديث عن السلام وقال «على بعد نصف عالم من هنا توقف اطلاق النار والقتل وهدر الدماء في نزاعين كانا دون رحمة، وذلك للمرة الاولى في الذاكرة الحديثة». ولكننا اليوم نرى املا للسلام في الخليج وافغانستان».

وبدأ ريجان خطابه محاولا توظيف السلام والادعاءات الامريكية - الايرانية باستخدام العراق للاسلحة الكيميائية ضد الاكراد، وذلك في اطار محاولات ادارته تحسين علاقاتها مع ايران، خاصة وان الايرانيين يعطون وزنا اساسيا لما يصدر على لسان اي مسؤول امريكي - خاصة على مستوى ريجان - امام المجتمع الدولي بأكمله.

وبعد ان غاص ريجان في الحديث عن نجاح سياسات الوفاق الامريكي - السوفياتي في افساح المجال لحل النزاعات الاقليمية طالب مجددا بالغاء قرار الجمعية العامة الذي ينص على أن «الصهيونية تساوي العنصرية» وذلك في اطار حديثه عن «حقوق الانسان».

(التتمة على ص ٢)

تعريب أزمة «رئيس لبنان» .. وخدام وجهاً لوجه مع عون

العراق يؤيد الحكومة العسكرية والجزائر تدعم سليم الحص

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل - باريس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

دخل لبنان الذي يعيش دون رئيس وتتنازع السيادة فيه حكومتان غير مكتملتي الوزراء، دائرة الاستقطاب العربي العلني المنقسم هو الآخر حول الموقف من الازمة الدستورية التي تعصف بذلك البلد العربي منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل عند منتصف ليلة الجمعة الماضي ويأتي هذا التطور وسط تخوف المصادر الدبلوماسية في بيروت بشقيها من اشتداد الخلافات العربية - العربية.

وقد سجلت «الشرق الاوسط» امس في متابعتها لازمة لبنان موقفين يمثلان التجاذب العربي - العربي لعل اولهما ما اعلنه القائم بالاعمال العراقي في بيروت السيد صابر الحديثي الذي التقى العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية والانتقالية، حين قال «اننا مرتاحون لتطلعات العماد عون الذي هو مع القرار اللبناني في حرية اختيار رئيس جديد للجمهورية».

واضاف ان العراق يقف ضد التدخلات والاحتلالات الاجنبية التي شلت الارادة اللبنانية وحالت دون تفاهم اللبنانيين».

وقد استقبل عون امس ايضا القائم بالاعمال التونسي السيد محمد علي بن عبد الله ورئيس دائرة المصالح المصرية في لبنان السيد حسن شاش وكانت الاذاعة المصرية قد حضت اللبنانيين على الوحدة وانتقدت سورية واسرائيل.

الموقف الثاني الذي لاحظته «الشرق الاوسط» هو ما علمته من مصادر رسمية لبنانية مطلعة من ان لقاء سيعقد اليوم او غدا بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والعماد ميشال عون، ويحتمل ان يتم اللقاء في مكان ما من جبل لبنان بدلا من بيروت الغربية لاسباب امنية.

وكان قد رتب اللقاء في الاسبوع الماضي بعد اعلان عون ان حكومته تبدي انفتاحا كاملا على دمشق وانها ترغب في اجراء محادثات جادة معها لوضع علاقات البلدين على منهج واضح ومدروس بدلا من الخلاف الطويل حول العلاقات التي انهارت الى حد القطيعة الكاملة بين دمشق وعهد الرئيس السابق امين الجميل.

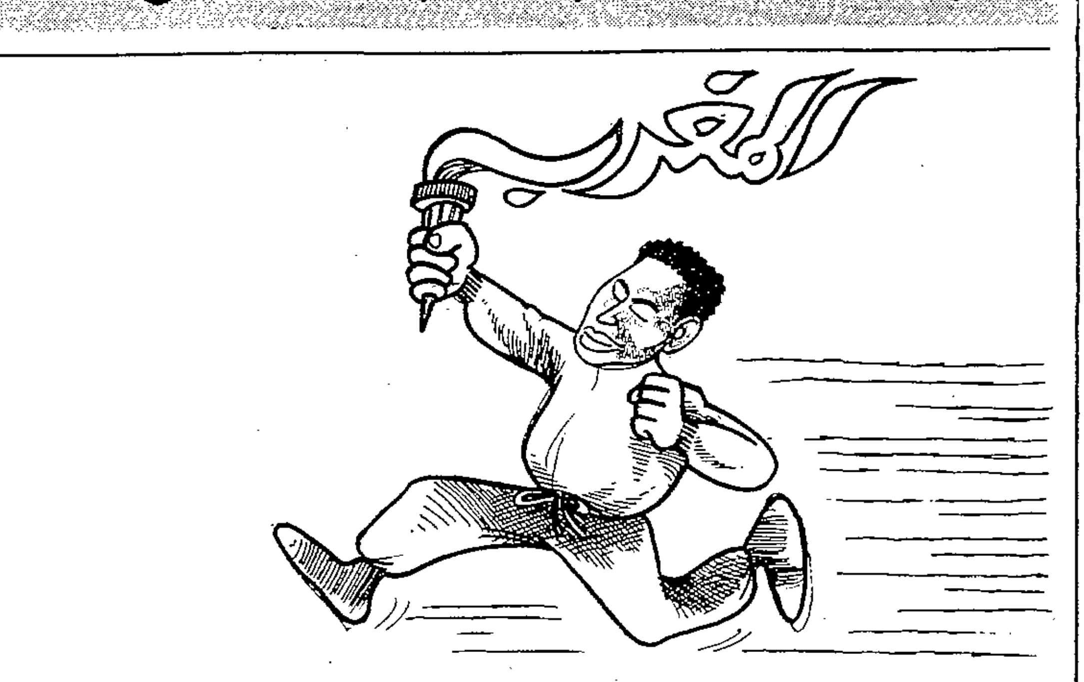
واضافت هذه المصادر ان العماد عون ابدى من جانبه رغبته في ان يكون هو شخصيا على رأس الوفد اللبناني طالبا في الوقت نفسه ان يكون رئيس الوفد السوري مخولا صلاحيات البت والنهي في النقاط

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يهنئ علي صالح هاتفيا

جدة - واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس مع الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية هنأه فيه بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر.

وتمنى الملك فهد للرئيس علي عبد الله صالح ولشعب اليمن الشقيق دوام الرفعة والتقدم والازدهار.



هكذا تفاعل الفنان محمود كحيل رسام «الشرق الاوسط» مع فوز البطل بوطيب في سباق ١٠ آلاف متر وتسجيله رقما اولمبيا جديدا ليخرج هذا الرسم الكاريكاتوري.

مبارك التقى ثاتشر أمس واليوم مع ميتران

جولتي سياسية وليست اقتصادية

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن جولته الأوروبية الحالية هي جولة سياسية وليست اقتصادية، ونفى ارتباطها باجتماعات صندوق النقد الدولي، مشيراً إلى أنها كانت محددة من قبل. وقال إن محادثاته خلال الجولة التي شملت يوغوسلافيا وبريطانيا وفرنسا تناولت المفاوضات الدائرة حول حرب الخليج، والحملة التي يتعرض لها العراق تحت دعوى استخدامه الأسلحة الكيماوية.

وقال الرئيس مبارك في حواره ليلة أمس مع أعضاء الجالية المصرية في بريطانيا إن علاقات مصر طيبة مع جميع دول العالم شرقا وغربا، كما أن علاقاتها مع العرب ممتازة.

وحول قضية طابا، قال إن محكمة التحكيم انتهت من اجراءاتها وستصدر حكمها بعد غد في مؤتمر صحفي عالمي.

ورداً على سؤال عن الاسرى المصريين لدى إيران، قال الرئيس مبارك إن الأسرى من الصيادين المصريين قد افرج عنهم جميعا، أما الأسرى المصريون العاملون في العراق فإن مشكلتهم ستحل في اطار اتفاق السلام الذي يجري التفاوض بشأنه بين العراق وإيران. وقال إن مصر لا تعرف تماما عدد هؤلاء الأسرى، وإن كانت بغداد تحددهم بـ ١٨ الفا.

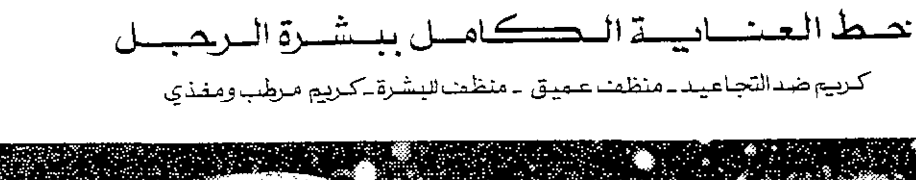
واضاف ان مصر يجب ان تكون دائما قادرة على الاتصال بالشرق والغرب، وأن يكون لها دور ريادي وكلمة مسموعة ووزن وثقل دوليان. وقال إن مصر استخدمت هذا الوزن في التأثير في مواقف دول أخرى اكثر من مرة منها خلال عملية خروج ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بأن أبلغت اسرائيل بضرورة عدم التعرض له، وقد تعهدت اسرائيل بذلك وتولت القطع البحرية المصرية حمايته حتى وصل إلى الاسكندرية.

كما تدخلت مصر لدى اسرائيل عندما هدد المستوطنون الصهاينة بمهاجمة المسجد الاقصى فقد كلف السفير المصري في تل ابيب بالاتصال باسحق رابين في الساعة العاشرة صباحا ونقل إليه رسالة تحذير من القاهرة اضطرت ازاءها السلطات الاسرائيلية إلى التدخل لمنع هذا الهجوم.

وقال إن مصر تدخلت ايضا لدى الولايات المتحدة عندما خرجت التهديدات من تل أبيب عقب اعلان حصول السعودية على صواريخ من الصين، ووجه الرئيس مبارك تحذيراً لاسرائيل عبر التلفزيون.

وقد وصل الرئيس مبارك إلى باريس امس للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد زيارة عمل لبريطانيا استغرقت ثلاثة ايام اختتمها بلقاء عقده ظهر أمس مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء واستغرق

(التتمة على ص ٢)



غداً في «الشرق الأوسط»

حديث المستشار وأجواء المستشارية

وزير الرياضة المغربي لـ «الشرق الأوسط»:

إنجاز بوطيب كان متوقعاً وعويطة المصاب تحدى نفسه

سيوول - من موفد «الشرق الاوسط» مطر الاحمدي:

كان اليوم العاشر في الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين المقامة في سيوول عربيا بكل المقاييس، وعاش العرب خلاله حدثين فصلت بينهما ساعتان من الزمان هما الفاصلتان بين فوز البطل العالمي العربي المغربي سعيد عويطة بالميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر، وتحقيق البطل العربي المغربي ابراهيم مولاي بوطيب الميدالية الذهبية في سباق ١٠ آلاف متر، مع تحطيمه للرقم الاولمبي السابق وتسجيل رقم اولمبي جديد سيحمل اسمه لمدة ٤ اعوام على الاقل.

الذين شاهدوا بوطيب قبل السباق بساعات، بل بدقائق لا يصدقون انه كان مقبلا على حدث عالمي كبير، وان الآلاف سيتابعونه في الاستاد الاولمبي، والملايين يتابعونه من خلال التليفزيون. كان هادئا جدا وطبيعيا جدا، وكان ايضا في غاية الجدية والتصميم. وعندما امتلك ناصية السباق، رفض التنازل عنها لأي منافس آخر.

ويقول بعض المراقبين ان قليلا من الخبرة كان كافيا لان يحقق بوطيب رقما عالميا جديدا في هذا السباق فقد نسي في غمرة فرحته بتحقيق الميدالية الذهبية لبلاده اضافة انتصار آخر شخصي له.

واما بالنسبة للبطل العالمي سعيد عويطة، فانه كان بؤرة الاهتمام في ذلك اليوم. ولم يكن الحديث عن فوز الكيني بول بالميدالية الذهبية محور احاديث المحللين، بل مازالوا يتحدثون عن عدم فوز عويطة بالمركز الاول.

ومهما قيل عن عويطة، فانه يظل البطل الاول في التاريخ الذي يفوز بالميدالية الذهبية في سباق ٥٠٠٠ متر في لوس انجيليس عام ١٩٨٤ وميدالية برونزية في سباق ٨٠٠ متر في تلك الدورة.

ويرفض البطل العربي المغربي الحديث في الوقت الراهن كما يقول لانه يركز على اداء المهمة التي جاء من اجلها الى سيوول قبل اي شيء آخر.

وفوز بوطيب بالميدالية الذهبية كان متوقعا على الاقل من وزير الشبيبة والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي،

(التتمة على ص ٢)
(راجع صفحة الرياضة)

إيران تعدم عراقياً بعد اتهامه بالتجسس

نيقوسيا - أ ف ب: اعدمت السلطات الايرانية في طهران امس مواطنا من اصل عراقي قالت وكالة الانباء الايرانية التي اذاعت النبأ إنه يشتبه في تجسسه لحساب العراق.

وأضافت الوكالة ان محكمة عسكرية ايرانية أصدرت حكمها على قطب الدين فرمزي بالاعدام بتهمة التجسس والقيام بنشاطات ارهابية في طهران وبختران غرب إيران.

٣ قادة عرب يثمنون الموقف السعودي:
البكوش لـ «الشرق الأوسط»:
أمتنا تذكر بالعرفان حرص الملك فهد على المقدسات

لندن ـ تونس ـ جدة ـ عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اشاد ثلاثة مسؤولين عرب بالنهج السياسي الذي تختطه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وهو النهج الداعم لقضايا الامة العربية والاسلامية كافة. واعرب المسؤولون الثلاثة وهم من فلسطين وتونس والاردن عن تقدير بلدانهم الكبير للدور الملحوظ والمميز الذي تقوم به السعودية لتحقيق الاهداف العربية في التضامن ووحدة الكلمة.

ففي برقية تلقاها الملك فهد من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة اليوم الوطني السعودي. اكد الزعيم الفلسطيني، بعد تقديم تهانيه، على العلاقات المتينة التي تربط الشعبين السعودي والفلسطيني.

واكد الحرص الفلسطيني على تمتين هذه العلاقات وتعزيزها لما يخدم الاهداف المشتركة والمصالح العليا للامة العربية وفي مقدمتها تحرير القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

واعرب السيد عرفات عن تقديره البالغ للدعم الاخوي الثابت الذي تقدمه السعودية «الشعب والحكومة» بقيادة الملك فهد، للجهاد المقدس الذي يخوضه الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

واكد ان «شعبنا لن ينسى مساندتكم ومؤازراتكم المستمرة له في مواجهته البطولية للاحتلال الاسرائيلي من اجل انهاء الاحتلال والتغلب على الصعاب لتحقيق اهدافه الوطنية في تقرير المصير في الحرية واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه فلسطين وعاصمتها القدس الشريف بعون الله تعالى».

واشار الى ان الشعب السعودي يتذكر في مناسبة اليوم الوطني الانجازات المتتالية التي حققها منذ انشاء المملكة العربية السعودية ويجدد الشعب السعودي بهذه المناسبة عزمه على مواصلة طريق النهضة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق مزيد من الانجازات ومزيد من التقدم والازدهار تحت القيادة الشجاعة لخادم الحرمين الشريفين.

وفي تونس، اعرب السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس عن تقدير حكومة تونس وشعبها للجهود التي يبذلها الملك فهد وحكومته لخدمة حجاج وزوار وضيوف بيت الله الحرام.

وفي تصريح خاص ادلى به السيد البكوش لـ «الشرق الاوسط» قال ان العالم الاسلامي كله يشهد بالاعمال الجليلة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين لاعطاء مكة المكرمة والمدينة المنورة ما تستحقانه في تحسين وتوسيع ورعاية اعتبارا لقدسيتهما وتوفيرا لاسباب راحة ضيوف الرحمن وامنهم وسلامتهم.

وقال: اننا حظينا في تونس باستقبال مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين الذي تجمع فيه نخبة من رجالات الاسلام وذلك تاكيدا على ما يجب ان يقوم به كل مسلم تجاه المقدسات الاسلامية ورعايتها وحمايتها ومساهمة لما تقوم به المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين من جهود مباركة لخدمة الحجيج.

وقال: ان انعقاد هذا المؤتمر يوضح توجه الرئيس زين العابدين بن علي وتوجه تونس بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عندما اعطت هويتها الاسلامية كل الابعاد فنحن في تونس متعلقون بمقدساتنا والاماكن المقدسة.. كما ان انعقاده جاء لتاكيد تلك الهوية.

وكان مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين في تونس قد اختتم اعماله ليلة امس الاول باصدار عدد من التوصيات والقرارات المهمة في مقدمتها التاكيد على شرعية ولاية الملك فهد على ربوع الحرمين الشريفين.

وفي عمان، وصف السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية بانها علاقات متميزة وتعتبر نموذجا لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين بلدين شقيقين.

وقال السيد الرفاعي في تصريح له عقب اجتماعه مع الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك الذي يزور الاردن حاليا، اننا على الصعيد الرسمي نحاول جاهدين على الدوام ان نطور هذه العلاقات ونرتفع بها الى مستوى العلاقات التي تربط الملك حسين مع اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واعرب رئيس وزراء الاردن عن شكر حكومة وشعب الاردن وتقديرهما للسعودية على دعمها المستمر للاردن وقال اننا نقدر لها هذا الدعم المتواصل.

واكد السيد الرفاعي حرص البلدين على التنسيق والتشاور بينهما تجاه القضايا السياسية والاقتصادية كافة وكل ما يعود بالخير على الامتين العربية والاسلامية مشيرا الى تطابق وجهات نظر البلدين تجاه كافة القضايا.

واستقبل الامير الحسن بن طلال ولي العهد الاردني امس الامير فهد الذي نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبدالله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز الى الملك حسين عاهل الاردن وولي عهده.

وتناول البحث خلال الاجتماع الذي حضره وزير الداخلية الاردني السيد رجائي الدجاني والسفير السعودي لدى الاردن السيد محمد فهد العيسى وعدد من كبار المسؤولين العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها لما فيه خير وصالح شعبي البلدين الشقيقين.

اسلحة من العراق لـ «القوات اللبنانية»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هاري موريس:

ذكرت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان العراق يبعث بشحنات الاسلحة الى الميليشيات المسيحية الرئيسية في لبنان وذلك ضمن «تحالف مواءمة» في مواجهة سورية.

وتقول تقارير غير مؤكدة ان شحنات السلاح تشمل الدبابات وناقلات الافراد المدرعة التي بينها ما قد يكون العراق قد استولى عليه خلال حربه مع ايران.. بل تذكر التقارير ان الشحنات العراقية تتضمن ايضا الصواريخ.

وقد عبر دبلوماسيون عن ثقتهم في صحة التقارير المتعلقة بوصول شحنات الذخائر والاسلحة الصغيرة الى لبنان، لكنهم لم يتسلموا تقارير تفيد بمشاهدة الاسلحة الاثقل.

ويقال ان امدادات السلاح قد شحنت الى منطقة في ميناء بيروت تسيطر عليها مليشيات «القوات اللبنانية» وقوامها ٧٠٠٠ مقاتل.

وتأتي هذه التقارير في اعقاب دلائل على وجود جهد دبلوماسي لاقامة تحالف بين بغداد وبين المسيحيين المارونيين، وذلك نظرا لان العراق لم يعد منشغلا بالحرب مع ايران.

وكان السيد كريم بقرادوني، احد كبار مسؤولي «القوات اللبنانية»، قد زار بغداد خلال شهر اغسطس (آب) بعد فترة قصيرة من اعلان ايران استعدادها قبول وقف اطلاق النار.

ريجان يجتمع بوزراء خارجية مجلس التعاون

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس الامريكي رونالد ريجان بعد ظهر امس مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذين يشاركون حاليا في اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

ويأتي هذا اللقاء بعد ان الغى جورج شولتز وزير الخارجية الغداء السنوي الذي اعتاد ان يقيمه على شرف الوزراء الخليجيين في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) واستبدل به اجتماعا الغاه ودعاهم الى عشاء على متن باخرة تجوب مياه جزيرة مانهاتن في ٣ الشهر المقبل بحضور وزراء خارجية دول عربية اخرى.

وهذا هو الاجتماع الاول الذي يعقد بين رئيس امريكي ووزراء خارجية مجلس التعاون وهو ينعقد في اطار جولة ريجان الوداعية مع ممثلي دول العالم الموجودين في نيويورك.



الرئيس المصري خلال لقائه امس مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في ١٠ داونينج ستريت

الملك فهد: واقع لبنان المؤلم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

متحابين متعاونين متعاضدين.. واستطاعوا من خلال ضوابط الصيغة الفريدة التي ارتضوها لتعايشهم على ارض الوطن والواحد لبنان وفي سبيل الهدف الواحد وهو بقاء لبنان حرا مستقلا امنا مستقرا استطاعوا ان يجعلوا منه دوحة غناء وارفة الظلال لكل مورد ومنتدى عربيا لكل من يأوى اليه من القاصدين في شتى المجالات والفنون الثقافية والعلمية والحضارية والسياحية محافظا على عروبته واصالته حريصا على مبادئه واهدافه.

ولكن ولاسباب لا ندعي العلم بها حدث خلل في توازن البنية الاساسية للتركيبة الدقيقة التي قام عليها بناءه الذي اخذ في التصدع منذ اوائل عام ١٩٧٥م عندما انطلقت الشرارة الاولى في مدينة صيدا وما لبثت ان اشتعلت في الشريط الساحلي وامتدت الى الجبل وشملت كل ارجاء لبنان.

ونهضنا على الفور مع اشقائنا في الدول العربية الى نجدة لبنان في محاولات مستمرة لانقاذه مما يحاك ضده من قبل العدو الاسرائيلي المشترك الذي كان ولايزال يتربص به للقضاء على تجربته الناجحة في التعايش والتآلف.

فعقدت المؤتمرات العربية وتشكلت لجان المتابعة وسيرنا له قوات الردع والامدادات واحطناه بقلوبنا وبكل ما يقدمه الاخ لاخيه انطلاقا من واجباتنا العربية والاسلامية والانسانية تجاه بلد شقيق نكن له كل مودة وحب وتقدير.

وواصلت اللجنة الرباعية مهمتها على مدى عامين بمساندة عربية متكاملة وحدث ما حدث بعد ذلك حتى وقع الاحتلال الاسرائيلي واستمر الصراع الداخلي في لبنان وكثرت التداخلات وتشابكت الامور وتعقدت الحلول وسقط من خيرة الرجال من سقط على ساحة النضال.

واخيرا وصل لبنان الى ما هو عليه اليوم.. واني اذ اورد هذه العجالة السريعة فانما لنتذكر باننا لم نتوانى يوما عن مساعدة لبنان في جميع مراحل مأساته.. غير اننا لا يمكن ان نتدخل في معمعة انتخابات الرئاسة الاولى لاننا وكما قلنا مرات لا نقر التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة كانت ومضى خادم الحرمين الشريفين يقول:

واننا ومن خلال متابعة حكومة المملكة العربية السعودية للمتغيرات المستجدة نود ان نناشد جميع الاخوة اللبنانيين بمختلف طوائفهم وفئاتهم في ادق ما تكون الظروف ان يعملوا جاهدين على ايجاد المناخ الملائم لانعقاد المجلس النيابي في مكان يتفقون عليه ويجمعوا امرهم على انتخاب رئيس يرتضونه لتولي السلطة في المرحلة القادمة قبل ان تتفاقم الامور ويستفحل الخطر ويضيع لبنان من ايدي الجميع.

واستطرد الوزير الشاعر يقول:

كما اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على حصيلة اللقاءات والمشاورات التي اجراها مع عدد من الموفدين اليه من حكوماتهم ومنهم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي نقل رسالة من الرئيس صدام حسين ورئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي نقل رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي نقل بدوره رسالة من الرئيس حافظ الاسد واخيرا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير الاعلام في ختام تصريحه: هذا وقد تناول البحث في هذه اللقاءات مع جميع الموفدين الاشقاء مختلف القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك واوضاع المنطقة عموما في ضوء احداث الساعة بما في ذلك الشؤون الفلسطينية والقضية اللبنانية ومسار المفاوضات العراقية الايرانية.

تعريب أزمة «رئيس لبنان»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التي يتفق عليها او الخلافات في شأنها، الامر الذي قررت بعده دمشق ان توفد خدام الى لبنان للقاء عون وجها لوجه.

الموقف الثالث هو ما عبرت عنه الرسالة التي حملها السيد الحسناوي الخالدي السفير الجزائري في بيروت الى الدكتور سليم الحص من وزير خارجية الجزائر وفيها اكد دعمه لحكومة الحص ولبنان الموحد من خلال السلطة الشرعية. وهذا الموقف الجزائري يشبه الموقف السوري الذي عبرت عنه وسائل الاعلام السورية والصحافة حين نددت بحكومة عون العسكرية، وقاطع السفير الجزائري اجتماعا عقده العماد عون مع عدد من السفراء العرب.

ومن جانب اخر اعرب احد السفراء الاوروبيين المعتمدين في بيروت عن اعتقاده بأن لبنان يجتاز حاليا الازمة الاصعب منذ قيامه عام ١٩٤٣ وانه يحتاج الى تسوية شاملة وسريعة تحول دون الانقسام الذي ظهرت بوادره في الايام القليلة الماضية.

وكان السفير يتحدث الى عدد من النواب بعد ان التقى رئيس الحكومتين اللبنانيتين المتنازعتين العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص.

ولاحظ السفير ان الخطورة لا تكمن فقط في انقضاء المهلة الدستورية دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية بل ايضا في كون الانقسام الحاد قد وصل الى المجلس النيابي الذي لعب منذ ١٤ عاما دور صمام الامان ضامنا استمرار الشرعية موحدة رغم الحرب المدمرة وانعكاساتها.

ورأى ان الخلاف الحالي يدور حول موضوعين اثنين: الاول الملف الداخلي وشؤون الاصلاح والصلاحيات وتوزيع مواقع السلطة بين الطوائف والثاني خارجي ويتناول الدور السوري في لبنان وحدود هذا الدور.

وقال ان الخلافات الداخلية موجودة لأن التغييرات السكانية التي طرأت تجعل الصيغة المستندة الى التوازنات التي كانت قائمة عام ١٩٤٣ قديمة وعاجزة عن الاستمرار ومواجهة الوضع الجديد مشيرا الى اعتراف الجميع بضرورة ادخال اصلاحات على النظام السياسي وان كان الخلاف يدور حول حدود هذه الصلاحيات.

واضاف أن الخلاف حول الشأن الداخلي ما كان ليرتدي هذا القدر من الحدة لولا ترافقه مع خلاف حاد حول دور سورية في لبنان واذا كان هناك ما يشبه التسليم بحق سورية في وجود عسكري ما في بعض المناطق اللبنانية انتظارا لحل ازمة الشرق الاوسط فان الخلاف يدور حول حق سورية في ان تلعب الدور الحاسم في صياغة التوازنات الجديدة في لبنان.

واقر باستحالة التوصل الى تسوية ثابتة ومستقرة دون سورية لكنه استبعد ان تؤدي اي «تسوية سورية» الى استقرار اذا لم تأخذ في عين الاعتبار خصوصيات الوضع اللبناني.

وقال ان اجتماعه مع كل من عون والحص جعله مقتنعا بأن الجانبين يسعيان الى تحسين موقعيهما التفاوضي في اي تسوية مقبلة وانه لم يلمس اتجاها الى الفرز والتقسيم ودفع الامور في طريق اللاعودة.

واضاف ان الحل لا يكمن الآن في اقناع الاطراف بانتخاب رئيس بل بجعلهم ينتخبون تسوية متكاملة تشمل اسم الرئيس وبرنامجه وحكومته وبرنامجها الاصلاحي مع التفاهم على الدور السوري في لبنان.

ورأى أن هذه التسوية تحتاج بالتاكيد الى مظلة عربية ـ دولية تكون بمثابة الضمانة لتطبيق ما يتفق عليه وتطمئن القوى الخائفة من اتجاه الاحداث.

وقال السفير: ان على مختلف الاطراف الرئيسية ان تستخلص العبر اللازمة من اختبار القوة الذي ادى في النهاية الى عدم انتخاب رئيس للجمهورية وقيام حكومتين. فالقوى المناهضة لسورية استطاعت الحيلولة دون انتخاب رئيس موال لدمشق لكنها لم تستطع ايصال رئيس يمثل هذا الاتجاه وهي ترى اليوم موقع الرئاسة مهددا.

وتحدث عن خطأين الاول ترتكبه دمشق حين تعتبر ان القوى المعارضة لدور حاسم لها في لبنان ليست سوى مجموعة صغيرة يمكن ترويضها وحرمانها مصادر قوتها الاقليمية والدولية.

والخطأ الثاني هو رهان هذه القوى نفسها على امكان تحجيم الدور السوري في لبنان نتيجة لتوقف حرب الخليج وما تعتبره انتصارا عراقيا في هذه الحرب.

وقال ان المبالغة في الرهان على قيام موازين قوى جديدة يتضمن قدرا غير قليل من التسرع وان كان واضحا ان العراق سيلعب في المرحلة المقبلة دورا اكبر من الذي لعبه سابقا.

مبارك التقى تاتشر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

حوالي الساعة وبضع دقائق، ووصفه الرئيس مبارك ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بأنه شمل كل الموضوعات.

ووصف الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، الاجتماعات التي عقدها الرئيس المصري مع المسؤولين البريطانيين بأنها تأتي نتيجة قناعة مصرية أساسية بأن الأجواء الدولية الآن مهيأة أكثر من أي وقت مضى لدفع الجهود المبذولة لحل قضية الشرق الأوسط إلى الأمام.

وقال الدكتور الباز في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الأوسط»: إن لقاءات الرئيس مبارك مع الملك حسين عاهل الأردن والسيد ياسر عرفات تهدف إلى ايجاد قاعدة مشتركة بين الأردن وبين المنظمة ينطلق من خلالها موقف عربي داعم يواجه العرب به العالم ويحثه على دعم قضاياه.

واشار إلى الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، فقال إنها بلا شك احدثت مناخا لثر في الرأي العام الدولي واثبتت ان الاحتلال ليس هو الحل المطلوب للأزمة. وبالتالي فان الحوار عبر مؤتمر دولي يبقى الاسلوب الأمثل للتوافق حول سلام دائم وعادل.

وقال إن الأجواء الدولية والتقارب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سهلا إلى حد بعيد خلال فترة وجيزة السعي إلى بدء العمل من أجل التوصل إلى عدد من القضايا الاقليمية المختلفة كأفغانستان وانجولا وقبرص وكمبوديا وغيرها من القضايا الساخنة.

وكان الرئيس مبارك قد عقد قبل ظهر امس اجتماعات مع نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني حضره جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في الحزب. كما التقى بعد ذلك مع ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني الذي رد على اسئلة «الشرق الأوسط» بقوله: «إن محادثاته مع الرئيس مبارك تركت في نفسه انطباعا جيدا، انه بلا شك رجل فذ، وهو ملم الماما كاملا بقضاياه. لقد تعلمت منه. وتناقشنا في المواضيع المختلفة، ومن الواضح أن عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في لبنان نالا جانبا من الاجتماع».

وحول ما إذا طرأ أي تغيير على سياسة الحكومة البريطانية تجاه قضية الشرق الأوسط كان وراء نقل الوزير ديفيد ميلور من الخارجية إلى الصحة، رد ولدجريف قائلا: «كلا. إن سياسة حكومة صاحبة الجلالة باقية على ما هي».

وعن سؤال حول موقف الحكومة البريطانية من اعلان حكومة منفى فلسطينية، قال: «يجب أن ننتظر ماذا سيعملون قبل أن نعلق على ذلك، لم يتضح بعد ماذا ينوون عمله، وسنجيب على اقتراحهم عندما يتقدمون به».

وكان نيل كينوك قد أدلى بتصريحات في أعقاب لقائه مع الرئيس مبارك قال فيها إنه استعرض التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط لاسيما تلك التي تلت اعلان الملك حسين فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية والآثار التي ستترتب على اقتراب موعد اجراء الانتخابات الأمريكية والتي لها تأثير ليس فقط في دول المنطقة بل في بريطانيا.

وعلق كينوك على ممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة بأن آراءه تجاه ردود الفعل الاسرائيلية نحو الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة مسجلة ومعروفة، وقال: «لقد اعطيت رأيي بصراحة اثناء زيارتي للأراضي المحتلة في مطلع العام الحالي».

وقال: يتعين عليهم أن يواجهوا الموقف بأكثر قدر من الهدوء، كما انه من الضروري عقد المؤتمر الدولي للسلام لتوفير إطار عمل لحل المشاكل في الضفة الغربية وفي اسرائيل، وحتى يتم التخلص من الشعور بالاحباط الذي يسيطر على الفلسطينيين.

وردا على سؤال أخر لـ «الشرق الأوسط» تناول تصريحاته التي ادلى بها حول ضم الجولان إلى اسرائيل إثر عودته من زيارة الأراضي المحتلة، قال الزعيم العمالي البريطاني: «إن الهدف الذي نسعى إليه هو ايجاد حدود آمنة لاسرائيل، لانه من دون هذه الحدود الآمنة لن تكون هناك تسوية للمشكلة الفلسطينية».

وعن رأيه في تشكيل حكومة في المنفى، قال إن الفكرة قديمة وهي تعود للستينات، واعرب عن امله في عدم فشل المبادرات المطروحة للسلام.

ريجان يودع العالم بخطاب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتحدث عن النزاعات الاقليمية بادئا بحرب الخليج وقال «لدينا الان في الحرب العراقية الايرانية ـ احد ادمى النزاعات منذ الحرب العالمية الثانية ـ وقف لاطلاق النار.. وقال ان شدة الحلفاء وحزمهم في الحفاظ على الخليج مفتوحا امام الملاحة الدولية، لم يحافظا على القانون وحسب بل ساعدا على تجنب المزيد من الانتشار لهذا النزاع ووضعا الاساس للسلام. كذلك فعل قرار مجلس الامن الحازم في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي الذي اصبح صيغة اولية لخليج سلمي. دعوا هذه الحرب ـ التي لم تسفر عن منتصر او مهزوم ، بل عن ضحايا فقط ـ تقف الان. وليتعاون العراق وايران مع الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن لتنفيذ القرار ٥٩٨. دعوا السلام يأتي».

وانتقل ريجان الى الحديث عن سياسة ادارته في دعم المجاهدين الافغان وقال ان هذه السياسة دفعت الاتحاد السوفياتي للانسحاب من افغانستان. واضاف ان بلاده «تشجع الاتحاد السوفياتي لاكمال سحب قواته في اقرب موعد ممكن وذلك ليتمكن الشعب الافغاني من تحديد مستقبله بحرية ودون المزيد من التدخل الخارجي».

وبعد ان تحدث عن السلام في جنوب افريقيا وكمبوديا قال ان الولايات المتحدة «تثمن جهود الامين العام ـ في مناطق حساسة اخرى ـ وذلك في العمل على اجراء استفتاء في الصحراء الغربية. وفي البحر الابيض المتوسط، حيث تحمل المباحثات المباشرة بين القبارصة اليونانيين والاتراك الكثير من الآمال لاتفاق في تلك الدولة ـ الجزيرة المقسمة. واخيرا، فاننا ننظر الى حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. كذلك، فان الاقتسام غير الطبيعي لاوروبا مايزال عائقا اساسيا امام العلاقات الامريكية السوفياتية».

إنجاز بوطيب كان متوقعًا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الذي تابع مسيرة عويطة وبوطيب من البداية فقد قال الوزير في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان فوز بوطيب «كان متوقعا، لان الارقام الزمنية التي حققها تؤهله للفوز باحدى الميداليات. ولكن ارادته وتصميمه وعزمه على مقارعة الابطال العالميين والبارزين في هذه المسابقة اهلته للفوز بالميدالية الذهبية. ونحن فخورون بذلك الانجاز، فخرنا بجميع انجازات ابطالنا».

واضاف الوزير المغربي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على اتصال دائم باللاعبين «يزودهم بتوجيهاته ويقدم لهم النصيحة، ويهنئهم على الفوز، ويرفع الروح المعنوية لديهم».

واذا كانت دورة لوس انجيليس هي الطريق التي بدأ منها سعيد عويطة انطلاقته نحو المحافل الدولية، وتكرار الفوز اثر الفوز، وتحطيم الرقم اثر الرقم فان دورة سيول ستكون الانطلاقة الحقيقية للبطل المغربي بوطيب.

ويقول وزير الشبيبة والرياضة في هذا الصدد: «ان حصول سعيد عويطة على الميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر، لا يعني انه تراجع عن تحقيق البطولات، وانني اعتبر فوزه بتلك الميدالية زيادة خير وبركة، لأن المسابقة لم تكن مسابقته فهو غير متخصص في ٨٠٠ متر».

واضاف بقوله: «واما بوطيب فقد فتح امامه مستقبل كبير ابتداء من هنا، وانجازات عويطة، وبدء مشوار بوطيب، ووصولهما لهذا المستوى، ستكون دافعا للشباب المغربي والشباب العربي. فالارض التي عرفت مخاض سعيد عويطة لن تعجز عن ولادة ابطال آخرين، واذا لاحظتم اعمار الشباب المغربي المشارك في الدورة الاولمبية الحالية ستجدون انهم في العشرينات من اعمارهم ودون ذلك».

ويؤكد السملالي أن سعيد عويطة كان مصابا في البداية «ولكنه في سباق ٨٠٠ متر، ورغم اصابته في البداية، لم يتحد الآخرين من الابطال المعروفين في هذه المسابقة، ولكنه تحدى نفسه. اي ان عويطة تحدى سعيد عويطة. واؤكد مرة اخرى ان الميدالية البرونزية في مثل هذا الملتقى العالمي ليست بالشيء القليل. كما ان عويطة استطاع ان يكون البطل الثالث في مسابقة غير مسابقته ولم يتأقلم معها بعد».

واختتم الوزير المغربي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بالاعراب عن التمنيات الصادقة للبطل العربي سعيد عويطة في الفوز بسباق ١٥٠٠ متر، والدعاء بالتوفيق للابطال العرب المشاركين في الدورة.

وقد توافد على مقر البعثة المغربية في القرية الاولمبية المهنئون من الوفود العربية، وقدم نائب رئيس البعثة السعودية في سيول السيد عثمان محمد السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب التهنئة لوزير الشبيبة والرياضة المغربي كما ارسلت اللجنة الاولمبية السعودية باقات الزهور والهدايا للبطلين سعيد عويطة ومولاي بوطيب تهنئة بهذا الانجاز.



واشنطن تبلغ الكويت رسميا بوقف حماية اسطولها للناقلات

نيويورك ـ اف.ب: قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان حكومة بلاده ابلغت رسميا حكومات الكويت وبلدان اخرى صديقة في المنطقة ان سفن الاسطول الامريكي تستعد لوقف الحماية التي تقدمها لقوافل الناقلات في الخليج.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان البحرية الامريكية «لن تنسحب بالتأكيد وان سفننا ستستمر في الابحار في مكان قريب وستكون قادرة على التدخل».

واوضح ان حماية قوافل السفن التي تبحر تحت العلم الامريكي سيتم تعليقها من دون ان يؤدي ذلك الى نقص جوهري في القدرة النارية للبحرية الامريكية. واشار الى «تغيير طفيف» في انتشار البحرية الامريكية لافتا الى ان قرارا نهائيا لن يتخذ قبل اجراء مشاورات شاملة مع بلدان الخليج.

وبحسب المسؤول فان التغيير في مهمة الاسطول الامريكي في الخليج تقرر من جهة لان اي هجوم على البحرية التجارية لم يحصل في الشهرين الاخيرين ومن جهة اخرى بسبب جهود الامم المتحدة لضمان احترام وقف النار بين ايران والعراق.

وقال امس الاول الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ديفيد سوبر انه لا يملك اي معلومات حول حماية القوافل. وكان مسؤولون في وزارة الدفاع قد اشاروا الاسبوع الماضي الى ان اقتراح الغاء الحماية للقوافل لن يؤدي الا الى خفض يعادل وحدة فقط للسفن الحربية الامريكية في الخليج.

ويذكر ان ٢٦ سفينة حربية امريكية موجودة في الشرق الاوسط وان ١٧ منها تبحر في مياه الخليج. وحتى ١٦ سبتمبر (ايلول) الماضي ومنذ بداية العمليات خلال صيف ١٩٨٧ رافقت البحرية الامريكية ٨٥ قافلة.

عرفات التقى الرئيس اليمني وغادر صنعاء

صنعاء ـ وكالات الانباء: اجتمع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح امس مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وتم خلال الاجتماع بحث مجمل القضايا على الساحة العربية خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية من تطورات على مختلف الاصعدة.

اضراب شامل في الأرض المحتلة تنفيذاً «للبيان ٢٥»

القوات الاسرائيلية تهاجم معتقل أنصار ٣ ومصادمات عنيفة والشهداء أصبحوا ٢٨٠

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس اضرابا شاملا تضامنا مع المعتقلين في معتقل «انصار ٣» الواقع في النقب وذلك استجابة لنداء من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة فيما اعترفت اذاعة اسرائيل بجرح اثنين من سكان قرية بلعا بالقرب من طولكرم اثناء قيام القوات الصهيونية بعمليات تمشيط واسعة النطاق في هذه القرية الفلسطينية.

وكان اخر نداء صدر عن القيادة الوطنية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية الذي حمل رقم «٢٥» قد خصص (امس) للقيام باضراب شامل تضامنا مع معتقلي السجون والمعتقلات الصهيونية وخاصة مع سجناء معتقل انصار ٣ الصحراوي الذي يوجد فيه اكثر من ٢٥٠٠ معتقل ويعيشون ظروفا قاسية جدا بسبب المعاملة النازية التي تمارسها سلطات الاعتقال.

وقتلت قوات التنكيل الصهيونية فلسطينيين وجرحت عدة اشخاص من سجناء «معتقل انصار» اثناء مصادمات عنيفة جرت الشهر الماضي بين المعتقلين والجلادين.

وانتقدت منظمة الصليب الاحمر ومنظمات دولية انسانية المعاملة الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد السجناء الذين دخلوا المعتقلات الجماعية منذ اندلاع الانتفاضة في الثامن من ديسمبر الماضي ولم توجه لهم اي تهم.

وقالت اذاعة العدو ان قوات اسرائيلية قامت الليلة قبل الماضية بعمليات تمشيط واعتقالات في قرية بلعا بقضاء طولكرم وان اثنين من المدنيين قد اصيبا بالرصاص الاسرائيلي.

وكانت اشتباكات قد اندلعت بعد مقتل فتاة فلسطينية اثر اصابتها في رأسها بطلقة بلاستيكية اطلقها الجنود على متظاهرين يوم الجمعة الماضي.

وبمقتل الفتاة نهيل نعمان (١٣ عاما) يزيد عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الانتفاضة الى ٢٨٠ قتيلا على الاقل. ولقي ستة اسرائيليين مصرعهم ايضا.

وقد بدأ الجيش استخدام الطلقات البلاستيكية الشهر الحالي ضمن اجراءات متشددة في مواجهة الاحتجاجات المناوئة لاسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقال فلسطينيون ان اكثر الاشتباكات عنفا وقعت امس الاول في نابلس اكبر مدن الضفة الغربية. واطلق الجنود النار على مسيرة اغلب افرادها من النساء فجرحوا رجلا بالذخيرة الحية وخمسة اخرين بطلقات مطاطية.

وفرق الجنود نحو عشر اسر يهودية امس الاول حاولوا اقامة مستوطنة بطريقة غير مشروعة في كيرين تال بالقرب من اريحا. وقال متحدث باسم الجيش ان الاسر اليهودية لم تقاوم اوامر الجيش باخلاء المنطقة.

ولكن ردا على اجلائهم اقام بعض افراد الاسر اكواخا خارج مقر سكن رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس المحتلة.

وقالت مصادر امنية ان افراد الجيش جرحوا بالرصاص اثنين من سكان قرية بلحة الغربية من طولكرم امس الاول اثناء البحث عن فلسطينيين يشتبه في اشتراكهم في الانتفاضة.

وفي قرية المزرعة الشرقية خرج الاف السكان الى الشوارع في جنازة ضخمة حدادا على مقتل محمد مصطفى شلبي (٤٣ عاما) وهو فلسطيني امريكي ضرب بالرصاص في منزله يوم الخميس الماضي.

وقال فلسطينيون ان شلبي الذي قالوا انه كان يؤيد الانتفاضة الفلسطينية بقوة ضربه مستوطنون بالرصاص ولكن الشرطة قالت ان التحقيق لم ينته بعد.



الطفل حمدي شلبي (٨ اعوام) نجل الشهيد الفلسطيني الامريكي، يحتضنه احد ابناء قرية المزرعة الشرقية اثناء تشييع جثمان والده.

محادثات لامير البحرين مع سلطان بروناي

المنامة ـ ق.ن.ا: عقد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اجتماعا امس مع السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان سلطان بروناي قد وصل الى المنامة يوم السبت في زيارة رسمية لدولة البحرين تستغرق ثلاثة ايام.

محتشمي الى الجزائر وتنزانيا

طهران ـ الجزائر ـ وكالات الانباء: وصل وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي امس الاول على رأس وفد الى الجزائر ودار السلام تلبية لدعوتين تلقاهما من نظيريه الجزائري والتنزاني.

ونقل راديو طهران عن محتشمي قوله انه سيلتقي خلال زيارته الى تنزانيا مع بعض المسؤولين في هذه الدولة الافريقية ويتبادل معهم وجهات النظر حول قضايا تهم البلدين والعلاقات بينهما.

وذكر الراديو ان محتشمي سيقوم بزيارة تفقدية الى مشاريع انمائية تقوم «مؤسسة جهاد البناء الايرانية» بتنفيذها في دولة تنزانيا. ولم يشر الراديو الى نشاط الوزير الايراني في الجزائر.

هدوء صعب وسكان متعبون:

حكومتا لبنان مستمرتان بالتنافس عون والحص يلتقيان بسفراء

بيروت ـ ر: ساد هدوء صعب المناطق اللبنانية امس حيث استانف السكان المتعبون من الحرب حياتهم اليومية وتابعت حكومتان متنافستان صراعا على السلطة مما يضع البلاد في مواجهة التقسيم.

وفي اول يوم منذ تفجر ازمة بشأن الفشل في انتخاب رئيس جديد يوم الخميس استأنف الناس اعمالهم في المتاجر والمصارف والمؤسسات العامة والخاصة.

وبدأت بعض المدارس عامها المدرسي وعادت زحمة السير الى الشوارع وتابع الناس مرورهم عبر منطقة المتحف وهي الممر الوحيد المفتوح بين بيروت الشرقية والغربية.

وقال السيد ايمن حاج وهو صاحب محل في بيروت الغربية «اننا لا نزال قلقين جدا ولكن علينا العمل من اجل كسب معيشتنا».

وكان معظم اللبنانيين قد التجأوا الى منازلهم وخزنوا الاطعمة خوفا من اعمال عنف جديدة عندما اصبحت البلاد دون رئيس واصبح لديها حكومتان بعد ان فشل البرلمان في انتخاب خلف للرئيس امين الجميل الذي انتهت مدته عند منتصف ليل الخميس ـ الجمعة.

وقبل دقائق من مغادرة الرئيس السابق القصر الجمهوري شكل حكومة انتقالية عسكرية برئاسة العماد ميشيل عون قائد الجيش لتولي السلطة الى ان يجري انتخاب رئيس جديد للدولة.

ورفض زعماء مسلمون مؤيدون لسورية الخطوة ووصفوها بانها «انقلاب ابيض» ولم يعترفوا الا بالحكومة التي يترأسها الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة.

واثار الصراع وهو الاسوأ في لبنان منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ مخاوف من التقسيم في بلد عصفت به ١٣ سنة من الحرب الاهلية. واثار الصراع السياسي الذعر بين العاملين في الدولة الذين تلقوا نوعين من التعليمات كما انه اصاب الديلوماسيين بالاحراج.

وكانت الحكومتان قد قابلتا مبعوثين من الاعضاء الخمسة في مجلس الامن الدولي لمناشدتهم الدعم. ولم تعترف اي دولة اجنبية حتى الان بأي حكومة.

وعلى كل حال فقد امتنع السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا عن اجراء محادثات يوم السبت مع العماد عون بعد يوم من مقابلته الدكتور الحص.

وكان العماد عون الذي يفترض انه قابل بقية السفراء العرب (امس) الاثنين قد تباحث مع المبعوثين المصري والعراقي والتونسي ولكن بحلول منتصف النهار لم يصل اي من السفراء العرب الآخرين الى القصر الرئاسي.

وقال السيد حسن شاش رئيس بعثة المصالح المصرية بعد الاجتماع في وزارة الدفاع «امل بان كل اللبنانيين سينجحون في الاتفاق على انتخاب رئيس مقبل يوحد لبنان ويبعد شيطان التقسيم».

وقالت محطات راديو مسيحية امس ان مبعوثا امريكيا من المقرر ان يصل الى دمشق لاجراء محادثات حول الازمة.

وقالت مصادر سياسية مؤيدة لسورية ان الدكتور الحص وحكومته يحاولون عقد اجتماع لرؤساء جمهورية ورؤساء وزراء ونواب حاليين مسيحيين ومسلمين في محاولة لضم الصفوف ضد العماد عون.

وذكرت المصادر ان الاجتماع يمكن ان يعقد في مبنى البرلمان القديم في الوسط التجاري المدمر يوم الخميس. وقال مصدر سياسي مسيحي ان الاجتماع «سيصعد الوضع بحشد معارضة اكبر لعون» كما التقى الحص امس مع السفير الجزائري في لبنان السيد الخالدي الحسناوي الذي نقل اليه رسالة دعم من وزير الخارجية احمد طالب الابراهيمي.

وكان الرئيس السابق امين الجميل قد اتصل تليفونيا ليل السبت بالدكتور الحص وبحثا في الازمة السياسية وقالت مصادر اسلامية ان الرجلين بحثا في سبل تحقيق انفراج في الازمة.

تبرع لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية:

الأمير سلطان يرعى اليوم افتتاح المجمع الطبي العسكري ومعسكر تدريبي في الظهران

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يرعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم في المنطقة الشرقية الاحتفال بافتتاح معسكر تدريبي للقوات البرية والمجمع الطبي العسكري في الظهران والذي يشتمل على مستشفى القوات المسلحة والاكاديمية الطبية العسكرية.

وتعود فكرة انشاء المجمع الى سنة ١٩٧٧ عندما قررت ادارة الخدمات الطبية في القوات المسلحة السعودية بتوجيهات من الامير سلطان بن عبد العزيز اقامة وانشاء مجمع لاغراض الرعاية الصحية والتدريب الفني ضمن خطط مدروسة لتطوير وتحسين نظام العناية الطبية للقوات المسلحة السعودية، وبدىء في تنفيذ المشروع عام ١٩٨٠ باشراف مهندسين في المديرية العامة للاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران على عمليات التصميم والانشاء والتجهيز.

ويغطي هذا المجمع ما يزيد على ٥٠٠ الف متر مربع من الارض يشتمل على مبنى مستشفى القوات المسلحة والاكاديمية الطبية العسكرية ومهاجع الطلبة وسكن الموظفين ومركز النشاط الثقافي والترفية اضافة الى مرافق وخدمات اخرى متعددة.

ويرعى الامير سلطان بعد ظهر غد حفل تخريج الدورتين «٥٦ و٥٧» من معهد الدراسات الفنية التابع للقوات الجوية السعودية.

وتشارك قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في المنطقة الشرقية في هذه المناسبة بعروض جوية تشترك فيها نماذج مختلفة من مقاتلات القوات الجوية والطائرات الاخرى.

● الى ذلك، قالت وكالة الانباء السعودية (واس) امس ان الامير سلطان بن عبد العزيز تبرع بمبلغ نصف مليون ريال لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي.

ويمثل هذا المبلغ القسط الاول من مبلغ المليون ريال الذي خصصه تبرعا شخصيا سنويا لاعمال الهيئة.

من جهته اكد الامين العالم لرابطة العام الاسلامي ورئيس مجلس هيئة الاغاثة الدكتور عبد الله عمر نصيف ان هذه المبادرة تأتي من الشعور الانساني والاسلامي المرهف عند الامير سلطان وتنطلق من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم جميع نشاطات الهيئة وخدمة الاسلام والمسلمين.

كما عبر المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية الدكتور فريد قرشي عن شكره وتقديره للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي على رعايته الكريمة لاعمال الهيئة ودوره الانساني في اغاثة مرضى المسلمين.

وقال ان الامير سلطان تكفل لعلاج العديد من الحالات المرضية لبعض فقراء المسلمين في العالم على نفقته الخاصة.

بيان لمسلمي ايران يندد بقرار حرمان الحجاج من تأدية الفريضة العام الماضي

مدريد ـ واس: اعلن مسلمو ايران ان الخميني اتخذ قراره بحرمان مسلمي ايران من الحج العام الماضي بناء على فتواه الغريبة التي كان قد اصدرها اخيرا لتكريس ابشع انواع السلطة والقهر باسم الاسلام ولتاصيل مبدا ولاية الفقيه المرفوضة من علماء السنة والشيعة.

واوضحوا في بيان صدر في مدريد ان الخميني يقول في تلك الفتوى «ان مصلحة الحكومة الاسلامية تتقدم اهميتها على جميع الاحكام الالهية وللامام ان يعطل اي حكم اسلامي معلوم من الدين بالضرورة اذا اقتضت مصلحة الحكومة الاسلامية ذلك».

وعلق مسلمو ايران في بيانهم على هذا الهراء بقولهم «انه حكم غريب لا ينسجم اطلاقا مع الاجماع الفقهي الاسلامي ولا يخدم الا مصالح القوى المعادية للاسلام والمسلمين».

واستنكروا في بيانهم هذا الخرق الفاضح لاصل من اصول الاسلام ونبهوا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من مغبة هذه الفتنة المدمرة.

وقالوا: اننا نعتبرها سابقة خطيرة في تاريخ الاسلام لم يجرؤ على ارتكابها الا نظام خميني الشاذ عن الاجماع الاسلامي الخارج على اتفاق المسلمين.

واكد البيان ان الاوساط العلمية والمراجع الفقهية التقليدية في ايران لم تشاطر خميني رأيه في امر تلك الفتوى المشؤومة. واضاف: بل ان بعض الاوساط والمراجع لم تتردد في ابداء معارضتها لفحوى الفتوى ونتائجها الخطيرة.

كما اكد البيان على ان وقوف نظام خميني بينهم وبين اداء مناسك الحج العام الماضي ١٤٠٨هـ هو اعتداء صارخ على عقيدة الشعب الايراني المسلم وهدم متعمد لركن من اركان الاسلام لم يقبل به الا كافر او زنديق ومخالف لقواعد الشريعة الاسلامية الغراء ولسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ومخالفا لما اثر عن الامام علي كرم الله وجهه في نهج البلاغة.

وقال البيان «لقد اعطى الخميني لنفسه حق تعطيل شرع الله ومنح شخصه قداسة ما انزل الله بها من سلطان وادعى لنفسه العصمة من زلل القول وخلل الراي وذهب به الغرور الى املاء شروطه المجحفة على المملكة العربية السعودية لاستقبال مائة وخمسين الف حاج ايراني اثبتت الفتنة الخمينية الاخيرة في مكة المكرمة ان معظمهم من عصابات الحرس الخميني التي عاثت في الحرم المكي الطاهر فسادا وجاءت لا لتعلن البراءة من المشركين حسب زعم خميني ولكن لتطعن المسلمين في امر مقدساتهم ولتفسد عليهم حجهم وتلحد في بيت الله الحرام بظلم» «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم».

واضاف بيان مسلمي ايران يقول ان تعطيل مناسك الحج بالنسبة لنا نحن الذين ابتلينا بديكتاتورية سيئة لم يعرف التاريخ لها مثيلا هي هضم لحقوقنا المشروعة واعتداء على عقيدتنا الاسلامية واصول ديننا الحنيف.

محادثات عسكرية كويتية بريطانية

الكويت ـ وكالات الانباء: وصل الى هنا امس الجنرال جون ستين الرئيس العام لادارة العتاد الحربي والذخيرة للقوات المسلحة البريطانية في زيارة للكويت تستمر يومين.

ويجري المسؤول البريطاني محادثات مع كبار العسكريين الكويتيين وفي مقدمتهم الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع تتناول سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال العسكري والحربي.

وكان جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني قد زار الكويت خلال شهر يوليو الماضي.

فكرة

مصطفى أمين

لا يكفي ان نقاوم الغلاء بالشكوى والانين. بل يجب ان نقاومه بالعمل والتضحية ونكران الذات وبالمشاركة الحقيقية في التصدي لهذا العدو الذي ينكد علينا حياتنا ويسود معيشتنا.

ولقد بدأت سيدات المعادي بالمقاومة، وقلدت بعض سيدات مصر هذه الدعوة الجريئة، ولكن هذا لا يكفي. بل يجب ان تتحرك كل سيدة وشابة في مصر وتتالف لجان في كل حارة وكل شارع وكل قرية لمقاومة هذا الغلاء.

وفي سنة ١٩٢٠ حدثت ازمة غلاء طاحنة، وكانت اول مدينة تحركت هي مدينة دمياط فتالفت لجنة لمقاومة الغلاء، واستطاعت ان توقف جشع التجار المستغلين، واشترت الغلال وباعتها للفقراء بمبلغ رخيص، وتبرع القادرون لهذه اللجنة، وعندما نجحت في مهمتها انتقلت الى المنصورة والفت لجنة اخرى، ثم امتد نشاط هذه اللجان حتى عم مصر كلها. وهكذا لم يمت احد من الجوع.

حدث هذا اثناء ثورة ١٩١٩، واشترك في هذه الحركة بعض رجال الثورة، واعترض فريق آخر من رجال الثورة على هذا العمل، بحجة ان المصلحة ان يشعر الشعب بالجوع فتزداد حماسته للثورة. ولكن اصحاب الفكرة تغلبوا على هذا الاعتراض لان الجائع يستسلم ولا يقاوم، وكان المؤيدون لمساعدة الفقراء هم الاغلبية.

ونحن نريد اليوم ان نكرر ما حدث في سنة ١٩٢٠ من جديد. ولا يمكن ان تكون المراة في سنة ١٩٨٨ اقل وطنية من المراة منذ اكثر من ستين سنة. فانتشار التعليم بين النساء وزيادة عدد العاملات ودخول المراة المصرية البرلمان كل هذا يجعل المراة في بلادنا على استعداد للمشاركة في رفع الاعباء الثقيلة التي تجثم على محدودي الدخل في هذا البلد، بل ان شكوى الغلاء قد امتدت الى بيوت القادرين فاصبحنا نسمع في الزمالك نفس الشكوى التي نسمعها في بولاق. لا نجد بيتا واحدا سعيدا او قادرا على موازنة ميزانيته. فقد اصبحت المرتبات تصل الى منتصف الشهر بصعوبة، واصبح لا حديث في اي بيت في مصر الا عن الغلاء.

ونحن نعلم جيدا ان كثيرا من دول العالم التي كانت تقرضنا قبضت يدها، وان الحكومة تبذل جهودا جبارة لتحصل على ما يكفي لغذاء هذا الشعب، ولهذا نرى ان الحكومة وحدها لا تستطيع ان تحل هذه الضائقة الا اذا اشترك الشعب في مقاومة الغلاء المجنون.

واذا دخلت المراة المصرية في هذه الحرب.. فلا بد من الانتصار!

«لست مكلفا من ريجان»:

جاري هارت في دمشق باحثا عن حل للرهائن

دمشق ـ وكالات الانباء: وصل السناتور الامريكي السابق جاري هارت الى هنا امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام وتركز على جهود الافراج عن امريكيين محتجزين في لبنان.

وقال هارت الذي كان قد رشح نفسه من قبل لانتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الديمقراطي انه سيناقش ايضا الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومحادثات السلام بين ايران والعراق.

واضاف قائلا «انني هنا لاطلع بقدر استطاعتي على جميع هذه القضايا. وقد زرت بعض الدول في المنطقة ولكن لم تتح لي فرصة زيارة سورية. وهذه اول زيارة لي».

ومن بين المفقودين الذين يعتقد انهم خطفوا في لبنان عشرة امريكيين.

وقال هارت «مسألة الرهائن تهم جميع الامريكيين كما تعلمون. وهي تهم الحكومة بدرجة كبيرة. ونأمل ان يتمكن الرهائن من العودة الى وطنهم بسلام بطريقة ما».

ومضى يقول انه يريد ان يعلم وجهة نظر سورية بشأن ازمة لبنان بعد فشل البرلمان هناك في انتخاب رئيس جديد مما جعل البلاد تعيش في ظل حكومتين متنافستين.

وسئل هارت عما اذا كان يمثل حكومة الرئيس رونالد ريجان باي شكل فاجاب قائلا «لا. ان الرئيس ريجان لن يكلفني ابدا بأي مهمة».

أبنـــاء السـويس يـروون لـ «الشرق الاوسط» ملحمة ٧٣ في الـذكرى الـ ١٥ لحرب اكتوبر:

لـواء إسـرائيلي مـدرع يضـم ١١٠ دبابات فشـل في احتلال المديـنة أمـــام بسالــة أبطــال المقاومة ورجـال الفـرقة ١٩ مشـاة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لكل مناسبة وطنية مذاقها الخاص المرتبط بذكرياتها وخبراتها المتميـزة. وحرب اكتـوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ التي يحتفل المصريون بذكراها الخـامسة عشرة هـذه الايام من اكثـر هذه المناسبات الحافلة بالخبرات. ومنها تلك الايـام القاسيـة التي عاشتها مدينة السويس منذ فجر يوم ١٩ اكتوبر وحتى يوم ٢٥ اكتوبر. سبعة ايام متواصلة من التصدي للقوات الاسرائيلية. ولذلك فقصص البطولة والفداء التي يرويهـا ابناء المـدينة لا تنتهي. فقد خرجت السويس في تلك الايام برجـالها ونسـائها واطفالها تتصدى لقوات الغزو التي استطاعت استغلال ثغرة محدودة للتغلغل الى مشارف المدينة حتى وصلت الى مبنى قسم الاربعين.

لم تكن المعركة متكافئة على الاطلاق: مدنيون عزل لا يملكون السـلاح، في مواجهـة دبابـات ومصفحات مجهـزة. لكن ابناء السويس كانوا مسلحين بايمانهم بالله وبحبهم لارضهم فكان نداء «الله اكبر» اقوى من اي سلاح.

وفي هذه المناسبة قامت «الشرق الاوسط» بجولة التقت خلالها عددا من ابناء هذه المدينة.

يقول محمود الشرقاوي المذيـع باذاعة القناة وهو من ابناء السويس ان ابناء مدن القناة هم اكثر المصريين احساسا بنصر اكتوبر وبـالاحداث التي سبقته منذ هزيمة ١٩٦٧.

فقد دفع ابناء القناة ثمنا فادحا لهذه الفترة من شهدائهم واموالهم وعقاراتهم وكانت مدينة السـويس اكثر هذه المدن التي كان لها شرف الصمود والتصدي فقد دافعت بآباء وشرف وكبرياء عن كرامة مصر كلها. وخـرج ابناؤهـا يقاتلـون العدو في شوارع المدينة واتذكر انه في يوم ١٩ اكتوبر تم تجميع ابناء السويس من المتطـوعين ضمن افـراد المقاومـة الشعبية وفي يوم ٢٣ اكتوبر استطاع العـدو الاسرائيـلي التقـدم تجـاه السويس قليلا دون ان يدخل المدينة. ولجـأ في ذلك الى اسـاليب الخـداع ومنها استخدام معدات حربية تحمل علامات الجيش المصري.

ويضـيف الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر حاليا وقائـد الفرقة ١٩ في حرب اكتوبـر انه في الساعة الخامسة والنصف من يوم ٢٣ اكتوبر تقدم لواء اسرائيلي مدرع قوامه ١١٠ دبابات الى الكيلو ١٠٩ على طريق السويس. وبدأ الـزحف الاسرائيـلي في اتجـاه المـدينـة واستخدمت القوات الاسرائيلية فيه كتيبة دبابـات (٥٠ دبابـة) وسرية مشاة ميكانيكية (٩ عربات جنزير).

ومع تباشير صباح ٢٤ اكتـوبر تقدم الجيش الاسرائيلي بعشر دبابات عـلى طـريق «المعـاهـدة» وبـدأ الاسرائيليون يدخلـون المدينـة من خلال محاور ثلاثة هي: طريق مصر السويس في اتجاه الاربعين، وطريق الجناين في اتجاه السويس، وطريق الزيتيات في اتجاه بورتوفيق.

وفي السـاعة التـاسعة والنصف بدأ العدو يتغلغل في اعماق المدينة وتمـركز عـلى بعد امتـار من مبنى المحافظة القديم وبدأ يحاصر قسم الاربعين باكثر من خمس دبابات ولم تمض دقـائق حتى انضم افـراد الشعب الى قـوات الجيش الثـالث الميداني واشتركوا في معركة مصرية ضد العدو على ارض السويس.

ويستطرد الفريق يوسف عفيفي موضحـا ان افراد قوات الفرقة ١٩ مشاة تقدمـوا بطلب دخول مـدينة السويس لملاقاة الجيش الاسرائيلي وبالفعل سمحت لهم بـذلك عنـدما شعرت برغبتهم الملحـة في الدفـاع والذود عن هذه المدينة الباسلة، رغم انهـا تقـع خـارج نطـاق مهمتهم الاصلية.

ويـبدأ الالتحـام مـع القـوات الاسرائيلية وتم تدمير اول دبابة للعدو صباح يوم ٢٤ اكتوبر وساعد رجال الفـرقة ١٩ مشـاة قوات الـدفـاع والشرطة المدنية وكل شعب السويس في مقاومة قوات الاحتلال وتحـولت السويس كلها الى كتلة من النيران اسفـرت عن تدمـير ٦ من دبابـات العـدو، وفي المساء استطـاع رجال الفرقة تـدمير ١٩ دبـابة كـانت قد تسللت الى اعماق المدينة و٩ عربات مدرعة و٤ لوريات وقتل ٣٩ جنديا اسرائيليـا ترك العـدو جثثهم عـلى مشارف المدينة.

وامام هذه الهزيمة بدأ العدو في تصعيد هجماته مع شروق شمس ٢٥ اكتوبر وامد قواته بالمدفعية الثقيلة وحـاول العدو تفـريغ المـدينـة من الاهالي فألقى بعدد من المنشورات تطلب من المـواطنين الخـروج من السـويس واتصـل الاسرائيليـون تليفـونيـا من الـزيتيـات بمحـافظ السـويس وابلغوه ان عليـه اعلان تسليم المدينة اليهم والا محوها من الوجود خلال نصف ساعة بالطيران والاسلحة الاخرى.

ولكن تلـك المنشـورات اثـارت حماسة رجال المقاومة في السويس كما زاد التهديد المحافظ اصرارا على المقاومة. وتحولت المدينـة كلها الى قلعـة حصينة تـرد العدو وتهـزمه وتحطم غروره.

ثم يستعيد ما ورد في التقرير الذي قـدمته اسرائيـل للصليب الاحمر بشأن ضحاياها في معركة السـويس، ويقول ان هذا التقرير يوضح اننـا دمرنا ٤٣ دبابة للعدو داخل وخارج السويس خلاف العربات المـدرعة. وجاء في التقرير ايضا ان عددا من الضبـاط الاسرائيليـين قتلـوا في السويس ومنهم الرائد يوري اربل والنقبـاء موشى ادينـو ويستخفـان حوشمار ولحامرادلو وذلك ضمن ٦٨ ضابطا و٢٢ طيارا و٢٧٣ جنديـا قتلوا في معركة السويس.

لم يكن امام القادة العسكريين الاسرائيليـين بعد يـومي ٢٤ و٢٥ اكتـوبر ١٩٧٣ وحفـاظا عـلى مـاء وجـوهـهم وانقـاذا لسمـعتـهم العسكرية واسطورتهم التي كثيرا ما رددوها الا اختلاق اكاذيب ليس لها اي اساس من الصحة ليـوهمـوا العـالم انهم احتلوا السـويس فقد اعلن قائد القوات الاسرائيلية يـوم ٢٦ اكتوبر سيطرة قواته الكاملة على مدينة السويس واستسلام المدينة في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الجمعة ٢٤ اكتوبر!!

في هـذه الاثناء اذاعت وكـالـة «اسوشيتد برس» تقريـرا «كاذبـا ومدسوسا» من مراسلها في السويس دافيـد لانكشير يقـول ان القـوات الاسرائيليـة احتلت كـل مـدينـة السـويس تقريبـا وان المـدرعـات الاسرائيلية تجوب شوارع السويس دون اي مقـاومـة. ونقـل القـائـد الاسرائيـلي في السويس انـه كانت هناك مقاومة محدودة في البداية، اما الان فلا توجد سوى جيـوب قليلة لاتزال صامدة، ربما بقـايا الجيش الثالث الميداني. ولكن لم يعـد من الممكن وصفهم بـأنهم جيش. وقال القائد الاسرائيلي ايضا ان الاسرى يتـوافدون وان لـديه حـوالي ٤٠٠ استسلموا حتى الان، حاملين اعلاما بيضاء!!

وانتهت الايام الاربعة العصيبة مساء يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٧٣ عندما خيم الظلام على المدينة وبات الناس يشعرون بالامان بعد طـول عناء.. بينما المدينة تحولت الى اكـوام من الحجارة والاخشاب المحترقة.

ويقول السيد عادل الحداد الامين العام للحزب الوطني الديمقـراطي بمحافظة السويس حاليا: لن انسى يوم ٢٤ اكتوبر وكنت وقتها مسؤولا عن بنك مصر فرع السـويس وكان القصف الجوي والارضي مركـزين وعنيفين الى حد خطير.. وكان العدو بطوابير دباباته ومدرعـاته يحـاصر قسم الاربعين محاولا بكـل الطرق تطويق المدينة ولكن تصدى له اهالي السويس ورجال الشرطـة والجيش وكـانوا كـأنهم بنيان مـرصوص.. واجهوا العدو دون سـلاح الا سـلاح الايمان والعزيمة.

ويضـيف انه رغم المأزق الـذي حاول العدو وضعنا فيه ومحاولاته المستميتة لاحتلال السويس الا اننا نجحنا في وضعه في مأزق حقيقي حتى ان جنوده كانوا يهربون من امامنا.. ولم يشـعر اي سويسي في هذه الفترة بـأي ازمة في المـواد التموينيـة او غيرها. رغم عدم دخول مواد تموينية لنا. كان الكل يبادر بالمساعدة وكان الطعام يصل للجنود من الاهـالي. لقد كانت بحق اسطورة سطرها ابنـاء السـويس ورجال القـوات المسلحة والشرطة.

ويقول الدكتور احمد عبد المنعم ـ الطبيب بمستشفى السويس في ذلك الوقت ـ كانت اياما صعبة.. كنا نعمل ليل نهار نستقبل الجرحى من ابطال السويس، كانت ظروف العمل شاقة فلا نوم ولا طعام ولا راحة، مجموعة من الاطباء والمرضـين تعمل يـدا واحدة. الكل مستعد لعمل اي شيء تطوعي.

ويتذكر الدكتور احمد يوم انقطاع التيـار الكهـربـائي عن مستشفى السويس وما بـذله الاطبـاء وهيئة التمريض من مجهود كبير لاستقبال الجرحى وعلاجهم وعندما انقطعت الكهـربـاء عن المستشفى تـوقفت العلاجات مما عرض الدم المخزون للتلف وكان مأزقا كبيرا بالنسبة لنا لاسيما وان الجرحى يتوافدون على المستشفى كل لحظة. ولم يكن امامنا الا التبرع بالدم وبالفعل بدأ عدد من المرضى وباصرار شديد يلحون علينا للتبـرع بدمـائهم، بالاضـافـة الى اعضـاء هيئة التمـريض والاطباء الذين تطوعوا وتبرعوا بدمائهم وعلى رأسهم الدكتور محمد ايوب مـدير المستشفـى الـذي رفض مغـادرة السويس، وظل يعمل في موقعه دون كلل او شكوى، واعتبر نفسه قائدا وقف صامدا وسط جنـوده الى ان استشهـد وضرب اروع الامثلة في البطولة والكفاح.

ويضـيف الـدكتور احمـد عبـد المنعم: لقـد نجح اطبـاء مستشفى السويس في اجراء نحو ٣٠٠ جراحة في ظروف صعبة جدا واستطاعوا ان يـواجهـوا متطلبـات الجـراحـات العـاجلـة والانقـاذ الطبي بكفـاءة ممتازة رغم ان ٧٠٪ من الاصابات كانت تدخل في نطاق تهتك الانسجة وتفتت العظام.

ويتذكر الحاج حسن فتحي وهو من ابناء حي الجناين تلـك الايام، ويقـول: كانت القـوات الاسرائيلية تتناثر حول بعض قرى السويس مثل قرية عامر وقـرية الشلـونة وقـرية كبريت وجنيفة والدفرسـوار. وبدأ اهالي حي الجناين من الفلاحين في تنظيم انفسهم في مجموعات لمقاومة العدو ومنعه من التغلغل داخل قرى السويس.

وحتى عندما فوجىء الفلاحـون بـدبـابـات اسرائيـل تقتحم عليهم منازلهم الريفية البسيطة عند منطقة الجبلايات في صباح يوم ٢٤ اكتوبر تماسكوا ورفضوا ان يستسلموا او يغادروا منازلهم.

السويس ٨٨

لا وجه على الاطلاق للمقارنة بين السويس اكتوبر ١٩٧٣ والسويس اكتوبر ١٩٨٨. وجـه الحياة تغـير تماما.. لكن كيف تخطت السويس المحنـة، وكيف استثمرت انتصـار اكتوبر؟

طـرحت «الشرق الاوسط» هـذا السؤال عـلى اللواء تحسـين شنن محافظ السويس، فقال: ان السويس رغم ما قدمته من تضحيات وبطولات الا انهـا لم تنل حظهـا من البنـاء والتعمير مثل باقي مدن القنـاة ولم يتحدد لها هوية في السنوات الاولى بعد نصر اكتوبر مثل الاسمـاعيلية التي اتجهت للسيـاحة وبـورسعيد التي اتجهت للتجارة، في الوقت الذي تملك السويس امكانات كبرى وهي مؤهلة بحكم موقعها لأن تقوم بدور قيادي وريادي في المنطقة.

ولكن بحمـد الله استطعنـا ان ننهض بـالسويس بفضـل جهـود ابنائها المخلصين الذين لم يبخلـوا على مدينتهم يوما بمـال او جهد او عمـل. وبفضل كـل هـذا اصبحت السويس كما ترى.. عروس القناة فاقمنا العديد من الاحياء السكنية الجديدة مثل حي العبور و٢٤ اكتوبر بجـانـب حي فيصـل والصبـاح وغيرها.. واقمنـا مساكن للشبـاب وعددا كبيرا من المشروعات في جميع المجالات من امن غذائي ومواصلات وكهرباء...

وبدأنا نهتم بمجال السياحة لما تملكه السويس من ثروة هائلة في هذا المجـال. واعتقد ان مستقبـل مصر السيـاحي تشرق ملامحـه في العين السخنـة عـلى صفحـات خليـج السويس وبين احضان جبال عتاقة الخـلابة، وعيـون موسى وشنـدورة وكبريت وبورتوفيق.

أسواق النفط بانتظار بيان لجنة الأسعار

الدولار يزداد شراسة بدعم «السبعة» والذهب ينحط دون ٣٩٠ دولاراً!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

فعل وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية لمجموعة السبعة ما كان متوقعا منهم، وهو التعبير عن الرضى تجاه اداء العملة الامريكية في اسواق المال، فزاد الدولار، شراسة، امام جميع العملات العالمية الرئيسية، فيما انحط الذهب دون علامة الـ ٣٩٠ دولارا للاوقية مخترقا بذلك حاجزا سيكلوجيا ثانيا بالغ الاهمية.. ومعنى ذلك ان المعدن الثمين خسر خلال شهر نحو ٤٥ دولارا للاوقية الواحدة.

في اسواق الاسهم حقق مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني كسبا رمزيا قدره ٢,٨ نقطة ليكون ١٧٩٥,٢ نقطة بعد ظهر امس، فيما تراجع مؤشر نيكاي الياباني بواقع ٥٦,٣٧ نقطة.

نفطيا، لم تتاثر الاسعار في بريطانيا انتظارا لما ستخرج به لجنة الاسعار التابعة لمنظمة اوبك، وهي اللجنة الوزارية التي استانفت اجتماعاتها امس في مدريد.

فقد سجل الدولار الامريكي قفزة لا بأس بها في المعاملات الاوروبية امس وفي مختلف البورصات العالمية مدعوما في ذلك بالبيان الذي اصدره وزراء المال ومحافظو دول مجموعة السبعة في برلين الغربية يوم السبت الماضي.

بلغ سعر الاستبدال للعملة الامريكية امام العملة الالمانية الغربية ١,٨٨ مارك للدولار ومعنى ذلك ان الدولار يعاود مرة اخرى الصعود باتجاه مستوى الاستبدال الذي احدث اضطرابا في اسواق الاسهم قبل اسابيع قليلة.. ففي ذلك الوقت تجاوز سعر الاستبدال علامة ١,٩٠ مارك للدولار، الامر الذي ارغم البنوك المركزية في عدد كبير من دول العالم على التدخل في الاسواق عدة مرات بطرح الدولارات للبيع وشراء المارك والعملات العالمية الاخرى.

وحين لم تفلح التدخلات المصرفية لجأت وزارات الخزانة الى سلاح الفائدة، واضطرت جملة من الدول الاوروبية الى زيادة اسعار الاساس لديها في محاولة لدعم عملاتها، لكن الزيادة في كلفة الاقتراض تجعل من اقتناء العملات «الغالية» وعاء استثماريا مفضلا، وبالمقابل تعاني اسواق الاسهم معاناة شديدة.

● **على اية حال كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا باسعار بعد العصر يوم الجمعة:**

ـ ١,٨٨٤٢ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٧٥٠.

ـ ١,٥٩٤٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٨٥٠.

ـ ٦,٤١٢٧ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٨٨٨.

ـ ١٤٠٤,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٠٠,٥٠.

ـ ١٣٤,٦٨ ين ياباني صعودا من ١٣٤,٤٧.

● كذلك تراجع الجنيه الاسترليني، فقد بلغ سعر الاستبدال ١,٦٦٣٠ دولار للجنيه هبوطا من ١,٦٧١٥.

● ولعل اكثر ما يستدعي الاهتمام في اتجاه الاسواق حاليا هو الهبوط البالغ الذي اصيبت به اسعار الذهب.. ذلك ان خسارة اكثر من ٤٥ دولارا للاوقية الواحدة خلال شهر واحد امر ليس بسيطا في حسابات الاستقرار النقدي والاقتصادي العالمي.. كانت اوقية الذهب تباع بـ ٤٣٥ دولاراً قبل شهر تقريبا، ثم انحط السعر دون علامة الـ ٤٠٠ دولار وتصورت الاسواق ان التراجع سيقف عند ذلك الحد، لكنه لم يفعل، بل انحط السعر امس فقط باكثر من ٨ دولارات للاوقية الواحدة.

واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٨٩,٠٥ دولار للاوقية.

● وكما تراجعت اسعار الذهب تراجعت اسعار الفضة في لندن حيث بيعت الاوقية بسعر ٦,٠٧ دولار هبوطا من ٦,٢٢ دولار.

● بيع برميل النفط من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) في بريطانيا امس بسعر ١٣,٤٠ دولار وهو السعر الذي يعتبر الحد الاعلى نسبيا للمستوى الهابط الذي نزلت اليه الاسعار خلال الفترة الاخيرة بسبب بعض التصريحات التي طمأنت الدول المستهلكة الى ان منظمة «اوبك» لن تفعل الكثير لضبط الاوضاع في السوق على نحو ما ذكر في حينه.

على اية حال واصلت لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة «اوبك» اجتماعاتها في مدريد امس، وهي الاجتماعات التي بدأت في مقر السفارة الاندونيسية بعد ظهر يوم السبت للبحث في السبل الكفيلة بوقف التدهور في اسعار النفط.

وذكرت مصادر موثوقة ان الوزراء الخمسة المشاركين في اجتماعات اللجنة استمعوا الى جملة من التقارير المهمة عن حالة الاسواق خاصة في ما يتعرض بهيكل الاسعار والعرض والطلب، كما استمع الوزراء الى تقرير مفصل عن نتائج المهمة التي قام بها الامين العام لمنظمة «اوبك»، الدكتور سوبروتو، في وقت سابق الى منطقتي الخليج وامريكا اللاتينية. تضم لجنة الاسعار وزراء النفط في المملكة العربية السعودية والجزائر ونيجيريا واندونيسيا وفنزويلا.

وعلى هامش الاجتماعات الجارية للجنة الاسعار جرت اتصالات وصدرت تصريحات لا بد ان الدول المستهلكة تتلقفها اولا بأول لتحديد منطلقات سلوكها في الاسواق من واقع تحليلها للحركة الجارية والتصريحات الصادرة.

ـ ففي ابوظبي، دعا وزير النفط العماني الزائر، السيد سعيد الشنفري، امس منظمة «اوبك» للتعاون مع الدول المنتجة غير الاعضاء فيها بغرض تحقيق الاستقرار في الاسعار.

ـ في الكويت، اعلن وزير النفط العراقي الزائر ايضا، السيد عصام شلبي، ان بلاده قد تطالب بحصة انتاج تفوق حصة ايران وذلك في المؤتمر الوزاري المقبل لمنظمة «اوبك» الذي يعقد يوم ٢١ توفمبر في فيينا.

● وكان وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة السبعة الاقتصادية (الولايات المتحدة ـ كندا ـ بريطانيا ـ المانيا الغربية ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اليابان) قد عقدوا اجتماعهم المهم على هامش اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين في برلين الغربية يوم السبت.. واصدر الوزراء بيانا اعربوا فيه عن ارتياحهم للموقف الحالي في اسواق المال، بل قال الوزراء انهم نجحوا في تحقيق الاستقرار لاسعار الاستبدال بين الدولار والعملات العالمية الاخرى وانهم من هذا المنطلق سيواصلون التنسيق فيما بينهم للابقاء على استقرار معدلات الاستبدال العالمية.

وقد نسب الى مسؤول كبير في الادارة الامريكية قوله ان بيان الوزراء في مجموعة السبعة استهدف تكريس «الامر الواقع» لكن المسؤول الامريكي اغفل قصدا ان يشرح لاسواق المال المقصود بتكريس الامر الواقع.. هل هو الحفاظ على معدل استبدال مرتفع للعملة الامريكية ام المضي في سياسة شهدتها الاسواق خلال الاسابيع الماضية، وهي سياسة استخدام سلاح التدخل من جانب البنوك المركزية في كل مرة يقترب فيها الدولار من معدلات الاستبدال المفزعة مثل ١,٩٢ مارك الماني و١٣٥ ينا يابانيا.



سجلت كاميرات المصورين هذا الامتعاض الذي اثاره الامريكي باربر كونابل، رئيس البنك الدولي خلال مؤتمر صحفي له في برلين الغربية ليلة امس.. يبدو ان كونابل لم يعجبه سؤال احد الصحفيين عن مديونية الدول الفقيرة وضرورة الليونة معها ومراعاة ظروفها فجاء بهذه التكشيرة المتعضة!

بدأ المؤتمر المشترك المثير للجدل

برلمانات افريقيا تطالب الصندوق بالتخفيف من صرامة شروطه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ برلين الغربية ـ وكالات الانباء:

وسط صخب المتظاهرين واحتجاجات المحتجين يبدأ اليوم في برلين الغربية المؤتمر السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين، وذلك اثر انتهاء جملة الاجتماعات التمهيدية، تنطلق الاحتجاجات والتظاهرات من منطلقات شتى، لكن المنطلق الغالب هو الرغبة في التعبير عن الاستياء من القسوة واللاهوادة التي يتفاعل بها الجهازان الماليان الدوليان مع الدول النامية خاصة الفقيرة التي تراكمت عليها الديون بالاف الملايين من الدولارات واصبح مجرد خدمة هذه الديون عبئا بالغا على كاهل هذه الدول المثقلة بالاعباء اصلا.

وفي القاهرة دعا ممثلو البرلمانات الافريقية صندوق النقد الدولي لتخفيف حدة شروطه عند عقد اتفاقيات مع الدول الافريقية واعادة جدولة الديون التي تمنح لها.

وقال ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري والمقرر العام للجنة التنفيذية للاتحاد والبرلمان الافريقي. ان اللجنة تطالب الدول الدائنة بالتنازل عن القروض القديمة خاصة تلك التي استخدمت في تمويل مشروعات غير ناجحة وتحويل الديون التجارية الى اوراق مالية قابلة للتحويل على ان تكون مستحقة السداد بعد ٢٥ عاما على الاقل وبأسعار فائدة اقل.

واكد ان مشكلة الديون مسؤولية مشتركة بين كل من الدائنين والمديونين ولا بد من تضامن الدول لمواجهة هذه القضية وضرورة تحقيق التنسيق الكامل في التفاوض بشأن الديون واعادة جدولتها وانه على الدول الدائنة. مسؤولية تخفيف اعباء الديون وتقدم المساندة الفعالة.

وكانت اللجنة قد حذرت من تجاوز ازمة الديون الافريقية ٢٠٠ مليار دولار في العام الماضي وانها سترتفع الى ٣١٢ مليارا عام ١٩٩٥ الى ٦٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠. وان خدمة اقساط الديون سترتفع من ٤٠٪ حاليا من عائد الصادرات الى اكثر من ٧٠٪ عام ٢٠٠٠.

في برلين الغربية حول مقر المؤتمر احتج آلاف المتظاهرين على سياسة صندوق النقد الدولي تجاه الدول النامية فيما كان خبراء ماليون دوليون يعقدون اجتماعا ليلة امس تمهيدا للمؤتمر المشترك.

وندد المتظاهرون الذين كان بعضهم ملثما ويحمل اعلاما سوداء او يلقي بزجاجات فارغة وبالحجارة باجراءات الصندوق قائلين انها تضر بالدول النامية.

وقدرت مصادر في الشرطة الفدرالية الالمانية عدد المتظاهرين بحوالي ٤٠ الفا ساروا في مسيرة منظمة مسالمة لمسافة اربعة كيلومترات وهم يرددون الهتافات المعادية لاكبر مؤسستي اقراض دوليتين هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

وبالرغم من تطمينات بعض وزراء مالية الدول الصناعية المتطورة بالتاكيد على بحث ديون العالم الثالث التي تقدر بـ ١,٢ ترليون دولار. الا ان مراقبين وخبراء اقتصاديين اعربوا عن خشيتهم بان الفجوة تزداد بونا بين الدول المتطورة وتلك النامية.

ووصف المتظاهرون الذين ينتمي بعضهم الى منظمات يسارية مؤتمر برلين الغربية بانه لقاء لنهب دول العالم الثالث والامعان في اضطهاد الفقراء الذين يشكلون السواد الاعظم في المعمورة.

ووزع المتظاهرون منشورات تدعو الى مزيد من المظاهرات والقيام بـ «اجراءات غير عادية» لمنع اللقاء المشترك.

تقدم

ومع ذلك يتوقع وزراء المالية الغربيون تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي العالمي ويرون تقدما بشأن ازمة الديون ولكن الدول النامية تعتقد انه ينبغي فعل المزيد لمكافحة الفقر الذي تعاني منه.

وقال جيرهارد ستولتنبرج وزير المالية الالماني الغربي «يشجعنا النجاح الذي تحقق هذا العام وفاق كل التوقعات».

ولكن ميلسون دا نوبريجا وزير مالية البرازيل، اكبر دولة مدينة في العالم الثالث يرى ان فوائد ذلك النمو الاقتصادي لم تصل الى الدول النامية.

ونبه الى ان الدول الصناعية قد تقاوم التضخم على حساب الدول الفقيرة.

وتستمر المحادثات التي تشارك فيها وفود ١٥١ دولة حتى ٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي.

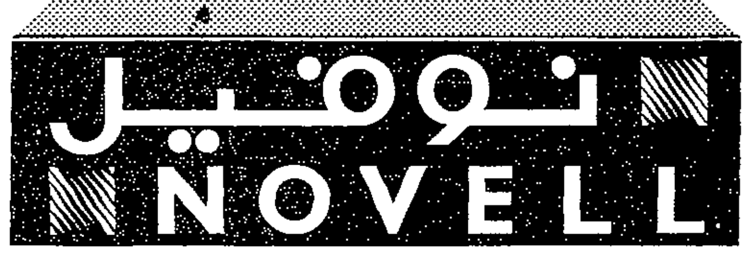
أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣١	٦,٢٥٣٤
مارك الماني	٢,٠٠٣٠	٢,٠٩٥٧
فرنك سويسري	٢,٣٧١٠	٢,٣٦٢١
فرنك فرنسي	٠,٥٩١٠	٠,٥٨٦٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٧٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٢
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٦٩٤
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٠
دولار كندي	٣,٠٩	٣,٠٧٩٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٥
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٠
كرون نرويجي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٧٠	٠,٠٩٥٥٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٢	—
دينار اردني	٩,٧٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٤
روبية هندية	٠,٢٣١٠	٠,٢٥٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتي	١٣,٠٥	١٣,٠٤٥٤
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٥٤٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٣٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركي	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢٢٣
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٠٤٠	٠,٠٣٠١٩
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



لبنان: استمرار الصراع بين حكومتين لضمان الاعتراف الخارجي

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» إنه يسود بيروت هدوء مشوب بالقلق في الوقت الذي يحاول اللبنانيون فيه ان يستوعبوا الفوضى التي لا سابق لها التي نجمت عن وجود حكومتين في البلاد.

إذ أن كلا من الحكومتين المسيحية والمسلمة تقول إنها تامل في انهاء هذه الأزمة بسرعة عند انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة واحدة موحدة.

وتقول كل منهما إن ما حدث في الاسبوع الماضي لا يعني بالضرورة التقسيم كما انهما ملتزمتان بالحفاظ على ما يشبه الوحدة على الأقل: اي جمهورية لبنانية واحدة.

لكن الحكومة العسكرية الانتقالية في القطاع الشرقي المسيحي من بيروت التي يرأسها العماد ميشال عون قائد الجيش والحكومة التي يرأسها سليم الحص تسيران في خطين متعاكسين. وقد بدأت كل منهما في محاولة تجنيد تأييد الدبلوماسيين الأجانب للاعتراف بها. وهكذا فان البيروقراطية اللبنانية في حالة من الاضطراب والفوضى.

ولكن يمكن القول من ناحية واقعية إنه لم يحدث أي تغيير على الأرض منذ أن انتهت رئاسة أمين الجميل. إذ كانت حكومته قد توقفت عن التمتع بأي سلطة أكثر من كونها سلطة رسمية. كما ان مجلس الوزراء لم يجتمع منذ ثلاث سنوات تقريبا. وفوق ذلك فان سلطته الشخصية لم تكن تتجاوز جدران قصره الرئاسي، ومع ذلك فقد كان هناك أمل ضعيف جداً في احتمال اعادة بناء لبنان.

وما لم يتم العثور بسرعة على حل للأزمة الحالية والفوضى الراهنة، فان اللبنانيين يخشون أن يصبح التقسيم الفعلي حقيقة مما يجعل من الأصعب لم شمل هذه البلاد ثانية. وعندها فان الكيان الهش الذي أوجدته فرنسا عندما انسحبت في أواسط الأربعينات سيصبح مقصوراً على كتب التاريخ.

عبد الحليم خدام

والحل الآن سيعتمد على الخروج من حالة الاستعصاء القائمة بين دمشق ومسيحيي بيروت المتعنتين الذين تقودهم حكومة ميشال عون المؤلفة من ثلاثة أشخاص.

أما زعماء الغالبية المسلمة وحلفاء سورية الآخرون (وبينهم مسيحيون)، فقد رفضوا أن تكون لهم أي علاقة بحكومة عون، وواصلوا تأييد سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة.

وعرضت الصحيفة لإدراك مسيحيي بيروت الشرقية انهم أقلية ومعارضتهم لما يزعمون أنه محاولة سورية لفرض رئيس عليهم ثم للوجود السوري في لبنان وللوضع في جنوب البلاد وشمالها ثم قالت: من الواضح ان امكانية اجراء انتخابات ناجحة لانتخاب رئيس جديد لم تنته حتى الآن. وفي هذا السياق سيرسل ميشال عون مبعوثا إلى دمشق.

ولكن وبينما تستمر الأزمة الحالية فان الحكومتين تخوضان صراعا الآن من أجل ضمان الاعتراف من الخارج والسيطرة على المؤسسات الحكومية في الداخل.

بيريز لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية

اسرائيل يجب أن تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان اسرائيل يجب ان «تبدأ مفاوضات مع الأردن ولكن ايضا مع منظمة التحرير الفلسطينية»، مشيرا إلى انه يطلب من المنظمة خصوصا التخلي عن الارهاب والعنف.

وقال بيريز: من الواضح ان اسرائيل ليس لديها الخيار. واضاف انه إلى هذا الشرط فان على منظمة التحرير الحصول على موافقة كل الفصائل حول تقسيم جغرافي اي اقامة بلد فلسطيني على جزء من اراضي اسرائيل، مشيراً إلى الخلافات حول هذه النقطة بين الفصائل الفلسطينية.

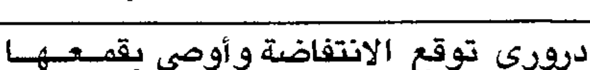
وقال إنه اذا فاز حزب العمل، الذي يتزعمه، في الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل، فانه سيعتبر الانتخابات «بمثابة تفويض لبدء المفاوضات».

وسئل عن القرار الاول الذي سيتخذه، فاجاب انه سيعلن استعداده «للتفاوض مع وفد اردني فلسطيني او مع الاردنيين وحدهم او مع الفلسطينيين الذين تخلوا عن الارهاب ويعترفون باسرائيل».

واضاف بيريز انه لن يطلب السيرة الشخصية او ماضي الاشخاص الذين سيتحدث إليهم، وانه سيرفض ان يناقش مع اعضاء في حكومة فلسطينية مؤقتة محتملة حتى ولو تخلوا عن الارهاب واعترفوا باسرائيل.

وراى الوزير الاسرائيلي ان المشكلة تكمن في منظمة التحرير الفلسطينية التي هي منقسمة ولا تستطيع التوصل إلى خيار سياسي واضح.

وقال: «إن الفلسطينيين هم الذين يحتاجون إلى ديجول فلسطيني»، متسائلا عن قدرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات على فرض سلطته على مختلف الاتجاهات في منظمته وعلى الفلسطينيين في الأراضي التي تحتلها اسرائيل. وكان بيريز يرد بذلك على قول عرفات انه يتمنى من كل قلبه ظهور «ديجول اسرائيلي».



دروري توقع الانتفاضة وأوصى بقمعها

كشف الجنرال احتياط أمير دروري في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية النقاب عن انه تقدم بورقة عمل قبل سنة ونصف السنة عندما كان نائبا لرئيس الأركان تضمنت تقييما للوضع في المناطق المحتلة يفيد بأن الوضع هناك يوشك على الانفجار.

واضاف دروري انه أوصى في ورقة العمل تلك بتعزيز وتكثيف التواجد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اضافة إلى ذلك تحسين وسائل أخرى من شأنها الحيلولة دون تفجر الأوضاع.

وقال: «إن تلك الخطة التي عرضها رئيس الأركان على وزير الدفاع والحكومة رفضت ولم تتم المصادقة عليها».

وأضاف دروري (قائد عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢)، انه كان ينبغي ايقاف كرة الثلج قبل أن تتضخم وأن كل ما نفعله الآن في المناطق اقل مما ينبغي، كما انه جاء متأخراً اكثر مما ينبغي.

اتجاهات الصحف العالمية

● كانت صحيفة «التايمز» الوحيدة بين الصحف البريطانية التي صدرت بخبر خارجي في عنوانها الرئيسي. إذ ان كل الصحف تناولت اخبارا محلية بحتة مثل مؤتمر حزب الاحرار الديمقراطيين السنوي، بينما تناولت صحيفة «الجارديان» مضاعفات الحريق الذي نشب في منشآت النفط في بحر الشمال، في حين تناولت صحيفة «إنديبندانت» ما تقول إنه خطط لتزويد المدارس الحكومية بمساعدات مالية من الشركات.

● اما صحيفة «التايمز» فقد كان عنوانها الرئيسي عما تصفه بالهزيمة التي يواجهها برنامج الاصلاح الذي بداه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. إذ ابلغ جورباتشوف كبار محرري الصحف السوفياتية ان البرنامج يتعرض الآن لخطر الهزيمة من اليسار واليمين على السواء.

● أما الصحف الأمريكية، فقد ركزت على الاتفاق الجديد الذي توصلت إليه الدول الصناعية السبع الغربية الكبرى خلال العطلة الاسبوعية. وقالت «هيرالدتريبيون» إن الهدف من هذا الاتفاق هو ضمان اكبر استقرار ممكن في اسواق تبادل العملات الأجنبية ولو خلال الفترة الباقية على بدء انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● واهتمت كل الصحف ايضاً بتصريحات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن المصاعب التي تواجه برنامجه الاصلاحي، ولكن صحيفة «واشنطن بوست» اختارت أن تنشر تحليلا عن انتخابات الرئاسة الأمريكية والاتهامات المتبادلة بين المرشحين الرئيسيين.

● وقالت «واشنطن بوست» في خبر آخر لها إن الولايات المتحدة قررت ان تبلغ الكويت والدول العربية الخليجية الأخرى بأن السفن الحربية الأمريكية لن ترافق بعد الآن السفن التجارية التي تحمل العلم الأمريكي. كما انها ستقلل من دورها إلى «منطقة دفاعية» ترافق فيها السفن الأمريكية الحربية تلك السفن من على بعد.

● ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في خبرها الرئيسي نبأ رفض سورية الحكومة العسكرية اللبنانية الجديدة التي شكلها الرئيس امين الجميل لدى انتهاء فترة رئاسته، ولكنها ركزت ايضا على عدم حصول رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال على التأييد الذي كان يسعى إليه في الاستفتاء الشعبي على اجراء تغييرات في الدستور.

مرشحا الرئاسة الامريكية جورج بوش ومايكل دوكاكيس يتصافحان قبل المناظرة

مناظرة بوش ـ دوكاكيس

تركيز على المشكلات الداخلية وقضايا الأسلحة والعلاقات مع دول أمريكا اللاتينية

واشنطن ـ وكالات: انهى المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الامريكية نائب الرئيس جورج بوش ومنافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس اول مناظرة بينهما في الحملة الانتخابية بمواجهة عنيفة تركزت على قضايا محلية وقليل من القضايا الدولية بثت على الهواء امام ملايين من مشاهدي التلفزيون الامريكي.

وجرت هذه المناظرة تحت رعاية جامعة ويك فورست في مدينة ونستون سالم في ولاية كارولينا الشمالية واستمرت ٩٠ دقيقة.

وباستثناء فضيحة ايران ـ كونترا، فان الشرق الاوسط كان غائبا عن ساحة المناظرة. واكتفى بوش بايماءة خاطفة لتعزيز الولايات المتحدة علاقاتها مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ولم يتطرق بوش ودوكاكيس الى قضية الشرق الاوسط كما غاب في المناظرة الولاء التقليدي في مثل هذه المناسبات لاسرائيل.

ولكن قضايا نزع السلاح والاتفاقات المتعلقة بها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاستعدادات العسكرية ضد ما وصف بالتهديد السوفياتي كانت القضايا الاجنبية الوحيدة في المناظرة.

وهاجم الجانبان بعضهما البعض بعنف غير انه لا يمكن تحديد الفائز في هذه المناظرة التي تأتي قبل اسابيع قليلة من انتخابات الرئاسة الامريكية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وركز المتنافسان على الرئاسة الامريكية في المناظرة على قضايا محلية يعاني منها المجتمع الامريكي مثل المخدرات، وعمليات لاجهاض التي يعارضها بوش في معظم الحالات بينما يعطي دوكاكيس فيها الام حرية الاختيار.

واشتبك بوش ودوكاكيس في المناظرة حول عدة قضايا محلية في مقدمتها العجز في الميزانية، والضمان الاجتماعي، والجريمة والعناية الصحية وتوفير ادوية جديدة لمواجهة مرض نقص المناعة المكتسبة ـ ايدز ـ والمخدرات.

وهاجم دوكاكيس بوش حول ما وصف بتقصير الادارة الامريكية في الحرب ضد المخدرات.

كما هاجم دوكاكيس بوش فيما يتعلق بفضيحة ايران ـ كونترا واتهم نائب الرئيس الامريكي «باصدار احكام خطيرة جدا»، واشار الى ان بوش دافع عن السياسة السرية في عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ وهي سياسة الاسلحة مقابل الرهائن وذلك على نقيض موقف وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الدفاع السابق كاسبار واينبرجر.

وقال دوكاكيس في هذا الصدد انه لن يقدم «تنازلات» من هذا النوع لدى التعامل مع ايران.

وفي مرحلة ما اعترف بوش بان «اخطاء ارتكبت» غير انه قال انه في البداية كانت المبادرة عبارة عن مجهود بسيط للتعامل مع «الايرانيين المعتدلين» وذلك من اجل تحرير الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

ومضى بوش يقول ان السياسة الامريكية تجاه الخليج كانت على اي حال ناجحة، وسخر من دوكاكيس لتفضيله ارسال قوات دولية الى الخليج العربي.

وقال بوش ان الولايات المتحدة تعمل جيدا في هذا الجزء من العالم بفضل سياسة ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقد اقترح المرشح الديموقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس مساء امس الاحد عقد مؤتمر لدول القارة الامريكية لمواجهة مشكلة المخدرات.

وكان دوكاكيس قد طرح في بداية المناظرة سؤالا حول العلاقات بين الادارة الامريكية والرجل القوي في بنما مانويل نوريبجا الذي وصفه بانه «ديكتاتور ومهرب مخدرات» مضيفا «اذا كانت حكومتنا ذاتها تتعامل مع اشخاص نعرف انهم متورطون في تهريب المخدرات.. فان هذه رسالة سيئة جدا جدا الى شبابنا».

واقترح عقد قمة امريكية بعد ٢٠ يناير (كانون الثاني)، الذي هو موعد تسلم الرئيس الجديد مهامه، يحضرها «جيراننا الديموقراطيون والحلفاء في هذه القارة لنعمل معا».

ودافع نائب الرئيس عن نفسه في مواجهة اتهامات منافسه مؤكدا انه وفقا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.اي.اي) فان سبع ادارات امريكية اقامت علاقات مع الجنرال نوريبجا. واكد ان بنما بلد صديق، وان ادارة ريجان ادانت المسؤول البنمي عندما توافرت لديها الادلة الكافية ضده.

وانتقد دوكاكيس كذلك «فشل الحكومة في امريكا الوسطى» معتبرا ان سياسة ادارة ريجان «ادت الى زيادة النفوذ الشيوعي في المنطقة». ولم يرد نائب الرئيس على هذا الاتهام.

وردا على سؤال حول ديون العالم الثالث ومديونية المزارعين الامريكيين قال المرشح الديموقراطي انه ينبغي مساعدة دول العالم الثالث لمواجهة هذه المشكلة بمساندة الدول الغنية الاخرى. واعرب عن اعتقاده بأن مساعدة هذه الدول قد تكون احدى وسائل توسيع الاسواق الخارجية امام المزارعين الامريكيين مشيرا بهذا الصدد الى المكسيك.

وقال ان المكسيك تعد من اكبر الاسواق بالنسبة الى منتجاتنا الزراعية واذا ساعدنا هذا البلد نكون قد ساعدنا مزارعينا كذلك».

واكتفى نائب الرئيس بتأكيد تأييده لخطة بايكر التي اعدها وزير الخزانة السابق جيمس بايكر الذي يقود اليوم حملته الانتخابية.

تعاون عسكري هندي ـ سوفياتي

نيودلهي ـ ق.ن.ا: وصل الى نيودلهي امس ديميتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي على راس وفد عسكري كبير في زيارة رسمية للهند تستغرق خمسة ايام.

وذكرت وكالة يونايتدنيوز الهندية للانباء ان الوزير السوفيتي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الهندي كي.سي.بانت حول علاقات التعاون العسكري بين البلدين ووسائل تعزيزها.

صحيفة يابانية تعلن خطأ وفاة الامبراطور

طوكيو ـ اف.ب: اوردت احدى الصحف اليابانية الناطقة بالانجليزية في تعليق لها امس الاثنين خطأ نبأ وفاة الامبراطور هيروهيتو.

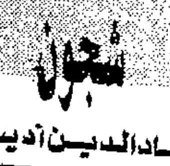
وكتبت صحيفة «مانيشي دايلي» تحت عنوان «امة غارقة في الاسى» انه في الوقت الذي بلغ فيه عهد شووا (الاسم الرسمي لعهد هيروهيتو) نهايته اغرقت وفاة الامبراطور الامة في الاسى العميق.

واضاف تعليق الصحيفة التي سرعان ما تم سحبها من الاسواق «اننا نحس باعظم الالم عندما نرقب في هذه اللحظات ما كان عليه عهده». لكن الصحيفة عبرت في صفحتها الاولى في النسخة المسائية وباللغتين اليابانية والانجليزية عن «اسفها العميق» لهذا الخطأ «البالغ الخطورة».

وقدم رئيس تحرير الصحيفة نوبوتو واتانبي اعتذاره بعد الظهر الى كبير حرس الامبراطور في القصر الامبراطوري شوشي فوجيمور على الخطأ الذي ارتكبته صحيفته.

وقد بقيت الحالة الصحية الحرجة للامبراطور هيروهيتو، المصاب بسرطان في البنكرياس، ثابتة صباح امس غير ان اطباءه اعربوا عن «خوفهم» من النزف الداخلي الذي يظهر على مستوى اعضاء الجهاز الهضمي العليا، حسب ما اعلن صباح امس مدير الشؤون العامة في القصر الامبراطوري كينجي مايدا. وذكر مايدا ان الامبراطور مازال يعاني نزيفا في المعي المستقيم.

وعلى الرغم من قول مسؤولي القصر الامبراطوري ان هيرو هيتو (٨٧ عاما) في حالة مستقرة، ظل شعور متزايد في اليابان بأن الامبراطور موشك على الموت.



شجون

عماد الدين أديب

سياسة لحظة الصدق!

ارجو ان تترجم الصحف العربية كتيب الجنرال الاسرائيلي هاركابي «سياسة لحظة الصدق» والذي يطالب فيه بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.

إن هذا الكتاب لا يعكس رؤية جنرال اسرائيلي سابق، لكنه يوضح رؤية رجل كان مديرا للمخابرات الاسرائيلية واحد ابناء جيل الصابرا المتشدد الذي ولد في اسرائيل.

وحينما تأتي هذه الرؤية، في هذا التوقيت من هاركابي فانها لا بد تعكس تحولات كبرى داخل المؤسسة السياسية والعسكرية في اسرائيل.

في هذا الكتيب يطالب هاركابي بالاعتراف بالمنظمة والتفاوض معها وقيام دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنباً إلى جنب مع الدولة اليهودية في سلام.

ويرى هاركابي ان البديل هو المزيد من الحروب والدماء والتفجرات والصراعات في المنطقة.

و«لحظة الصدق» التي يتحدث عنها الجنرال الاسرائيلي تقترب الآن مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية التي ستحدد بالضبط ماذا يريد رجل الشارع الاسرائيلي.

ويخشى هاركابي وتيار كبير من الجنرالات السابقين الذين يدعمون فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ان تؤدي الانتفاضة الفلسطينية إلى تقوية التيار «الشاروني» في الكنيست الاسرائيلي حيث أن تنامي تيار المتطرفين الدينيين يرى في نفسه «البديل الاسرائيلي» لمواجهة وقمع الانتفاضة الفلسطينية.

ولحظة الصدق كما بدأت تطرح نفسها على الجانب الاسرائيلي ايضا بدأت تطرح نفسها على الجانب العربي وسوف يكون اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقبل هو اكثر اللحظات التاريخية صدقا في حياة الثورة الفلسطينية.

في هذا الاجتماع سوف يتحدد بالضبط: هل نريد القرار؟ هل نقدر عليه؟ وهل نقدر على ثمنه؟

لحظة الصدق اقتربت من الجميع...

المجاهدون الافغان يصعدون هجماتهم

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اعلن المجاهدون الافغان في اسلام اباد امس ان اكثر من ٤٠ جنديا قتلوا و٢٠٠ آخرين جرحوا اثناء هجوم استهدف الجمعة الماضي مستودع ذخيرة للجيش الافغاني في سمرخال في مقاطعة ناننغرهار «شرق افغانستان».

وافاد ناطق باسم حركة حزبي اسلامي ان مجموعة من المجاهدين وضعت قنبلة في المستودع مما ادى الى نشوب حريق هائل.

وقال ان الانفجار الشديد ادى الى تدمير العديد من المنشآت العسكرية. ومما يذكر ان قاعدة سمرخال تقع على مسافة نحو ٢٥ كلم من مدينة جلال اباد.

وقال مقيمون في مدينة لاندي كوتال الحدودية الواقعة شمال غرب باكستان انهم شاهدوا من مدينتهم السنة النيران تتصاعد من الحريق الذي نشب في قاعدة سمرخال.

الشرق الاوسط تفتح ملف النظام الضريبي المقترح في المملكة المتحدة ٢

الحد الأقصى للزيارة السياحية ١٨٣ يوماً

مراعاة خاصة للأجانب ذوي الدور في الحياة الثقافية والاقتصادية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

مفهوم الاقامة ـ على النحو الذي طرح في الحلقة الاولى ـ هو المنطلق الاهم في التعامل ضريبيا مع من «يوجدون» على الارض البريطانية او يترددون بين الحين والحين عليها.. لكن تحديد المقصود بالاقامة لاغراض الربط الضريبي ليس بالامر البسيط، ومن ثم تلجأ مصلحة الايراد الداخلي، باعتبارها الجهاز المعني في هذا الصدد، الى جملة من المحكات المقترح ترشيدها على النحو الذي مر علينا.. وترشيد المحكات يستوجب ايضا ترشيد القواعد المعمول بها في اعتبار الفرد مقيما اوغير مقيم لاغراض الربط الضريبي.

هذا تحديدا ما تتعامل معه الوثيقة الاستشارية التي تدرسها مصلحة الايراد الداخلي بغرض تعديل لوائح الربط الضريبي في المملكة المتحدة.

ترشيد قواعد الاقامة الحالية

وفي ذلك تقول الوثيقة انه اذا لم يؤخذ بمبدأ المواطنة اصبحت قواعد الاقامة اكثر اهمية.. لكن ذلك يستوجب معالجة جوانب القصور والصعوبات التي ينطوي عليها النظام المعمول به حاليا في تحديد المقصود بالاقامة على ان يتم ذلك من خلال نظام يرتكز على مجموعة من الحقائق التي يتوفر لها قدر اكبر من الموضوعية والسهولة في تقريرها.

ويتحقق ذلك ـ في رأي الوثيقة ـ باعتماد طول الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في المملكة المتحدة اساسا وحيدا لتقرير المقصود بالاقامة لأغراض الربط الضريبي.. ومن ثم فالمقترح لهذا الغرض وقف العمل بقاعدة اساسية تعتبر من جوانب اللاانصاف في النظام الحالي، تلك هي قاعدة توفر مكان المبيت او الاقامة، وبالغاء هذه القاعدة لن يكون من الوارد معاملة فرد عاش في بريطانيا ليوم واحد في السنة على انه مقيم لمجرد ان له شقة اومنزلا في بريطانيا.

وتقترح الوثيقة تعديل النهج المتبع حاليا وهو تجاهل ايام الوصول والرحيل في حساب المدة التي يقضيتها الفرد لأغراض الربط الضريبي.

وتحدد الوثيقة اربعة مرتكزات في بيان مفهوم «المقيم» في بريطانيا على النحو الذي يستوجب اخضاعه للربط الضريبي هذه المرتكزات هي:

● اولا: الفرد الذي يعيش في المملكة المتحدة لفترة ثلاثين يوما او اقل خلال عام لا يعتبر مقيما لأغراض الربط الضريبي عن هذا العام. ويعني ذلك إلغاء مفهوم «توفر مكان المبيت» كمحك لوضعية الاقامة.

● ثانيا: يبقى المحك الاول لوضعية الاقامة في النظام الحالي على ما هو عليه الان، اي ان الفرد يعتبر مقيما اذا وجد في المملكة المتحدة لمدة ١٨٣ (مائة وثلاثة وثمانين) يوما او اكثر في اي عام ضريبي.

● ثالثا: يطبق المحك الثاني عن وضعية الاقامة على الفرد الذي يوجد في بريطانيا لفترة تتراوح بين ثلاثين يوما و١٨٣ يوما في عام واحد.

وفي ذلك تشير الوثيقة الى ان هناك عدة مداخل لحساب ايام الوجود في بريطانيا باثر رجعي لسنوات مضت، لكن يتعين ان يراعى في القاعدة التي ستتخذ لحساب المدة ان تكون متصفة سواء للمهاجرين من بريطانيا او المهاجرين اليها او الزوار المنتظمين او الزوار غير المنتظمين.

وقد تأخذ الحكومة البريطانية بنظام كذلك المعمول به في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٤.. وهو النظام الذي «قد» يخضع الفرد للربط الضريبي عن عام قضى خلاله في الولايات المتحدة عدد ٣١ (واحد وثلاثين) يوما على الاقل.. لكن اخضاعه للربط الضريبي عن هذا العام لا يتحقق دون حساب عدد الايام التي سبق ان قضاها في الولايات المتحدة خلال العامين السابقين.. ويتم الحساب باضافة ثلث عدد الايام في العام السابق وسدس عدد الايام في العام الذي قبله الى عدد الايام في العام الجاري.

وفي حالة بريطانيا مع الابقاء على المحك الثاني للاقامة يستطيع الفرد قضاء ما يصل الى ١٢٠ (مائة وعشرين) يوما كل عام دون ان يعتبر مقيما لأغراض الربط الضريبي. وذلك لان حساب المدة الاجمالية سيكون على النحو التالي:

١٢٠ يوما (للعام الجاري) + ٣/١٢٠ (للعام الاسبق) + ٦/١٢٠ (للعام الذي قبله) = ١٨٠ يوما.

ومعنى ذلك ان الفرد صاحب الشأن لم يقض في بريطانيا فترة الـ ١٨٣ يوما التي يعتبرها القانون المحك الاول لوضعية الاقامة، اي ان صاحبها مقيم في حسابات هيئة الضرائب.

● رابعا: يعتبر جزء اليوم يوما كاملا في حساب مدة الاقامة وتستثني من هذه القاعدة بعض الفئات مثل مسافري الترانزيت.

وبعد تقرير المسؤولية الضريبية للفرد، اي وجود اخضاعه للربط الضريبي، ينشأ السؤال: على اي اساس يقدر الربط الضريبي؟

تقترح الوثيقة البحث في امكانات تبسيط النظام المعمول به حاليا في ما يتعلق بالربط الضريبي سواء في ما يتعلق بالدخل التابع من المملكة المتحدة او الدخل الذي يحصله الفرد في جميع انحاء العالم.. وقد ينتهي المشرع في هذا الصدد الى وقف العمل بالربط الضريبي على اساس التحويلات المالية من الخارج ووقف العمل بجميع الاسس الوسيطة.. اما اذا اظهرت الدراسة ان هناك حاجة الى اساس وسيط في عملية الربط الضريبي فيتعين بطبيعة الحال بحث وتحديد الفئات التي لها حق التعامل بهذا الاساس الوسيط مع بيان الشكل الذي سيكون عليه.

الاساس الوسيط

هناك نموذجان في المعادلة الضريبية يقعان على طرفي نقيض الامر الذي يرتب واقعين مختلفين وظروفا متباينة عند بحث امكانات الربط الضريبي لكل منهما.. فمن ناحية هناك الفرد الذي يتخذ مسكنه الدائم في بريطانيا وليس هناك ما يربطه بأي بلد آخر.. ومن ناحية اخرى هناك الفرد الذي يتخذ سكنه الدائم في بلد آخر ولا رابطة تربطه بالمملكة المتحدة.

بالنسبة الى النموذج الاول ترى الوثيقة ان من المقبول اجمالا ان يكون الفرد في هذه الحالة خاضعا للربط الضريبي على كل دخوله ومكاسبه الرأسمالية اينما نشأت سواء في بريطانيا او اي مكان في العالم.. اما بالنسبة الى الفرد في الحالة الثانية فترى الوثيقة ان الاقرب للمعقول ان يكون خاضعا للربط الضريبي في ما يتعلق فقط بأي دخل ينشأ او يتحصل في المملكة المتحدة.

لكن هناك بين النموذجين المذكورين جملة من الظروف والحالات التي ليست في مثل هذا الوضوح ويتعين وضع النظام الضريبي المقبول والعادل للتعامل معها.. لكن مثل هذه الحالات الوسيطة تواجه المشرع بالورطة التقليدية في نظم الربط الضريبي، تلك هي ورطة التوفيق بين العدالة والمساواة في المعاملة الضريبية من ناحية وتبسيط القواعد والاجراءات على النحو الذي يحقق فاعلية التطبيق من ناحية ثانية.

ومن هذا المنطلق ترى الوثيقة ثمة حاجة الى صياغة الاسس الوسيطة للربط بالنسبة الى فئات بعينها من دافعي الضرائب.. ولكن لا يتعين السعي الى التبسيط على حساب اعتبارات أخرى ضرورية.

المدراء الاجانب

وقد تكون هذه الاسس الوسيطة على شاكلة ما هو معمول به لدى بعض دول منظمة التعاون والتنمية التي تقرر احكاما ضريبية خاصة للتعامل مع المدراء الاجانب وفئات اخرى من الاشخاص الاجانب الذين يؤدون، او لديهم يؤدونه، من دور لفترة قصيرة في حياة بريطانيا ثقافيا واقتصاديا، ولا يتعين ان يكون في النظام الضريبي ما يردع هؤلاء عن المساهمة في حياة بريطانيا، لكن يتعين ان تكون وضعية هؤلاء الافراد متميزة ومختلفة عن وضعية المقيمين لفترة طويلة.

وتقترح الوثيقة ترتيبا على ما تقدم ان لا يأخذ الاساس الوسيط للربط الضريبي صفة الدوام للفرد صاحب الشأن.. وتشير الوثيقة فى هذا الصدد الى تلك الدول التي تنتهج نظاما من هذا النوع قائلة ان اطول فترة يسمح فيها بتطبيق الاساس الوسيط على فرد من الافراد هي فترة خمسة اعوام ومن ثم فاذا حدث واخذت هيئة الايراد الداخلي في بريطانيا (مصلحة الضرائب) بهذا الاساس الوسيط فليكن لعدد محدد من السنوات وبعدها يخضع الفرد للربط الضريبي على دخله في كل انحاء العالم مثله في ذلك مثل اي مقيم لفترة طويلة.

المتاثرون

ولا شك ان الاخذ بالاقتراحات المتقدمة في تطوير نظام الربط الضريبي البريطاني من شأنه ان يرتب آثارا كثيرة في أعداد كبيرة من العرب وغيرهم من الاجانب. فبين هؤلاء من يقيمون لفترات طويلة في بريطانيا، ويعاملون لأغراض الربط الضريبي معاملة المقيم فقط، لكن لا تسري عليهم صفة المتوطن، وبالتالي لا يعاملون ـ ضريبيا ـ معاملة المتوطن.

ومعنى ذلك ان افراد هذه الفئة من الناس يخضعون في الوقت الحاضر لقواعد الربط الضريبي على ما يتحصل لهم من دخول يكون منشأها بريطانيا، اضافة الى الدخول التي تاتيهم تحويلا من الخارج.

وتدفع الوثيقة الاستشارية بقولها ان غالبية هذه الفئة من الناس قد استمتعت بمنافع الحياة ومزاياها في بريطانيا لعدة سنوات او حتى طوال حياتهم في بعض الحالات، وليس من غير المعقول اذن ان يتحملوا حصة عادلة من الاعباء الضريبية مثل غيرهم ممن يقضون كل حياتهم او الجانب الاكبر منها في البلاد.. لكن الاثر المترتب في تغير قواعد التعامل الضريبي مع هذه الفئة من الناس سيربط في كثير من الحالات بحجم الاعباء الضريبية الواقعة عليهم في كل من بريطانيا والخارج.. وهكذا ففي بعض الحالات قد لا يزيد الامر كثيرا على مجرد تغير في الحصة الضريبية العائدة الى وزارة الخزانة البريطانية والحصة الضريبية التي تحصلها وزارة الخزانة او المالية لدولة اخرى يتعامل معها الفرد.. اي ان التعديل في النظام الضريبي قد لا يرتب اثرا كبيرا في فرد معين بقدر ما يؤثر في مقدار الضرائب التي يدفعها الى دولة دون اخرى.

العلاقة المالية والاساس الوسيط

واذا كان المقصود بالاساس الوسيط ان يستخدم كترتيب مؤقت فقط و لا يسمح له بان يتخذ صفة الدوام في التعامل مع فرد بعينه، فمن هو ذلك الذي يحق له ان يعامل بهذا الاساس الوسيط وبالتالي لا يخضع في كل دخله من جميع انحاء العالم للربط الضريبي البريطاني.

وتحديد المستفيد من تطبيق هذا الاساس الوسيط يمر اولا بالاشارة الى نقطة ضعف اساسية في نظام الربط الضريبي البريطاني.. فالمشكلة الرئيسية في هذا الصدد تتعلق بمفهوم التوطن الذي يعمل به حاليا، ويسقط هذا المفهوم حين يتعذر تطبيقه، اوثباته امام المحك المعمول به ربما بسبب انقطاع استمرارية العلاقة بين الفرد وبريطانيا. ومن اسباب سقوط مفهوم التوطن ان المحك المستخدم ضريبيا يعتمد في جانب من على نوايا الفرد نفسه، ومن الصعب على هيئة الايراد الداخلي البريطانية ان تثبت ان الفرد قد فقد سمة التوطن في بلد اجنبي حتى وان كان قد قضى في بريطانيا معظم حياته ويعتزم ان يواصل الحياة فيها لسنوات مقبلة.

وللتغلب على هذه المشكلة في تحديد المقصود بالمتوطن، وفي تحديد من يحق له الاستفادة من تطبيق الاساس الوسيط تجاهه في الربط الضريبي البريطاني تقترح الوثيقة مدخلا من اثنين.

● الاول هو الاحتفاظ بمفهوم التوطن ولكن مع الاخذ بقاعدة جديدة مكملة.. هذه القاعدة تعتبر الشخص الذي كان مقيما في بريطانيا لعدد من السنوات بانه لأغراض الربط الضريبي فقط صاحب «رابطة مالية» مع المملكة المتحدة تكفي لاخضاعه للربط الضريبي في المملكة المتحدة على دخله ومكاسبه في عموم العالم.

وتوصي الوثيقة في هذا الصدد بان يكون عدد السنوات كبيرا بالقدر الذي يكفي لاثبات ان ما فعله الشخص المعني في بريطانيا ليس مجرد انه اقام لنفسه بيتا مؤقتا بل هو فعل اكثر من ذلك.. وكذلك يتعين ان يحدد عدد السنوات على النحو الذي يحول دون الافلات من المحك الضريبي لمجرد ان صاحب الشأن انقطعت اقامته في بريطانيا انقطاعا قصيرا.

في هذا الاطار يكون المحك لتطبيق الاساس الوسيط هو اعتبار الفرد المقيم غير المتوطن لم ينشىء بعد «الرابطة المالية» مع المملكة المتحدة على النحو الذي يستوجب معاملته ضريبيا على كل دخله ومكاسبه في عموم العالم.. والاساس في ذلك هو «ان يكون الفرد مقيما في عام من الاعوام وكان ايضا مقيما في سبعة اعوام من مجموع ١٤ عاما مضت».

وحته تتحقق هذه الصفة يحق للفرد الذي لم يتوطن بعد في المملكة المتحدة ان يعامل بـ «الاساس الوسيط» في الربط الضريبي.

● اما المدخل الثاني فيقترح اسقاط مفهوم التوطن كلية واحلاله بمفهوم جديد هو مفهوم «العلاقة او الرابطة المالية»، ويكون الاساس في تقديره هو عدد سنوات الاقامة فقط.. ومعنى ذلك ان تكون القاعدة في تحديد المستفيد من الاساس الوسيط على النحو التالي: ينطبق التعامل بالاساس الوسيط في الربط الضريبي على الفرد الذي كان مقيما في المملكة المتحدة خلال عام من الاعوام لكنه لم يكن مقيما خلال سبعة اعوام من الـ ١٤ عاما الماضية.

وقد يبدو هذا المدخل اكثر موضوعية ويقينا من اي قاعدة تعتمد مبدأ التوطن، لكنه قد لا يكون ملائما بالنسبة الى القادمين او العائدين الى المملكة المتحدة بغرض الاقامة الدائمة.

شكل الاساس الوسيط

تشير الوثيقة الى الشكل الحالي المعمول به في ما يتعلق بالاساس الوسيط للربط الضريبي.. وتقترح بعض التعديلات او الاضافات على النحو الذي يعطي لهيئة الايراد الداخلي القدرة على توسيع نطاق الربط الضريبي ليشمل بعض الجوانب غير المشمولة حاليا في دخول الافراد.

ذلك ان الاساس الوسيط على التحول المعمول به حاليا يتألف من شقين متميزين مستقلين استقلالا كاملا.

الشق الاول هو ذلك الذي يخضع للربط الضريبي في المملكة المتحدة اي دخل اوكسب ينشأ في المملكة المتحدة.. ولا ترى الوثيقة ضرورة لادخال تعديلات على هذه القاعدة، وان كانت ترى امكانية النظر في جعلها اكثر فاعلية عند التطبيق.

والمقترح لهذا الغرض هو توسيع نطاق هذه القاعدة على النحو الذي يطال ما يحصله الفرد من دخل وثيق الصلة بعمل له في المملكة المتحدة، لكنه دخل فصله صاحب الشأن وربطه بعمل خارج بريطانيا وذلك بغرض الاستفادة من قاعدة التحويلات المالية الحالية.

والمثال الذي يبرز في هذا الشأن هو حالة موظف يتلقى دخلا من عمل له في بريطانيا وهو دخل يخضع بالكامل للربط الضريبي البريطاني، لكن هذا الموظف ذاته يتلقى راتبا آخر ويربطه بعمل في الخارج للاستفادة من حصة الاعفاء المعمول بها في تطبيق قاعدة التحويلات المالية. وما تريده المقترحات المعروضة على هيئة الايراد الداخلي هو ايجاد الاحكام التي من شأنها ان تخضع هذا الدخل الآخر لذات قاعدة الربط الضريبي المطبقة على الدخل الاول.. ولكي يحدث ذلك يتعين استحداث النص الذي يعتبر هذا الدخل الآخر «وثيق الصلة بعمل في المملكة المتحدة».

هذا بالنسبة الى الشق الاول من نظام الاساس الوسيط في الربط الضريبي.. اما الشق الثاني الذي تعبر الوثيقة عن عدم ارتياحها تجاهه فهو المتعلق بتطبيق قاعدة «التحويلات المالية» اساسا للربط الضريبي على الدخل والكسب القادمين من الخارج.

(يتبع الخميس)

حتى مصلحة الايراد الداخلي تعرف ان نماذجها تثير الفزع في نفوس متلقيها

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المـؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

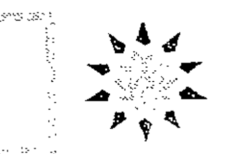
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الخبر الظهران	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٥٣	٤.٥٢	٤.٠٩	٤.٢٢	٥.١٩	٤.٢١	٤.٥٠	٤.٢٥	٤.٢٠	٤.٥٥	٤.١١	٣.٥٤	٤.٣٦	٤.٣٩	٥.٠٥	٤.٢٢	٦.٢٤	٤.١٣	٥.٤٩	٥.٠٠
الشروق	٦.١١	٦.١٣	٥.٢٩	٥.٤٤	٦.٤٦	٥.٥١	٦.١٦	٦.١١	٥.٣٩	٦.١٥	٥.٢٨	٥.٢٤	٥.٥٦	٥.٤٩	٦.٢٨	٥.٥٣	٧.٥٥	٥.٣٧	٧.١٦	٦.٥٤
الظهر	١٢.١٢	١٢.١٣	١١.٣٣	١١.٤٤	١٢.٤٦	١١.٥١	١٢.٢٣	١٢.١٧	١١.٣٩	١٢.٢٢	١١.٢٩	١١.٣٣	١٢.٠١	١٢.٠٥	١٢.٢٨	١٢.٠٠	١.٥٦	١١.٣٩	١.١٧	١٢.٥٣
العصر	٣.٣٦	٣.٣٧	٢.٥٧	٣.٠٩	٤.١١	٣.٠٣	٣.٤٣	٥.٣٤	٣.٠٥	٣.٤٧	٢.٥٤	٢.٥٨	٣.٣٨	٣.٠٥	٣.٥٣	٣.٢٧	٥.١٨	٣.٠٣	٤.٤١	٤.٠٦
المغرب	٦.١٣	٦.١٤	٥.٣٣	٥.٤٥	٦.٤٧	٥.٤٧	٦.٢١	٦.١١	٥.٣٩	٦.١٨	٥.٢٩	٥.٢٩	٦.٠٣	٦.٠٦	٦.٢٥	٥.٥٧	٨.٠٦	٥.٣٩	٧.١٧	٦.٤٨
العشاء	٧.٤٣	٧.٤٤	٦.٤٨	٧.١٥	٨.٠٤	٦.٥٣	٧.٤٥	٧.٣٥	٦.٥٩	٧.٤٨	٦.٤٤	٦.٤٩	٧.٢٨	٧.٠٦	٧.٤٨	٧.١٧	٩.٢١	٦.٥٧	٨.٣٩	٨.٢٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٠٥	٥.٢٩	٥.٥٨	٦.٣٣	٥.٥٠	٥.٠٩	٥.٢٢	٥.٤٠	٥.٢٨	٥.٠٤	٥.٢٥	٥.٢١	٥.٥٦	٥.٤٠	٥.١٧	٥.٣١	٥.١٠	٥.٥٣	٤.٢٢
الشروق	٧.٤٣	٧.٠١	٧.٣٥	٨.٠٦	٧.٢٧	٦.٤٧	٦.٥٩	٧.١٨	٧.٠٦	٦.٤٢	٧.٠٣	٦.٤٣	٧.٣٣	٧.١٨	٦.٤٧	٦.٥٩	٦.٤٢	٧.١١	٥.٥٨
الظهر	١.٤٣	١.٠٢	١.٣٥	٢.٠٧	١.٢٨	١٢.٤٧	١٢.٥٩	١.١٨	١.٠٦	١٢.٤٠	١.٠٢	١٢.٤٥	١.٣٣	١.١٨	١٢.٤٨	١.٠١	١٢.٤٣	١.١١	١١.٥٨
العصر	٤.٥٨	٤.٢٣	٤.٤٧	٥.٢٩	٤.٤٥	٤.٠٢	٤.٠٩	٤.٣١	٤.٢٢	٣.٤٠	٤.٠٨	٤.١٠	٤.٤٤	٤.٣٥	٤.١٠	٤.٢٣	٤.٠٤	٤.٣٩	٣.١٦
المغرب	٧.٤١	٧.٠٢	٧.٣٣	٨.٠٧	٧.٢٦	٦.٤٥	٦.٥٦	٧.١٦	٧.٠٤	٦.٣٦	٦.٥٩	٦.٤٦	٧.٣٠	٧.١٧	٦.٤٨	٧.٠٠	٦.٤٢	٧.١٤	٥.٥٧
العشاء	٩.١٣	٨.٢٨	٩.٠٤	٩.٣١	٨.٥٨	٨.١٧	٨.٢٨	٨.٤٧	٨.٣٦	٨.٠٩	٨.٣١	٨.٠٣	٩.٠٢	٨.٤٨	٨.١٣	٨.٢٣	٨.٠٩	٨.٢٨	٧.٢٨

دعاء اليوم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



قضية ورأي

رعاية تفكير الشباب المسلم [٢]

– في الجزء الاول من هذا الموضوع اشرت الى جدارة واحقية الشباب المسلم المعاصر برعاية رجال التربية والتعليم ورجال الفكر الديني والثقافة الاسلامية، اما في هذا الجزء المكمل لحديثي السابق فأحب الاشارة الى حجم المشكلات الشبابية المعنوية والمادية، الروحية منها والادبية، والعلمية منها والعملية.

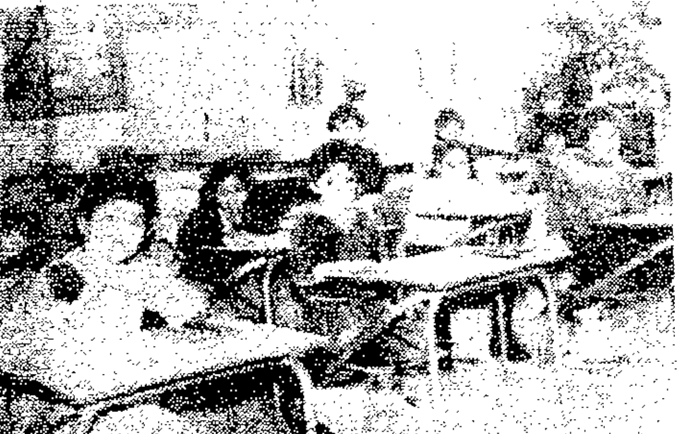
فمع تعقد الدنيا في حركة اعمال البشرية وانشطتهم وحركة حياتهم المادية بصفة خاصة، فأمر هذه المشكلات الشبابية الاسلامية والانسانية، حقا وصدقا اصبح في غاية الاهمية لأن مادة الدنيا اليوم اصبحت متفشية وانتهازية وانجر الافراد والجماعات يتبعون مصالحهم مع عدم المراقبة في الآخرين إلا ولا ذمة، «ان مشكلات الشباب المسلم المعاصر تنطلق في آفات الدنيا المادية واذا اقيمت الحلول المادية والمالية لهم كانوا جديرين بما يأتي من المعنويات ولعل فروق وتباين نسب الدخل المالي لأولياء امورهم في عالمنا الاسلامي وليس كله وانما في كثير من اجزائه جعل المشكلات تنجم كل يوم لتخرق جدار الصمت وتكبل حركة الحياة في ذاتيتهم، فلا يفقهون معنى ازاء مشكلة المادة ولا يقدرون الانطلاق كما ينبغي للشباب ان يتحرك وهو في قمة القوة وعزها، ان المسـؤولية نحـو شبابنـا المسلم اصبحت ثقيلة وليشاطر في تحريكها – نحو مشكلات هؤلاء الشباب – كل من يستطيع رعاية تفكيرهم وذاتهم ونفوسهم واجسادهم علميا وروحيا، ماديا وعمليا، أدبيا ودنيويا.. وبعد عمليات التحرك الفعلية لحل هذه المشكلات ستصبح ساحة الشباب الحياتية العامة في غاية الصفاء والنقاء فتعود روحهم الى المشاركة العملية في بناء الحياة الزاهرة التي يدعو اليها كل ذي فكر وعلم، ودين.

وإذا كان ثمة مشكلات غير مادية فمطلوب تسهيل السلوك التعليمي والعملي لهم من كافة رجال الفكر الديني والفكر التربوي والفكر السياسي ايضا وما اجدر امتنا اليوم اكثر من اي وقت مضى برعاية تفكير الشباب المسلم المعاصر كيما يعلوا من بنيانها وصرحها المتداعي الى الاهتزاز لا سمح الله ولله عاقبة الامور.

فاروق صالح باسلامة



مبنى المدرسة الاسلامية بكندا



ابناء الجالية الاسلامية بكندا



المدارس الاسلامية اصبحت مطلبا ملحا لتحصين ابناء المسلمين

الشرق الاوسط مع مسلمي كندا

٣٠٠ ألف مسلم يتصدون للبهائيين والقاديانيين وأعداء الإسلام

اوتاوا «كندا» خاص لـ «الشرق الاوسط» من صديقة ابو سعدة:

٣٠٠ الف مسلم يعيشون في كندا، بعضهم ولد ونشأ في مدنها العريقة مثل «تورنتو» التي تحظى وحدها بنحو ١٥٠ الف مسلم، والبعض الآخر نزح اليها من اقطار عربية واسلامية طلبا للرزق او طمعا في تحقيق الثراء.

والمسلمون في كندا رغم انهم يشكلون ثالث اكبر اقلية فيها فانهم يعدون بكل المقاييس غرباء في هذا المجتمع الغريب بعدائه وتراثه عن الاسلام والمملوء بمختلف التيارات والاتجاهات التي يعادي بعضها الاسلام والمسلمين بشكل سافر.. وبذلك يصبح القابض على دينه الاسلامي في كندا كالقابض على الجمر.

ومن الضغوط التي يواجهها المسلمون في كندا النشاط اليهودي الذي يتسلط على السوق التجارية، وفرض العمل والكسب..

بل ووصل تأثيره الى حد توجيه التعليم وحشو مناهج الدراسة بالافكار اليهودية وكتابة التاريخ بشكل يبرز اضطهادهم على يد النازي بهدف التغطية على جرائمهم في حق الشعب العربي المسلم في فلسطين.

وتتعدد الصور التي يحارب بها اليهود الاسلام في كندا ابتداء من تشويه صورة العرب والمسلمين، وانتهاء بالتخفي وراء حركات تدعي انتماءها للاسلام والاسلام منها براء مثل القاديانية والاسماعيلية والاحمدية والبهائية والرافضة.

ويرد المسلمون في كندا على هذه الحملات السافرة والمتخفية بتعرية السلوك العدواني اليهودي واظهار دموية اليهود تجاه الشعوب واصحاب الديانات الاخرى واستطاعوا ان يتصدوا لامثال البهائيين والقاديانيين بشتى الطرق والوسائل.

ولكنهم يحتاجون على كل حال الى من يزودهم بالمواد الاعلامية الهادفة التي تمكنهم من الصمود في وجه الدعايات المغرضة والدعوات المشبوهة.. وهذه هي مهمة الحكومات العربية والاسلامية.

برنامج تليفزيوني

وقد اسفرت جهود اتحاد الجمعيات الاسلامية في كندا عن تقديم اول برنامج تليفزيوني ديني، يستفيد منه اكثر من خمسة ملايين شخص في كندا والمناطق المجاورة. يتضمن البرنامج احاديث دينية للتعريف بعظمة الاسلام ومبادئه وبالحضارة الاسلامية. وقد رصدت الحكومة الكندية ٤٠٠ الف دولار لصالح البرنامج.

وتشكل المراكز الاسلامية والمدارس الرابط الوحيد للمسلمين، والسبيل لنشر تعاليم دينهم وترويج اللغة العربية بهدف الحفاظ على الشخصية الاسلامية وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين.

يوجد في كندا قرابة الثلاثين مسجدا الآن تزايد عدد المسلمين يستوجب انشاء مراكز اكثر متفرقة وكذلك نشر مكاتب الدعوة الاسلامية التي ثبت نجاحها في اجتذاب غير المسلمين للدين الاسلامي.

مكاتب الدعوة

وتقوم الفكرة على اختيار مكاتب للدعوة في وسط المدن الكندية وتزويدها ببعض المواد الاعلامية والتعريفية عن الاسلام والموجهة لغير المسلمين بالاضافة الى مكتبة تحتوي على كتب من النوعية نفسها. وتدار مثل هذه المكاتب بواسطة دعاة متخصصين على دراية باللغة الاجنبية وعلى علم بأسلوب التفاهم مع العقليات الاجنبية. تقوم هذه المكاتب على الاستعانة بمجموعة من المسلمين النابهين للرد على ما ينشر عن الاسلام ولتوضيح الحقائق الاسلامية، ودعوة المهتمين الى لقاءات اسبوعية ينظمها المركز مع قادة الفكر الاسلامي في تلك المنطقة. وهناك اتجاه لتعميم هذه الفكرة بعد ان ثبت نجاحها.

المدارس الاسلامية

وفي ظل تلك الظروف المحيطة اهتم المسلمون في كندا بتعليم النشء الجديد وتربيته وفقا لمنهاج اسلامي يربطه بدينه وقيمه وعاداته ولهذا السبب تم انشاء المدرسة الاسلامية في «اوتاوا» عاصمة كندا عام ١٩٧٤، وخصصت ايام السبت من كل اسبوع والعطلات الصيفية لاعطاء دراسات في اللغة العربية والاسلام.

وبالمقارنة بفرص التعليم المجانية في المدارس الكندية نجد ان المدرسة الاسلامية مرتفعة التكاليف وغير متاحة لكل طالب، ولذلك تبذل جهود لادخال اللغة العربية والدين الاسلامي ضمن المناهج الحكومية.

ويتوقف نجاح هذا النظام على توفير سلسلة كتب دراسية موحدة، واعداد برامج فيديو تعليمية تستخدم في المدارس.

ولاحظ المسلمون في كندا ان الافكار المعادية للاسلام والمسلمين لا تهب عليهم من خلال الاعلام ومناهج التعليم فقط وانما تطاردهم ايضا في النوادي والمعسكرات.

ومن هنا انطلقت فكرة انشاء مكان خاص بهم يوفر لهم ولابنائهم الجو الترفيهي الرياضي، ويساعدهم في الوقت نفسه على تعليم ابنائهم قواعد الاسلام ولغة القرآن.

وقد قامت مجموعة من المسلمين بشراء قطعة ارض تصل مساحتها الى ١٤٥ هكتارا لتكون مخيما ثقافيا رياضيا ترفيهيا اسلاميا.

وفي النهاية لا يسعني الا ان اقول ان الجهود التي يبذلها المسلمون في كندا لرفع راية الاسلام وحماية ابنائهم من الذوبان في المجتمع الغربي.. هذه الجهود تحتاج الى من يمد لها يد العون المادي والادبي حتى تحقق النجاح المرجو لها بنصرة الاسلام.

دور كبير وملموس لاتحاد الجمعيات الاسلامية

يقوم اتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا بدور كبير وملموس في نشر الفكر الاسلامي الصحيح، والرد على دعاوي المغرضين والمشوهين..

وتنضوي تحت لواء هذا الاتحاد ستون جمعية اسلامية.. حيث يقوم الاتحاد بتنسيق الاعمال والنشاطات فيما بين هذه الجمعيات.. واضخم مشروع يقوم به الاتحاد هو مساعدة اللاجئين المسلمين واحضار عائلاتهم الى كندا لاحتضانهم ومساعدتهم وتوفير العمل المناسب لهم. كما يقوم الاتحاد بانشاء المدارس واقامة الجمعيات الخيرية والمستوصفات.

من قصص التراث

لما دخل المدينة عثمان بن حيان المري واليا عليها. اجتمع الأشراف عليه من قريش والانصار، فقالوا له: إنك لا تعمل عملا أجدى ولا أولى من تحريم الغناء ففعل وأجل اهلهما ثلاثا يخرجون فيها من المدينة.

فقدم ابن ابي عتيق في الليلة الثالثة، فحط رحله بباب سلامة وقال لها بدأت بك قبل ان اصير الى منزلي. فقالت: او ما تدري ما حدث؟ واخبرته الخبر!

فقال: اقيمي الى السحر حتى القاه! فقالت: انا نخاف الا تغني شيئا، وننكظ.

فقال: إنه لا بأس عليك!

ثم مضى الى عثمان فاستأذن عليه، فاخبره ان ما اقدمه عليه، إلا حب التسليم، وقال له: إن من افضل ما عملت، تحريم الغناء والرثاء. وقال: ارجو ان لا تكون عملت عملا هو خير لك من ذلك.

قال عثمان: قد فعلت ذلك، واشار به علي اصحابك.

فقال: قد اصبت، ولكن ما تقول، امتع الله بك، في امرأة كانت هذه صناعتها، وكانت تكره على ذلك، ثم تركته واقبلت على الصلاة والصيام والخير، وإني رسولها اليك، تقول اتوجه اليك واعوذ بك ان تخرجني من جوار رسول الله (صلى الله وعليه وسلم) ومسجده.

فقال عثمان: فإني ادعها لك ولكلامك.

قال ابن ابي عتيق: لا يدعك الناس، ولكن تأتيك وتسمع من كلامها وتنظر اليها، فإن رأيت ان مثلها ينبغي ان يترك تركتها.

قال: نعم! فجاءه بها، وقال لها: اجعلي معك سبحة وتخشعي، ففعلت، فلما دخلت على عثمان حدثته، وإذا هي من أعلم الناس بالناس، واعجب بها، وحدثته عن آبائه وامورهم، ففكه لذلك. فلم يزل ينزله شيئا شيئا حتى أمرها بالغناء. فقال لها ابن ابي عتيق: غني، فغنت:

سددن خصاص الخيم لما دخلنه
بكل لبان واضح وجبين

فنزل عثمان بن حيان عن سريره، حتى جلس بين يديها، ثم قال: والله ما مثلك يخرج عن المدينة!

قال ابن ابي عتيق: لا يدعك الناس، يقولون اقر سلامة واخرج غيرها.

قال: فدعوهم جميعا، فتركوهم جميعا.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رئيس الاستقرار

تمر ذكرى السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) اليمنية، وفيها من العبر والمواقف الشيء الكثير. لقد قاد شعبنا العربي في اليمن كفاحا مستميتا من اجل الخروج الى القرن العشرين، وانفق في سبيل ذلك الكثير من الجهد والعرق والدماء والدموع. وهو الان يحصد نتاج ما جاهد من اجله، فان اتيت الى اليمن، وجدت انه يعج بالنهضة والتقدم والحياة وبالانفتاح الذي يعيشه الشعب اليمني كله. وهي نهضة استفادت من عرق الشعب وجهده ومتاعبه ومن دعم الاشقاء، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، التي يشكل تعاونها مع اليمن نموذجا فريدا من الاخاء الاحترام المتبادل، والرغبة الشريفة في صياغة نهضة وانسان جديد في الجزيرة العربية.

واليمن كما نقول ويجب ان نركز ليس مشاريع وطرقا ومدارس ومستشفيات، بل هو كذلك انسان يتطلع الى المستقبل ويصارع من اجل الوصول اليه وبلوغه. مستقبل يحقق له الاماني والطموحات، والتطلعات المرجوة. ثم قبل ذلك وبعده استقرار مشوب بالحمد والشكر لله تعالى، لأن الاستقرار لا ينعكس على الداخل في اليمن، ولكنه يتمدد ليشمل المنطقة برمتها، كما يشمل العالم العربي كله.

ومن حسن حظ اليمن انه يعيش فترة ذهبية لم ينعم بها من قبل تتميز بعامل الاستقرار والتعاطف بين ابناء الشعب. وكذلك احترام حقوق المواطنين والافراد، وهي لعمرنا مزية نادرة في اكثر بلدان عالمنا الثالث. وماتم ذلك الامن خلال الشخصية التي يتمتع بها رئيسه علي عبدالله صالح، حيث انه فتح ابواب اليمن لجميع اليمنيين، وحقق التوازن في بلد يعج بكثير من الامور التي قد تجعل مسألة التوازن فيه قضية شبه مستحيلة.

نحن لسنا بصدد تقييم ماتم انجازه في اليمن خلال حكم الرئيس علي عبدالله صالح ولكننا في معرض الاشارة الى هذه الظواهر والمظاهر المريحة لمسيرته مع الشعب اليمني، سواء كان ذلك فيما تم من خلال المؤتمر الشعبي العام، وكذلك الانتخابات الاخيرة، اضافة الى المشاريع العملاقة. ومع هذا وبهذا الامن والاستقرار وروح الود والتعاطف بين افراد شعب انهكتهم قرون التخلف، ثم استيقظوا باباء واصرار، وحماس، ليزرعوا في فضاء المستقبل اقدامهم، ويتخذوا مواقعهم الامامية بين الصفوف العربية.

ان مسؤولية اليمن مع اشقائه العرب كبيرة، وحساسة خاصة في الانصراف المستمر نحو التنمية واللحاق بالقرن الواحد والعشرين ولن يتاتى ذلك الا بالاخذ بعين الاعتبار المصالح العربية العليا، والتركيز على التنمية وعوامل الاستقرار وركائز الامن والسلام.

«الشرق الاوسط»



الجذور.. التي أورقت (٥)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

في المقالات الثلاث الأولى من هذه السلسلة والتي نشرت تباعا على صفحات هذه الجريدة العربية الدولية، حاولت شرح بعض النقاط الاساسية بالنسبة للقضية العربية الفلسطينية، وفق اجتهادي، محاولا من خلال ذلك الاجتهاد ان اؤكد على ضرورة الاسراع في اعلان الدولة الفلسطينية العربية. وفي انبثاق حكومة وطنية [مدنية] فلسطينية، تتولى بحزم وعزم ودبلوماسية دولية وعربية، شق طريقها للثبات ومعالجة التشعبات العديدة التي خلفتها «الظروف» التي مرت على الشعب الفلسطيني والأمة العربية منذ قرار التقسيم رقم ٢/١٨١ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، وحتى يوم اعلان المملكة الاردنية الهاشمية، فك الارتباط الاداري والقانوني [بما كان يسمى «الضفة الغربية»].

وكان رأيي دائما واجتهادي، هو ان هذه القضية العربية تحتاج لجهد سياسي ودبلوماسي مركز يستند على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة انطلاقا من الاساس وهو القرار ٢/١٨١ بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، مرورا بجميع قرارات الأمم المتحدة حول احداث هذه القضية كلها، وان هذا الأمر يتطلب وجود حكومة وطنية فلسطينية تتولى هي وحدها وبمحض مصلحتها العليا وبموجب اوضاع الشعب العربي الفلسطيني فقط معالجة كل شأن بما يستحقه وبما يمكن كسبه للتقدم الى الامام.

وفي كل اجتهاداتي السابقة حول هذا الأمر، لم أقل ان [الخيار العسكري العربي، او الكفاح الشعبي الفلسطيني] يجب ان يتوقف، ولكنني اقول دائما أن لكل معركة سلاحها ولكل ميدان نوع خاص من السلاح لا يتحقق النصر الا به ويحسن استعماله، واننا ضمن دائرة وأبعاد ومعطيات ظروفنا كلها قديما وحتى الآن يجب ان نحسن استعمال الصراع السياسي والدبلوماسي وما يتطلبه من ضغوط لا نجهلها جميعا.

وقلت قديما وحديثا اننا الآن، نجتاز مرحلة تتطلب عملا سياسيا ودبلوماسيا وأشياء اخرى بجانبها، يجب ان نستثمرها لصالح كفاحنا الوطني المشروع، وخاصة هذه الانتفاضة التي وقف العالم بأسره معها لأنها كفاح شعبي متوازن داخل الارض المحتلة، ولم نتسبب فيه بالضرر او الاساءة للآخرين في العالم من حولنا، مما أكسب هذه الانتفاضة كل العطف الدولي على مختلف درجاته، ذلك ما كنت ولازلت احاول قوله بمختلف الوسائل والصياغات ووفق «المعطيات» التي اشعر انها متاحة لأمثالي، ممن يحاولون «قدر طاقتهم» الضعيفة ان يقولوا، صادقين مخلصين، ما يدور في أذهانهم ووجدانهم، فقط.

ثم، حاولت في المقال «الرابع» ان اشرح صعوبة الحديث والكتابة عن هذه القضية بموضوعية كاملة، لأنها تتطلب ما لا أملك حق قوله او نشره، لأنها قد تثير «بعض الاطراف» التي ارى وفق اجتهادي ورؤيتي الشخصية انها تشكل في مواقفها وممارساتها وسياساتها الكثير مما لا اعتقد ـ اطلاقا ـ انه يخدم مصلحة الامة العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة. وأود ان اكرر هنا وللمرة الألف ايضا وأيضا، انني عندما اكتب عن هذه القضية وأمثالها من قضايانا الأساسية العليا فانما انطلق من قناعتي الشخصية، وليس بدافع حزبي او مذهبي او اقليمي او قطري، وانني على هذا الاساس أحب واكره، وليس على أي اساس غير هذا، اكتب.

وكما قلت فهذه القضية ليست قضية «انظمة»، وإنما هي قضية أمة بكاملها وبكل ما تعنيه كلمة «الأمة» من ابعاد. اكرر هذا. واكرره، وأؤكده، فليس لي هدف «شخصي» من اي نوع كان، وليس لي ميول حزبية او عقائدية محددة تلزمني بسلوك بعينه وإنما فقط لي ايمان بقضية، هي قضية أمتي كلها، واقف مع الحق والعدل فيها، فأنا أمضيت كل عمري مشبعا بهذه القناعة ولن أتزحزح عن قناعتي بحق كل أمتي كلها، في وحدتها وترابطها، وتراحمها، ومستقبلها، وكرامتها، واستقرارها، وأمنها وشرف تاريخها وقداسة معتقداتها الاسلامية، وأي موقف يخرج عن هذه القناعات الاساسية سأقف ضده، ما وسعتني الى ذلك الوسيلة والحيلة، ولن اكتب حرفا لا تمليه على ضميري قناعتي المطلقة.

ومن قناعاتي المطلقة، أن هذه الامة كلها وفي مقدمتها شعب فلسطين العربي المكافح الصابر المجاهد، لن يكون مستقبله مرهونا بموافقة هذا النظام او ذاك. مهما كان ذلك النظام، او برضى هذا الزعيم او ذاك. مهما كان ذلك «الزعيم» في موطنه كبيرا، هذه القضية العربية الاساسية هي «سنام» العمل العربي وجوهره، ولذلك فان الوقت الآن يستلزم ويستوجب وضع هذه القضية فوق كل اعتبار وعدم «الهروب» من معالجتها او الدخول والخروج من «فتحات المتاهات» التي ضعنا فيها طوال الاربعين عاما الماضية: وأول ما يتطلبه الصدق الوطني والديني والقومي نحوها هو التالي:

أولا: فور قيام المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة العربية الفلسطينية، وتشكيل الحكومة الوطنية الفلسطينية، يتم عقد مؤتمر قمة عربية عاجلة لاعلان الاعتراف الكامل بتلك الدولة والحكومة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني المقيم والمبعد والمهاجر في كل ارض وموقع.

ثانيا: تلتزم كل دولة عربية بعدم التعامل المطلق، مع اي تنظيم فلسطيني مهما كان، وتمتنع قانونا عن دعمه او تزويده بأي مال او سلاح او اي صفقة اخرى، او حتى السماح له بممارسة اي نشاط على اراضيها او داخل «المخيمات» الموجودة على اراضيها.

ثالثا: تلتزم كل دولة عربية او مؤسسة سياسية او اجتماعية او اقتصادية او علمية بعدم التعامل الا مع الحكومة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات التابعة لها، سواء كانت سفارة او مؤسسة اقتصادية او تربوية او اجتماعية او طبية.

رابعا: تحصر كل الاعانات والالتزامات المادية النقدية او العينية من الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مع الجهة المخولة بذلك من قبل الحكومة الوطنية الفلسطينية فقط لا غير.

خامسا: تمتنع الدول العربية وجميع المؤسسات القائمة على اراضيها بعدم افساح المجالات السياسية والاعلامية والعسكرية عن دعم أية فئة فلسطينية «منشقة وخارجة عن التنسيق مع الحكومة الفلسطينية الشرعية الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني» وعدم السماح لمثل تلك المنظمات بمزاولة اي اتصال باسم الشعب الفلسطيني او على أية مخيمات او جماعات فلسطينية مقيمة على اراضي اية دولة عربية.

سادسا: التعاون التام مع السفارات والقنصليات الفلسطينية الرسمية بتنظيم اوضاع الشعب الفلسطيني في كل «مهاجره وتجمعاته» بحيث يحصل كل فلسطيني على هويته وجواز سفره ووثائقه واقامته وعمله وما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه «مؤقتا» ريثما تتم امكانية عودته الى وطنه.

سابعا: أن يتم كل ذلك وفق تنسيق مشترك بين السفارات والقنصليات الفلسطينية وبين الجهات الرسمية المختصة في كل قطر عربي بروح من المسؤولية الوطنية العليا ووفق القوانين والانظمة المرعية في كل قطر عربي وبما يطابق ما هو معمول به مع مواطني الدول العربية جميعا.

وسنواصل في حلقات قادمة طرح المزيد من الافكار والاجتهاد بهدف الخروج مما يعتري العلاقات العربية عامة والفلسطينية خاصة ولسنا في ما نحاوله «متطفلين»، وإنما ننطلق من قناعة دينية وقومية بضرورة التعاون لارساء كل خير نتلمسه لتحقيق ـ ولو الحد الأدنى ـ من التعاون والتناغم والتعاطف. ذلك هدفنا، ذلك هدفنا. وليس لنا هدف غيره.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

تقرير من «روسيا جورباتشوف» ـ ٧

أريد أن احاول إعادة القارىء إلى أول سياق هذا «التقرير» من «روسيا جورباتشوف».

فلعل القارىء يذكر انني طرحت سؤالا جوهريا هو: اذا نجح جورباتشوف في إنجاز التغييرات الثورية التي يريد ادخالها على النظام السوفياتي، هل يستطيع ان يوقف هذه التغييرات عند الحدود التي رسمها لها، أم أن هذه التغييرات ـ التي سردت نماذج منها ـ اذا حدثت فعلا، فسوف تطلق قوى اجتماعية واقتصادية جديدة، ستكون لها أراء أخرى في النظام، وتكون نهاية التجربة الشيوعية كما رأيناها في روسيا، ويحل محلها تجربة ونظم جديدة، ليست بالضرورة رأسمالية، ولكنها شيء آخر على اي حال..؟

سؤال معقد..

ولكنني اعتقد انه «هو السؤال»! وهو الذي يثير خواطر وتساؤلات الذين يؤيدون جورباتشوف، والذين يعارضونه على السواء!

ومرة اخرى أوكد: انني لا اكتب «بحثا نظريا»، وإلا لكتبته دون حاجة للذهاب إلى موسكو، ويكفي قراءة كتاب «البريسترويكا»، وما ينشر عنه بكثرة كل يوم. انما انا اكتب متأثرا «بالواقع»، الذي ذهبت لأراه والمسه واحتك به في الدرجة الأولى. طول عمري اهتم بالنظريات، ولكنني اهتم اكثر بالواقع والنتائج، ورأي رجل الشارع وانطباعاته ومشاعره، النظريات خلقت لتخدم الواقع، وعبدة النظريات دون اهتمام بالواقع الانساني الحي، محكوم عليهم بالضلال المبين.

وإحدى الحقائق التي لا يمكن تجاهلها الآن، ممن يزور الاتحاد السوفياتي ويحتك بالفئات المختلفة من الناس، هي احساس الناس عموما بغموض المستقبل. وهذه هي احدى اكبر العقبات في طريق جورباتشوف بعد سبعين سنة من نظام معين، وفكر معين، وثقافة معينة. لا أحد يتصور بالضبط هل هذه التغييرات ستتم أم لا، ولا أحد يتصور بالضبط كيف ستكون الأمور اذا ما تمت. وهذه الدولة الكبرى الشاسعة القوة الثانية في العالم ماذا سيكون مكانها من العالم بعد كل التضحيات التي بذلت؟

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

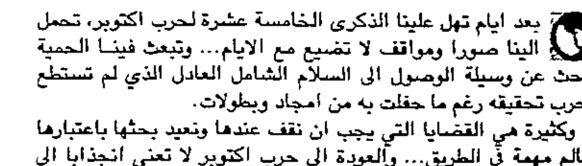
عالم من القيم عالم بلا قيم!

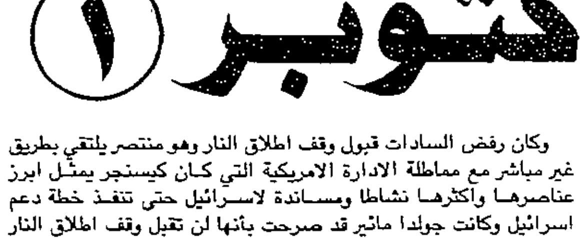
يبدو ان علينا الانتظار طويلا قبل ان نكتشف ان الرشوة والمحسوبية ـ وهما قيمتان سلبيتان عصريتان ـ لا تجدان تربتهما المناسبة في العالم الثالث وانما تولدان وتكبران فيما يسمى بالعالم المتحضر، كما يبدو ان علينا الانتظار طويلا قبل ان نكتشف اننا نظلم انفسنا كثيرا حين نعلن ـ واعني البعض ـ ياسنا من امكانية الصلاح والاصلاح، وكان عالمنا وصل في سوئه وانحطاطه بعض ما وصل اليه ذلك العالم المتحضر، الذي بات حلم الوصول الى ما هو عليه عقدة غالبية المثقفين العرب، وبخاصة هؤلاء الذين اتيحت لهم فرصة الدراسة في جامعاته، وفرصة الجلوس ساعات امام شاشات تلفزيوناته وفرصة الاسترخاء ومطالعة صحفه ومجلاته.

والرشوة والمحسوبية لم تشكلا بعد ظاهرة في غالبية العالم الثالث، ولم يتم تقنينهما والاتفاق على شرعيتهما كما هو الحال عند سوانا، ومع هذا فان من حقنا ان نعرب باستمرار عن فزعنا من المستقبل، وان نعلن مخاوفنا من ان يصيبنا من حضارة العالم المتحضر هذا الذي اصاب انسانه من الفراغ الروحي ومن التأزم المستمر ومن التحول الى مجرد قطعة مدهونة بالصمغ ومستعدة دائما لالتقاط اية حبة غبار، واية ذبابة طائرة واية بعوضة تقترب من مجالها الحيوي. يقودني الى هذا الحديث ما اشغل ويشغل الصحافة الامريكية حول الذين ذهبوا للقتال في فيتنام، وبتعبير ادق حول الذين ارسلوا ثم حول الذين لم يذهبوا، وهم هؤلاء الذين استخدموا الرشوة والمحسوبية ووظفوا كل قدراتهم ومواقعهم لكي لا يكونوا هناك.

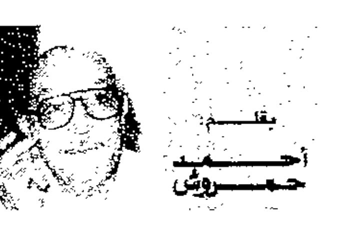
والارقام التي كشفت عنها حملة الصحافة الامريكية اشارت الى حقائق مفجعة كان البعض يتوهم انها ليست موجودة الا في العالم الثالث ومن هذه الارقام ان من بين ثمانية الاف وخمسمائة خريج من جامعة هارفارد لم يذهب الى فيتنام سوى ثلاثين منهم، وان ربع اعضاء الكونجرس اثناء سنوات الحرب التحق بالخدمة العسكرية وتمكن الباقون من الفرار والزوغان وان هذا الربع المشار اليه نجح معظمه في ان يظل داخل الولايات المتحدة وليس في ادغال فيتنام وذهب الى الحرب اثنان فقط من بين سبعة وتسعين رئيس شركة كان آنذاك في سن الخدمة العسكرية وخلصت الحملة الى نتائج اخطرها ان الامريكيين البيض الذين حاربوا في فيتنام كانوا اقل بكثير من مواطنيهم السود وان ابناء الاغنياء والشخصيات السياسية واصحاب الشركات والمتنفذين تمكنوا باساليب ملتوية من البقاء داخل قصورهم وسياراتهم وعلى شواطىء البحر، بينما الفقراء يرسلون للقتال والموت هناك.

هذا الذي حدث في الولايات المتحدة قلما يحدث مثله او حدث في اي بلد متحضر او من العالم الثالث، ومع هذا فمازال البعض يتوهم بان الحضارة الامريكية هي حضارة القيم والانسان النموذج والديمقراطية والعدالة، لكن الايام والسنوات سوف تكشف لنا حجم هذا الوهم، وتؤكد لنا ان ما يبدو على السطح في عالمنا الثالث ليس سوى زبد محكوم بالتلاشي لأن ما تحت هذا السطح من القيم الروحية والاخلاقية كفيل بحماية هذا العالم من الوقوع في الانهيار الكبير.





١٥ عاما... حرب اكتوبر (١)



بقلم: احمد حمروش

بعد ايام تهل علينا الذكرى الخامسة عشرة لحرب الكتوبر، تحمل الينا صورا ومواقف لا تضيع مع الايام... وتبعث فينا الحمية للبحث عن وسيلة الوصول الى السلام الشامل العادل الذي لم تستطع الحرب تحقيقه رغم ما حفلت به من امجاد وبطولات.

وكثيرة هي القضايا التي يجب ان نقف عندها ونعيد بحثها باعتبارها معالم مهمة في الطريق... والعودة الى حرب اكتوبر لا تعني انجذابا الى الماضي... وانما تعبر عن رغبة في البحث عن طريق المستقبل.

● ● ● حرب اكتوبر مرحلة من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي الذي لم يتوقف منذ انشئت اسرائيل، والتي تكرر عدوانها على الدول المجاورة كما حدث مع مصر في الغارة على غزة يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٥، والعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، واخيرا عدوان يونيو ١٩٦٧... الأمر الذي يظهر اهداف الصهيونية التوسعية التي تطبقها اسرائيل... في الماضي وفي الحاضر.

● ● ● لم تبدأ حرب اكتوبر من فراغ، فقد سبقتها حرب الاستنزاف التي بدأت فور هزيمة يونيو ١٩٦٧، واستمرت حتى ٨ اغسطس ١٩٧٠ عندما قبلت مصر مبادرة روجرز التي كانت تنص على وقف اطلاق النار لمدة ٣ شهور... وكان استمرار القتال في حرب الاستنزاف تعبيرا عن رفض الهزيمة... ومن مصادفات التاريخ استمرار حرب الاستنزاف متصلة لمدة ثلاث سنوات وشهرين... واستمرار وقف اطلاق النار بعد قبول مبادرة روجرز لمدة ثلاث سنوات وشهرين ايضا الى ان قامت حرب اكتوبر ... وهنا لا بد من الاشارة الى ان التوقف الطويل في القتال قد اتاح للاسرائيليين فرصة بناء خط بارليف على الجانب الشرقي لقناة السويس... الأمر الذي يشير الى ضرورة مواصلة القتال دون توقف طالما الأرض محتلة.

● ● ● رغم الصعوبة النظرية لعبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف، الا ان الروح المعنوية العالية للجنود المصريين الذين تاقوا الى تحرير ارضهم وكادت تخنقهم حياة الخنادق، كانت عاملا مهما وحاسما في سقوط خط بارليف خلال ساعات واقتحام القناة بألوف من الجنود يهتفون الله اكبر... وقد تحقق هذا الانجاز التاريخي الرائع بأقل عدد ممكن من الخسائر اذ لم يتجاوز عدد القتلى سبعمائة جندي... وسجل الاقتحام انتصارا رفع من الصدور ثقل الهزيمة وآثارها المريرة... وهكذا كانت حرب اكتوبر ضرورة معنوية للجيش والشعب معا.

● ● ● كانت حرب اكتوبر مثالا رائعا للتضامن العربي اذ وحدت خطة القتال بين مصر وسوريا، ونسقت العمليات بينهما على اعلى مستوى، وأعاد قتالهما المشترك وانتصارهما السريع في الايام الاولى للقتال ذكريات تاريخية رائعة عندما وحد صلاح الدين الأيوبي العرب وهزم الصليبيين منذ ٨٠٠ عام في معركة حطين... وهكذا أكدت حرب اكتوبر ان قدرنا التاريخي مرتبط أشد الارتباط بالتضامن العربي.

● ● ● ولم يقف التضامن العربي عند حدود مصر وسوريا التي اشتبكت قواتهما المسلحة فوق ارض المعركة مع الجنود الاسرائيليين... ولكنه امتد الى دول عربية اخرى بادرت بارسال جانب من قواتها المسلحة... وكذلك الى قرار اتخذته الدول العربية النفطية بحظر تصدير النفط الى الدول التي كانت تساند اسرائيل... وهو ما شكل قوة ضغط اقتصادية لم يمارسها العرب من قبل... وواجهت الولايات المتحدة بسبب قطع الدول العربية لامداداتها البترولية اسوأ ازمة طاقة منذ الحرب العالمية الثانية... وفرض نظام اجباري لتوزيع البترول بالبطاقات... وهكذا ادخلت حرب اكتوبر الاقتصاد العربي سلاحا من اهم اسلحة المعركة.

● ● ● سجلت العمليات الحربية في الايام الاولى انتصارات عربية رائعة، احدثت زلزالا داخل اسرائيل، وقضت تماما على اسطورة الجيش الذي لا يهزم... وتساقط الوف الأسرى من الجنود الاسرائيليين... ولكن سير العمليات الحربية لم يواصل انطلاقه لتحقيق النصر الكامل... فلم يكن من اهداف القيادة العليا المصرية تحرير سيناء بل تحريك القضية... وهو الأمر الذي احدث ارتباكا في سير العمليات واطلق كثيرا من علامات الاستفهام... فقد كان الاقتحام الرائع لقناة السويس، والانهيار السريع لخط بارليف وسرعة تحرير الجولان حافزا في ذاته لمواصلة المعركة حتى تحرير كافة الأرض العربية المحتلة او الوصول الى المنطقة الحاكمة في المضايق (الجدي ومتلا) التي تسيطر على الحركة في سيناء... ولكن سير العمليات الحربية بدأ يهتز نتيجة لعدم وضوح الهدف ومبادرة الولايات المتحدة الامريكية بالدخول الى المعركة بكامل ثقلها عن طريق ارسال الاسلحة الى اسرائيل في جسر جوي كان يحمل ألف طن من الاسلحة يوميا.

● ● ● ولعل اكثر علامات الاستفهام بروزا كانت عدم قبول أنور السادات لقرار وقف اطلاق النار بعد تحقيق الانجاز الذي استهدفه وهو التحريك وليس التحرير... وكانت القضية فعلا قد تحركت بأشد صورة ممكنة اذ كانت اسرائيل قد تعرضت لهزة عسكرية ونفسية كادت تطيح بها... وتم الاتصال بين واشنطن وموسكو حرصا على عدم الانزلاق الى صدام مسلح بين الدولتين العظميين... ومما يزيد من ضخامة علامة الاستفهام وصول كوسيجن رئيس الوزراء السوفييتي الى القاهرة وبقاؤه فيها اربعة ايام في محاولة اقناع السادات بقبول وقف اطلاق النار تفاديا لهجوم مضاد اسرائيلي تدعمه الولايات المتحدة.

وكان رفض السادات قبول وقف اطلاق النار وهو منتصر يلتقي بطريق غير مباشر مع مماطلة الادارة الامريكية التي كان كيسنجر يمثل ابرز عناصرها واكثرها نشاطا ومساندة لاسرائيل حتى تنفذ خطة دعم اسرائيل وكانت جولدا مائير قد صرحت بأنها لن تقبل وقف اطلاق النار وهي منهزمة... وهكذا ضاعت فرصة فريدة تحفظ لمصر انتصارها، خاصة وان حافظ الأسد كان قد اتصل بالسوفييت واعلن موافقته على وقف اطلاق النار بعد ان كانت القوات السورية قد حققت في الايام الاولى انتصارا حررت به الجولان.

● ● ● عدم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بقبول وقف اطلاق النار أدى الى تعقيدات في سير العمليات الحربية ودفع للفرقة المدرعة الى شرق قناة السويس وبقاء الغرب بغير قوة احتياطية... وبدأ هجوم اسرائيلي مضاد انتهى الى احداث ثغرة في الدفاعات المصرية عند الديفرسوار تدفقت منها القوات الاسرائيلية الى غرب القناة محطمة قواعد الصواريخ التي كانت تحمي قواتنا الجوية... وأنقل نص تفسير الجنرال شارون الذي قاد العملية لما فيه من تبصير.

«كان الموقف بالغ السوء، استطاع المصريون اخذ المبادأة والمفاجأة ثم الحقوا بنا خسائر فادحة، وكانت هذه حربا حقيقية، ولقد احسست بأن الحرب سوف تتوقف في اي ساعة، والموازين الدولية تتحرك، وفي اية لحظة فانه قد ينزل علينا وعلى ميدان القتال كله قرار وقف اطلاق النار، ووقف اطلاق النار على الوضع الذي كنا فيه سوف يكون كارثة، وكان لا بد من عمل جريء، قبل وقف اطلاق النار، عمل يمكن عنده من جانبنا ان نقبل وقف اطلاق النار، وفي نفس الوقت لا نكون عنده قد فقدنا كل سمعتنا، وكان الحل هو عبور قناة السويس الى الغرب. وعندما كنت قائدا لجبهة سيناء حتى ١٥ يوليو من هذه السنة، فانني كنت أفكر في هذا الحل فيما لو حدث وأقدم الجيش المصري على عبور القناة. وقد استطلعت الجبهة على شاطىء القناة واخترت موقع العبور المحتمل، وطلبت من سلاح المهندسين تقليل كثافة الحاجز الترابي عنده، وطلبت بناء علامة حمراء من الاحجار الحمراء تشير الى هذا الموقع وتذكرنا به، وهكذا ذهبت ليلة ١٢ اكتوبر الى اجتماع في القيادة الجنوبية اقترح السماح لي بتنفيذ خطتي في الغرب، ولم يكن الجنرال جونين قائد جبهة سيناء متحمسا لفكرتي، ولا كان الجنرال بارليف المسؤول عن التنسيق في الجبهة متحمسا لها، لكنني صممت واظن انني نجحت».

مخاطرة الجنرال شارون، وموافقة القيادة الاسرائيلية عليها ـ ولو من باب المغامرة ـ كانت ضرورة لانقاذ مستقبل اسرائيل السياسي في حالة فرض وقف اطلاق النار عليها كما ذكر صراحة الجنرال شارون.

ويؤكد هذا مرة اخرى ان رفض السادات لوقف اطلاق النار لم يكن قرارا ناضجا نابعا من رؤية استراتيجية سليمة لأحداث المعركة، وانتصارات المصريين.

كل يوم يمضي... وكل تغير في سير المعركة... كان له ثمن في المستقبل السياسي لمصر واسرائيل معا.

● ● ● والحديث عن حرب اكتوبر مازال مستمرا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قراءة ثانية في زاوية «كل يوم» للفقيه

أيتها النسوة أكففن عن مقارعة الرجال!

تعود معرفتي بالدكتور احمد ابراهيم الفقيه، الكاتب الليبي الى اكثر من عقد من السنين حين تقابلنا في نادي هيئة الاذاعة البريطانية في لندن، ناهيك عن خدمتي لمؤهلي البحرية الليبية قبل حوالي عشرين عاما، وزيارتي لطرابلس مرتين، كانت الاخيرة في العام ١٩٧٠ حين كنت قاب قوسين او ادنى من مقابلة العقيد القذافي، بشأن تدريس مواطنيه من مؤهلي البحرية. وعلى هذا فالتربة والشعب والوطن.. كلها عزيزة علي، لا بل انني مازلت اذكر جيدا تربة ليبيا السمحة الذهبية، وسماءها الصافية الأديم وبحرها الوديع العميق الزرقة.. ومواطنيها الأبرار البسطاء الطيبين.

انطلاقا من كل ذلك اقول ان ما يكتبه الدكتور الفقيه في صفحة الثقافة في «الشرق الاوسط» خلال الاشهر القليلة المنصرمة، مدعاة للفخر حقا. فهو الأديب الذي ينظر من عل، محللا وقائع الايام ادبا وسياسة واجتماعا بل والعديد من مناحي الحياة الاخرى، بذهنية واعية وعقل متفتح ونظرة شاملة.. من منطلقات شرقية وغربية وتفهمات لحمتها الواقع وسداها مقتضيات الحال في غربلة تطلع أصيل بنظرته الشمولية، بل ونقداته الجريئة فيما قرات له.. بين هذا وذاك بألمعية متوازنة وفكر رصين.

ولعل آخر ما اطلعت عليه يوم الثلاثاء ـ ١٩٨٨/٩/٢٠ في صفحة الثقافة في «الشرق الاوسط» في عموده «كل يوم» وبتمعن دقيق.. ما كتبه عن «اتحاد الكتاب العرب» وما اثارته احدى الكاتبات المدافعات عن قضايا المرأة وضرورة اعادة تسمية الاتحاد ليشمل الكاتبات او ان يسمى «الاتحاد الأدبي»، اطلاقا، وكذلك ما ينبغي عليه مسرى الامور في الاتحادات الاخرى للمهندسين والعمال.. الى غير ذلك.

ان هذه النعرة في اثبات الذات الانثوية قصة حديثة ومستقبلة في تناطح الذكر والأنثى وظيفيا في الحياة الاجتماعية التي تنافس فيها المرأة الرجل عملا، ولكنه لا ينافسها ولادة اطلاقا ثم اطلاقا.

ان الحرية بأقصى معانيها اثمن شيء في الوجود، وقد خبرها الفحل الايجابي الدفّاع.. الرجل الحيوان البدائي، لتظل المرأة السلبية قابعة تربي اطفالا، وهي مقهورة، عجّزَ الاعتماد عليها، ولكنها ام الذكر والانثى !

ويدور دولاب الأيام واذا باستيفان زيفايج النمساوي وفي القرن العشرين، القرن الحضاري، يترك لنا قصة : ٢٤ ساعة في حياة امراة، وهي.. هي عز خلاصة تأريخ الخليقة ابدا في التعارف. فالرجل في احدى خزعبلات مغامراته الطائشة، والمرأة ليست غير مسؤولة عن هذا الطيش.. واذا بطفل يولد لهما.. لرجل مسافر مغامر غير دار بما حصل فعلا.. ولكن ما حصل فعلا هو قصة حياة... لامرأة !

ومن هنا تنبعث الحيرة بين تحديد مفهوم الالتزام من واقع الزواج العصري، وبين ما هو مغامرة للانجاب مهما كلف الثمن ودون مسؤولية، فماذا ترانا مستنتجين ؟

انت ايتها المرأة، ومادامت أمي امراة، فأنا لا استطيع كراهيتك او تنكر اصلي من رحم انثى. وعلى هذا لا تشتطي في مطالبك، ثم لا تشتطي حتى وإن تدرجت.. في سلم وظيفة ذات مرتب مؤخرا ثم مؤخرا ولكن على اكتاف اب صعودا وهو يعرق في كسب لقمة العيش.

هل اقسى واقعا في مجتمعات العالم الثالث من رجل يحمي زوجته وهو يجهد لتوفير قوته، بل وكسب قوت عائلته في مجتمع غير متسامح ولا ضمان فيه ؟!

أما الصناعة المتطورة في الغرب فقد جلبت ضمانا لمواطنيها لا نعرفه نحن، اذ هو على حساب تضحيات الشرف، ولهو بيت القصيد في كل ما نعانيه من تناطح، غربا وشرقا، حضارة وتخلفا.

فالمصانع قد جمعت بين الرجل والمرأة بل وأطفالهما، في انكلترا مثلا ـ كما صور ذلك الواقع تشارلز ديكنز في بعض رواياته ـ وعلى هذا فثمة اتصال يومي واختلاط ومشاركة، انطلاقا من الحاجة الى الأيدي العاملة.. ناهيك عن الاستعمار ومغامرة الرجال للكسب السريع والتغرب وتسيب الرباط العائلي.

فعندما يؤمن الغربي بالتقدم ويمضي قدما في اقصى مجالاته وصولا الى القمر وطموحا لما بعده، فهو قد ضحى بـ «اعتبارات» الشرف.. على انه لا يتمركز اصلا في عفة من يتزوجها، بل وقد جنح الغربيون والغربيات الى التعارف الجنسي مساواة على قدم وساق كحدث يومي ضروري كالماء والهواء والطعام.

ومن هنا تداخلت مساعي المساواة.. مساواة المرأة بالرجل.. المرأة التي جنحت في مطالبها وبالغت حتى ان الغرب يعيد النظر الآن في مطالبة مساواة الرجل.. بالمرأة !!.. التي تختبيء خلف Ms قبل اسمها، تعمية لـ Miss آنسة وMrs سيدة، وعدم وضع خاتم الزوجية في اصبعها احيانا، اي هي.. لا هذه.. ولا تلك !! حبا في خلق شعور اللاإنتماء الى رجل بعينه بل واستدراجا لتشجيع «المعجبين» بها!

ان المرأة التي تنادي باتحاد للكتاب يضم عنوانه اسمها ككاتبة مكافئة، قد خولت لنفسها التناطح مع الذكر في بلدان من العالم الثالث مازالت مقاييس الشرف معتبرة عنده. وانطلاقا منها فهي المحك، ناهيك عن احتمال تساوي درجات التكافؤ بالمقارنة بين الجنسين على صعيد ما عملا ومهنة وابتكارا.

ولعل أجمل ما نستشفه من كلمة «الانسان» التي كثيرا ما ورد ذكرها في القرآن الكريم هو اشتمالها ضمنا قلبا وقالبا على الذكر والأنثى «سواء» بسواء.

إن الرجل شرقا وغربا، يمنح زوجته وأطفاله لقب العائلة فهو رب الاسرة حقا، ويعطي الكل حماية واعتبارا. وعلى هذا فإن هناك اعترافا ضمنيا من الانثى بأن الرجال قوامون على النساء، ولكن لحمايتهن وحماية اطفال كليهما معا.

أيتها النسوة اكففن عن مقارعة الرجال، فهم منكن وإليكن، ومن ارحامكن، ومن يوصلون لكنّ مسلسل الحياة ولانتن الأمهات غريزيا.

ولشد ما اعجبت بمعالجة الدكتور الفقيه للموضوع بتدبر فذ وحذر وترقب وأناة ورحابة صدر.

داود الزبيدي ـ لندن



د. احمد ابراهيم الفقيه.

اصدقاء الشرق الأوسط

أدب الرحلات.. افتحوا صفحاتكم

سبق وان قمتم بنشر مجموعة من المقالات التي يمكن ان تقع تحت اسم «ادب الرحلات»، وذلك على صفحة البريد، ونذكر منها «المغرب في عيون سائح»، و«المغرب في ذاكرة مقيم» و«لندن بعيون مغربية».. وغيرها. وبأقلام عدد من القراء المحبين في الكتابة والبحث. لكننا افتقدنا مثل هذا النوع من الكتابة القديمة ـ الجديدة. فما احوجنا اليوم اليها بعد الانفتاح الهائل والكبير في السفر الى بلاد العالم، وله نصيب كبير لدى شبابنا العربي ان تكريسكم لمثل هذه الكتابات يعني اعادة الروح لنمط ادبي يجاهد ان لا يلفظ انفاسه الاخيرة. فافتحوا ابوابكم لكتابه.

ناصر الدين الركباني ـ
الدوحة ـ قطر

رد بإيجاز.. وشكرا

اطلعت على وجيز ردكم والذي جاء في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٨ وانني اذ اشكركم على اهتمامكم هذا اقدم تهنئتي لهذا الاخلاص في التزام جريدتكم رسالتها من غير احراج لقرائها ومن غير تقليم لافكارهم او تشكيك في عزائمهم، سدد الله خطاكم في معاناتكم ورغبات القراء وحقق لكم طيب نواياكم وغفر لنا ولكم، والسلام عليكم.

العميد مصطفى الدواليبي ـ الرياض

تحسينات وتطويرات

نبارك لكم جهودكم في تحسين وتطوير «صفحة البريد ـ الى الشرق الاوسط» بما يعطي المساحة الواسعة لاكبر عدد ممكن من قراء صحيفتكم في التعبير عن ارائهم ومواقفهم واعتراضاتهم او اقتراحاتهم، فهي قد دلت بذلك على كونها الواحة الحقيقية لهم، ونخص بالذكر الفكرة الطريفة والحيوية «اصدقاء الشرق الاوسط».

ناجي قادر ببه

لماذا حذفت فرانكفورت؟

بحكم اقامتي في المانيا الغربية للدراسة.. فقد سعدت بمبادرة «الشرق الاوسط» بطبعها في فرانكفورت حيث تؤنس وحشتنا وتخفف عن غربتنا يوما بيوم.

الا انني الاحظ عدم اضافتها الى مراكز الطبع التي تتصدر ترويسة الصفحة الاولى من جريدة العرب الدولية وهي: لندن والظهران والرياض وجدة والدار البيضاء والقاهرة ومارسيليا وباريس.

فارجو تصحيح ذلك.. وشكرا.

نعمان الصادق ـ بون

هذا اليوم في التاريخ

طالعتنا الزاوية الجديدة «هذا اليوم في التاريخ» في يوم الاثنين ١٢ـ٩ـ٨٨ بمعلومات تاريخية عن حياة الامبراطور هيلاسلاسي.

وقد نجح كاتب الزاوية نجدة فتحي صفوة بابراز اهم الاحداث التي وقعت اثناء حكمه ـ في سطور قليلة ـ ولم تترك حتى التفاصيل منها مثل احتجاز الامبراطور في «كوخ طيني ذي ثلاث غرف».

نذكر عندما القي القبض عليه قبل ١٤ عاما وضعوه في سيارة فولكس فاجن صغيرة جدا وكان هناك جمهور غفير (اغلبهم من الطلبة) في انتظاره عند بوابة القصر حيث استقبلوه بكلمات التنديد والعداء وهكذا انتهت حياته الحافلة بشكل مأسوي لم يسبق له مثيل.

سعيد احمد سراج ـ الخرج ـ
المملكة العربية السعودية

قارىء يقدم معلومات تاريخية حول القبائل

تشتت فغابت شمس شهرتها!

في العدد ٣٥٦٣ ليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٣٠م الموافق ١٨/محرم/ ١٤٠٩هـ وفي الصفحة الثامنة وتحت عنوان «فكرة الثلاثاء» تحدث فيها الاستاذ طلحة جبريل من السودان عن ما يربط الشعب السعودي بالشعب السوداني الشقيق من روابط اخوية متينة، قوامها الدين والدم وصلة الرحم، وحسبك بتلك الروابط وئاما وتآلفا عن غيرها.

فالروابط بين البلدين اشبه ما تكون بالعلاقات العضوية، مثلها كمثل اي طرف من اطراف الجسم الواحد، اذا تعرض لأي مكروه تداعت له سائر الاطراف الاخرى، فتألمت كلها سواء بسواء بما يتألم منه ذلك العضو. فاذن فهي اسمى من تمجيد شاعر او تبجيل كاتب.

فقد احسن الاخ طلحة صنعا لما اعاد الى الاذهان الدور الذي لعبه عدد من القبائل العربية في اقامة كثير من جسور التقارب بيننا وبين السودان، وهو دور كان جدير بالذكر ويستحق ان تبسط فيه القول، ونسلط عليه الاضواء، لان تلك القبائل التي انتقلت من جزيرة العرب الى السودان عبر البحر الاحمر ـ كما تقول بعض المصادر ـ قد اسهمت اسهاما ملموسا في هذا التمازج والانصهار الحاصل بين الشعب السوداني والشعوب العربية عامة، ومنها الشعب السعودي بوجه خاص.

فلا غرو من ذلك اذا علمنا ان غالبية القبائل ان لم تكن كلها والتي شاءت لها الاقدار ان تكون عضوا لا يتجزأ من الجسم السوداني هي في حقيقة امرها فروع انحدرت من بطون لازالت معروفة في نجد والحجاز، فظلت هذه الفروع مع البطون على علاقات اسرية لم تنقطع بالرغم من تقادم العهود السحيقة على بدء هذه الهجرات.

ولعل ما يلفت الانتباه ويثير التساؤل في مقال الاستاذ جبريل هو قصره هذه القبائل على انها من عرب جهينه (اي من فروعها) وهذا قول وان خالف الحقيقة والواقع الا ان له وجها من الصح، ثم انه من الادلة القوية التي يستدل بها بأن هذه القبيلة (جهينة) التي نعتز بانتمائها الينا، ونفتخر ونفاخر بها قد اثرت الكثير من البلدان العربية لاسيما التي منها بافريقية بعدد من فروع بطونها الكثيرة، ما اكسبها شهرة عظيمة لا تضاهيها غيرها.

ومثل هذه الشهرة تجعل الباب مفتوحا لانضمام عدد من فروع القبائل الاخرى في كنفها ثم الانتساب فالذوبان فيها، وأخال ذلك ما وسع رقعة انتشارها وشيوع صيتها الا ان شقاقا وخلافا حدث بين فروعها ادى الى اضعاف قوتها وتشتيت شملها من اثره غابت شمس شهرتها، وربما كان لشهرة قبيلتي عرك ورفاعه وهما: من جهينة سبب لانقراض اسمها هناك في عصور ليست بالقرية.

ولزيادة ما جاء في مقال الكاتب عن دور القبائل العربية بالسودان نود اضافة ما يلي:

ان عدداً من القبائل العربية مثل: بهرا، بلي، بني سليم، بني فزارة، بني هلال وغيرهم، بالاضافة الى عدد كبير على شكل جماعات او افراد قد جاءوا الى السودان اما من طريق مصر او من طريق البحر الاحمر فانتشروا متموجين في اماكن معروفة من السودان مثل: الاقليم الشرقي بكامله و(كردفان) و(دار فور) في الغرب ناهيك عن ذكر الجيش الاسلامي الذي فتح السودان بايعاز من اهله ودون قتال وهو عبارة عن متطوعين من جميع القبائل العربية، وكان ينفذ سياسة واضحة تقوم على تشجيع الافراد والجماعات على الاقامة في اي بلد يفتتح، وذلك بقصد تقوية اواصر التقارب والمحبة بين المسلمين من جهة ونشر الدين وتعميقه في نفوس ذلك البلد من جهة اخرى، ومما لا شك فيه ان كثيرا من الجماعات والافراد ممن ينتمون الى قبائل يصعب ذكرها كانوا من بين من اثر الاقامة في السودان على غيره.

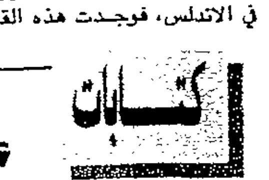
ولا يفوت ان اشير الى ان بعض الاخبار تذكر ان قبائل عربية كثيرة عادت من شمال غرب افريقية الى السودان بعد ان ضعف الدور العربي في الاندلس، فوجدت هذه القبائل في غرب السودان المكان الملائم لاقامتها ومنها: بني هلال، والحمر، والكبابيش، والتعايشة والبقارة، وبني هلبة، والهبانية، والجعافرة. وبهؤلاء عرف فيما بعد بحر العرب في السودان وهو (نهر ينعرج من النيل الابيض متجها صوب الغرب).

وفي عصور متأخرة عبرت البحر الاحمر الى السودان فروع كثيرة من قبيلة بني رشيد التي هي في الاساس بقايا من قبيلة عبس الشهيرة وهناك (في شرق السودان) انضم اليها فروع كثيرة من فزارة من طريق مصر لصلة النسب الذي يجمع بينها، فكانت لها من ذلك القوة والكثرة وهما من اقوى العناصر التي تقوم عليها شهرة اي قبيلة كانت.

ولهذا السبب انضم اليها وذاب فيها ما حولها من فروع القبائل الاخرى التي قد اصيبت بالتفكك، فازدادت تكاثرا وقوة، فشاعت شهرتها، ومازالت كذلك.

عطا الله ضيف الله الرشيدي

طلحة جبريل



كتابات: السعادة.. عطاء متدفق

يقال ان السعادة بمفهومها الكبير ان يستطيع الانسان ان يسعد اكبر عدد من الناس مهما بذل في سبيل ذلك من جهد وتعب.. وعندما نتحدث عن السعادة فنحن لا نقصد بالطبع ان يكون الانسان متمتعا بقدر من مال وفير او جاه عظيم.. فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الامكانيات لا تجلب السعادة الحقيقية.. اذ ان السعادة شعور داخلي ينمو داخل النفس البشرية وينبع من داخل الوجدان ليضفي على الحياة رونقا من البهجة والسرور، والانسان السوي بمقدوره ان يجعل حياته ترفرف عليها طيور السعادة.

ولا شك ان من اهم عناصر السعادة الحقيقية هو العنصر الديني والاشباع الديني كان يكون الانسان متدينا مؤمنا بقضاء الله وقدره.. راضيا بما قسمه الله له ومخلصا في اداء شعائر الله.. متزودا من بحر العلم والايمان حتى اذا ما صادفته مشكلة دنيوية او قضية حياتية استطاع مواجهتها بكل ايمان وثقة في الله وقانعا بان الابتعاد عن هذا المسلك لن يجلب له سوى الآلام والقلق والامراض النفسية.

ولو نظرنا الى نقيض السعادة.. ذلك الشيء الأليم المسمى بالتعاسة وفروعها التي استنبطت منها في العصر الحديث كالقلق والاكتئاب والأمراض النفسية سنجد ان العنصر الديني في كل هذا غير متواجد حتما، ولو نظرنا نظرة فاحصة مخلصة الى ما يحدث في العالم المتحضر من انتحار جماعي وفردي.. سنكتشف بكل بساطة ان السبب وراء كل هذا هو شعور الانسان بفراغ ديني ابعده عن الطريق الصحيح، ففي الدانمرك التي يتمتع فيها الفرد بالرفاهية المفرطة ودخل الفرد فيها يعتبر من اعلى الدخول في العالم سنجد ان نسبة الانتحار ـ خاصة بين الشباب ـ مرتفعة بصورة تدعو للقلق والازعاج.. فقد ثبت ان اغلب الذين اقدموا على الانتحار هم شباب يتراوح اعمارهم بين ٣٠ و٤٠ سنة، اغلبهم من اصحاب المداخيل المرتفعة والمناصب الرفيعة ويسر الحال.. هؤلاء الشباب مارسوا جميع اشكال المتعة المؤقتة ـ واقول مؤقتة لانها لا يمكن ان تستمر مع الانسان لتعطيه سعادة دائمة ـ ففي بداية الامر اتجه الشباب ببراءة الى السفر والتجوال من اجل المتعة واللهو وليس من اجل التجربة المفيدة او الاستفادة من علوم الآخرين.. ثم بسبب الحريات التي منحت بلا ضوابط او معايير اتجه الى اقامة علاقات جنسية غير مشروعة.. فلما لم يجد فيها ما يشبع رغباته اتجه الى الموبقات من قمار وتعاطي مخدرات بمختلف انواعها، فلما لم يجد فيها شيء تافت نفسه داخله ولم يجد شيئا يخاطب عقله وتفكيره ووجدانه ويفسر له فلسفة الحياة والوجود وما قد خفي عليه من اسرار السعادة لاعراضه عن طاعة الله.. اقدم على الانتحار بعد ان اكتشف ان حياته لا معنى لها وليس فيها ما يدعوه للبقاء طبعا من وجهة نظره.

ان الحياة الطبيعية المستقرة والبعيدة عن التيارات الجارفة قطعا ستكون حياة سعيدة والانسان ـ اي انسان ـ يستطيع ببساطة ان يشعر بالسعادة اذا ما مارس حقه الطبيعي في الحياة.. عندما ينهل من علوم الدنيا لينتفع به غيره ويتزوج ويصبح له اطفالا يشعر بالمسؤولية تجاههم وان يؤدي عمله بتفان واخلاص.. فشريعة الله في الارض السعي وعمارة الكون. والسعادة الحقيقية هي عطاء مستمر بلا حدود.. دون ما انتظار لمقابل دنيوي والعطاء متواجد في صور كثيرة.. فالانسان الذي ينهل من علوم الدنيا والانسان الذي يفني من اجل مبدأ كريم في حياته من اجل ترسيخ شريعة الله في الارض.. هو في عطاء مستمر وذلك الذي يربي اطفاله على المثل والقيم الدينية والروحية ليجعل منهم جيلا صالحا.

سعد الدين نور الدين محمود الرياض

أدب

الشاعر عبد الوهاب البياتي واسفاره على خارطة العالم:

المدن ليست شوارع وساحات، بل تجارب روحية!

مدريد - «الشرق الاوسط» من حسونه المصباحي:
ليس من الصعب ان تلتقي عبد الوهاب البياتي في مدريد، فهو يحرص عن ان يكون دائما عند كل بدايات مساء في مقهى «فيوما» هناك في شارع «الجران فيا» الذي يفضي بك الى ساحة اسبانيا حيث تمثال دون كيخوتي وخادمه بانسا، والى جادة الكاستيانا، حيث مقهى «الخيخون» المكان المفضل لشعراء جيل عام ١٩٢٧، والى باب الشمس، قلب مدريد.

في الايام الدافئة او القائظة يحلو للبياتي ان يجلس على الرصيف يدخن بنهم، ويشرب قهوته مراقبا الغادين والرائحين، اما في ايام البرد والمطر، فيختلي بنفسه في احد الاركان ويقرأ الصحف، ويظل هكذا هادئا لساعات طويلة والبياتي يقيم في مدريد منذ تسع سنوات تقريبا، وقد الف هذه المدينة والفته الى درجة انه اصبح يعرفها «مثل جيبه» على حد تعبيره.

ويحلو لي كلما مررت من هناك، متجها كعادتي الى طنجة، ان اجلس الى البياتي بعض الوقت، وان استمع اليه، يروي حياته في مدريد او يتحدث عن حال الشعر والشعراء وآخر مرة جلست اليه، كانت في أواخر يوليو (تموز) الماضي. ولم اشأ ان اساله عن حال الشعر والشعراء، ذلك انه حسب رأيي لم يعد يقول جديدا ومفيدا في هذا المجال، وانما اردت ان أجره الى الحديث حول المدن التي احبها وعاش فيها مثل بغداد وموسكو والقاهرة وبيروت وغيرها.

قلت للبياتي: «ما هو شعورك، وانت الذي نشأت في قرية صغيرة شمال بغداد، بعد ان طفت طويلا في هذا العالم، وعشت في مدن كثيرة ومختلفة؟

البياتي: ان حركتي عبر هذا العالم كانت اشبه بمعالم خريطة رسمها القدر، اي ان كل مدينة هبطتها او غادرتها كانت وفق قوانين استطيع ان اقول انها غير مرئية. وهذه القوانين لعبت دورا اساسيا في تكويني كانسان وكشاعر. وانا اتذكر بهذه المناسبة محيي الدين بن عربي الذي ولد بمرسية، وغادرها وعمره ست سنوات، وجاب اسبانيا، ثم المغرب العربي، منطلقا الى مكة المكرمة، ثم الى المشرق العربي الذي جاب كل قراه ومدنه قبل ان يستقر به المقام في دمشق. عندما نتذكر مثل هذه الخريطة الروحية لابن عربي، او المنحى الذي سار به، بعد مرور مئات السنين، نجد ان هذه الحركة او هذه المسيرة، كانت مكتوبة، ذلك أننا حين نطابق بينها وبين انتاج ابن عربي نجد ان هناك تمازجا وتقاربا كبيرا بينهما. يخيل لي ان في حياة الشعراء والمفكرين الذين عبروا التاريخ ما سماه بعض الادباء الرومانسيين في مطلع عصر النهضة بنداء المجهول. وانا اعتقد ان هناك دوافع قوية تحرض المبدع على السفر وعلى الترحال، ولهذا السبب انا ارى أني لم اذهب الى اية مدينة اعتباطا. وكل المدن التي كانت بعيدة عن مساري الروحي او الشعري ظلت غريبة عني. وحتى اذا ما هبطت في بعضها، فاني سرعان ما اغادرها لأني لا اشعر بأية وشيجة بيني وبينها.

● في الشعر العربي الحديث هناك حضور كبير للقضايا الكبرى مثل قضية التحرر وقضية فلسطين وقضايا اخرى، لكن ليس هناك حضور كبير للمدن.. ما رأيك؟

البياتي: اعتقد ان هناك حضورا كبيرا للمدن في شعري لكن هذا الحضور ليس مباشرا. وربما اعتقد الناقد او القارىء العابر لشعري ان تأثير المكان اضعف من تأثير الفعل او الحدث. غير اني استطيع ان اقول ان هذا ليس صحيحا ذلك اني كنت دائما اقيم علاقة حميمية بيني وبين المكان الذي اعيش فيه. واول علاقة اقمتها مع المكان كانت مع قريتي الصغيرة هل تتذكر قصيدتي «سوق القرية» مثلا؟ اما بغداد التي عشت فيها فترة طويلة من حياتي فهي في نظري تمثل الاصل او المنبع الذي اعود اليه باستمرار في مساري الشعري، واعتقد ان هذا يؤكد ما قلته في البداية من ان المدن تشبه اجزاء صورة، وهذه الصورة اراها في احلامي وفي شعري وفي عين كلماتي، وابحث عنها لاستكمال معالم الصورة الاكبر، ان مدنا مثل بغداد، القاهرة، بيروت، اسطمبول، ودمشق، ومدريد اخيرا لعبت دورا خطيرا في حياتي، وكانت عبارة عن انعكاس لتطوري الشعري والانساني ايضا. واتصور انه كان علي ان آتي الى مدريد وان اعيش فيها واحس اني كنت على موعد معها. ولست ادري هل تكون مدريد هي المحطة الاخيرة في ترحالي الطويل، ام انها ستقضي بي الى محطات اخرى.

● عندما كنت يافعا ما هي المدن التي كانت تثيرك؟

البياتي: كانت تثيرني المدن التي انقرضت. ذلك اني وانا اطالع كتب التاريخ كن أهفو الى مدن مثل اثينا أو قرطاج أو إرم ذات العماد او غيرها. وبعد ذلك صرت اطمح الى رؤية مدن حية مثل القاهرة وبيروت وباريس وغيرها.. اتذكر اني زرت القاهرة في اواخر الخمسينات. وفيها مكثت فترة قصيرة لا تتجاوز الشهرين. وقد شعرت وانا اغادرها ان موعدي معها لم يحن بعد. وعندما عدت اليها عام ١٩٦٤، اقمت فيها الى نهاية عام ١٩٧٢، وعدت الى موطني، اي عشي الاصلي، لكي افكر في انطلاقة جديدة.

● يبدو أن المدن بالنسبة للشعراء والعشاق الكبار هي اشبه ما تكون بالنساء... لكل مدينة خاصيتها واسرارها.

البياتي: كنت ارغب في قول شيء سبقتني اليه.. ان هذه المدن، سواء منها تلك التي انقرضت واندرست، او تلك التي لاتزال قائمة وحية، تشبه بعض النساء اللواتي احببتهن في احلامي واستعادتي للمدن شبيهة باستعادتي لنساء اختفين او اني اطمع الى الالتقاء بهن. ما يقودني الى المدن ليست الشوارع، والساحات والمعالم، وإنما احساسي بان هناك تجربة روحية تنتظرني فيها، وان هناك قدرا يدفعني اليها.. ان التجربة الفنية الحقيقة ليست تهويمات وليست خربشات على جدار الواقع وانما هي تجربة روحية تمتد الى الماضي، وتنغرس في الحاضر، وتمضي باتجاه المستقبل.. ولهذا فان المدن التي تحمل هموم الانسان عبر العصور، تمثل عنصرا اساسيا في عمل الفنان او الشاعر او المفكر.. غير اني اكره امتلاك المدن او اي شيء آخر، انا احب المدن لكني امقت امتلاكها. واعتقد انه لا يمكن الاتحاد بمدينة إلا على اساس تجربة وجودية عميقة يشكل فيها الحب عنصرا اساسيا وفي المدينة التي اعيش فيها لا امارس السياحة البتة، قد اكتفي برغم معرفتي الدقيقة لها، بركن صغير، او بحي، او بشارع، او بليل، او بكتاب.. انا اكره بعثرة حياتي في المدن التي اقيم فيها.. واظل مشدودا مثل وتر القوس انتظر الانطلاق.

● اود لو تحدثني عن حياتك في المدن التي عشت فيها مثل موسكو، والقاهرة، وبيروت.. وتأثير ذلك في شعرك؟

البياتي: اول مدينة زرتها حين بدأت رحلتي الطويلة كانت بيروت.. وكنت قد نشرت فيها قبل ان اصلها ديواني «أباريق مهشمة» وذلك عام ١٩٥٤. وعندما وصلت كان هناك اصدقاء كثيرون ينتظرونني، ولهذا لم اشعر بالغربة اطلاقا بل انني شعرت انني واحد من ابناء تلك المدينة، وكنت تجدني في كل الحلقات الادبية. كما انني كنت أدعى الى كل الندوات والمهرجانات الشعرية. في ذلك الوقت كانت بيروت تستشعر الزلزال المقبل، وكانت تحتدم فيها الصراعات الفكرية والسياسية والطائفية ايضا، وانا اعتقد ان بيروت هي من اهم المدن العربية التي لعبت دورا خطيرا في الحياة العربية خلال هذا القرن أو في تكوين اجيال من المثقفين والسياسيين العرب، وكانت مصدرا للاشعاع والاستفزاز في الوقت نفسه، وكنت انا في قلب هذه المدينة احس بكل هذا.. وكنت التقي بكل الادباء اللبنانيين بمختلف مشاربهم، الاخطل الصغير، امين نخلة، سعيد عقل وغيرهم. وأهم ما يميز الحياة في بيروت في تلك الفترة هي الالفة والمحبة وذلك بالرغم من الصراعات الآيديولوجية والطائفية.

ومن الولاءات والانتماءات.. وسبب ذلك هو وضوح الرؤية والحماس الكبير للقضايا الاساسية كما ان ما اسميه بلعبة الكراسي الموسيقية التي تخلط المخلص بالخائن لم تكن قد بدأت بعد.. بالاضافة الى ذلك، كان هناك غياب كامل لهذا الاحتراز الطائفي والقبلي البشع الذي انتشر الآن في مدننا، وفي صفوفنا، ومزق وحدة المثقفين، وعبث بالقيم الاصيلة لقد كان المثقفون يتصارعون غير انهم لم يكونوا يتقاتلون.. وكان النقاش يعلو ويحتدم غير انه لم يكن يصل الى السباب السخيف.. واعترف ان حياتي في مناخ بيروت اثرت في مسيرتي الشعرية تأثيرا كبيرا.. وقادتني الى اشياء جديدة.. ولقد كانت بيروت مدينة تتيح للانسان ان ينضج على نار هادئة اما في مدن اخرى فكان المرء يحترق لكن دون ان يتمكن من ان يعزز تجربته ويطورها بهدوء واطمئنان.

وخلال تلك الفترة، اي فترة الخمسينات كانت دمشق مهد الثورة العربية.. وكان العالم العربي بأسره يمر بالمرحلة الذهبية.. وكان النضال على اشده ضد الاستعمار وضد الصهيونية.. وعندما ذهبت اليها اي الى دمشق، التقيت في مقاهيها بمثقفين وبشباب من مختلف الاقطار العربية. وقد سمح لي ذلك المناخ بالتعرف على الاوضاع السياسية العربية.. وعندما قامت الثورة في العراق عام ١٩٥٨ عدت الى بغداد، غير ان اقامتي فيها كانت قصيرة ومريرة.. ذلك اني وجدت نفسي في مأزق روحي مخيف.. يمكن ان يدمر مسيرتي الشعرية.. وصادف ان عينت ملحقا ثقافيا بالسفارة العراقية بموسكو.. وكان فرحي بذلك شديدا اذ اني انقذت من تلك الوضعية السيئة التي وجدت نفسي فيها.. وهكذا انتقلت الى موسكو.. وكان خروتشوف في ذلك الوقت قد برز كشخصية عالمية، واصبح يستقطب اهتمام الناس.. وكان الاتحاد السوفياتي يلعب دورا خطيرا في السياسة الدولية.. وقد اقمت في موسكو من عام ١٩٥٩ الى نهاية عام ١٩٦٤، وفيها عشت تجربة اخرى، تتمثل في اني احتككت بمثقفين من جميع انحاء العالم، وخاصة من العالم الثالث. وقد حضرت في موسكو العديد من المهرجانات الثقافية والشعرية والعديد من المؤتمرات وتعرفت على الشاعر الكبير ناظم حكمت وكنت ازوره في كثير من الاحيان كما انني تعرفت على الشاعر الداغستاني المعروف رسول حمزاتوف وعلى آخرين.. بالاضافة الى كل هذا زرت مناطق متعددة من بلاد روسيا المترامية الاطراف مثل القوقاز وآسيا الوسطى حيث اطلعت على مكتبات الشرق وعلى آثار اسلامية مهمة.. وفي ذلك الوقت، لم اكتب كثيرا ذلك انني كنت في وضع المتأمل والحالم.. وكنت أشعر انني لا استطيع ان اواصل بالاسلوب السابق نفسه.. وانه علي أن اطور تجربتي الشعرية..

غير اني مع ذلك كتبت مسرحية هي «محاكمة في نيسابور» وهي حول فكرة خيانة الثورة لنفسها.. وقد شعرت عقب الانتهاء منها انها ساعدتني على تحاشي الانهيار الداخلي الذي كان يترصدني منذ عودتي الى العراق بعد الثورة... وفي عام ١٩٦٤ انقذني القدر، وغادرت موسكو.. بعد أن وصلتني دعوة من الرئيس عبد الناصر لزيارة القاهرة.. وفي القاهرة استيقظ في التاريخ والماضي.. واحسست ان تجربتي اخذت منحى جديدا.. وهناك كتبت «سفر الفقر والثورة»، و «الذي يأتي ولا يأتي»، و «الموت في الحياة»، و «الكتابة على الطين» و «قصائد حب على بوابات العالم السبع»، التي اعتبرها اغلب النقاد الذين اهتموا بشعري انها من اهم القصائد التي كتبتها في حياتي ولذلك انا اعتبر ان القاهرة كانت مرحلة الحصاد الابداعي ومرحلة النضج وعصارة الالم والخيبة ايضا.. ثم مات عبد الناصر، وشعرت بفراغ كبير من حولي، وهكذا حزمت حقائبي وعدت الى بغداد من جديد.

● ما هي المدن التي زرتها ولم تقم فيها غير انها اثرت في تجربتك

البياتي: بالامس ونحن جالسان ذكرتني بقصيدتي «الموت في البوسفور» هذه القصيدة التي استوحيتها من خلال زياراتي المتعددة الى اسطمبول وفيها تذكرت الشاعر الكبير ناظم حكمت.. واتذكر اني زرت اسطمبول ذات شتاء.. وتجولت في احد الاحياء الفقيرة والقريبة من الاسواق.. وعندئذ نبت في داخلي المقطع الاول من هذه القصيدة.. ذلك اني شعرت وكان ناظم حكمت يمشي الى جانبي بقامته الفارعة، وبوجهه العريض، ويحدثني بصوته الدافىء عن الحب وعن عذابات السجون.. ثم سافرت الى بوخاريست وهناك لم اتمكن من الكتابة ولو كلمة واحدة اضيفها الى ما كنت قد كتبت.. وكان علي ان اعود ثانية الى اسطمبول.. وكان اليوم ممطرا وباردا تماما مثل اليوم الذي بدأت فيه بكتابة القصيدة.. وهكذا اكملت القصيدة.

● انت الآن في مدريد.. ما هي علاقتك بها.. وكيف تعيش فيها؟

البياتي: عندما كنت يافعا.. قرأت كثيرا عن الحرب الاسبانية وذات يوم وقع بين يدي كتاب ضخم يحوي قصائد كثيرة لشعراء اسبان كان من بينهم انطونيو ما تشادو ورافائيل البرتي وفريديريكو غارسيا لوركا وآخرون.. وكانت هذه القصائد باللغة الانجليزية غير اني تمكنت من قراءة الكثير منها مستعينا بالقاموس ثم قرأت بعد ذلك ترجمة مختصرة لرواية دون كيخوتي وقد عثرت عليها بالصدفة اثناء الحرب العالمية الثانية.. ومرت السنوات.. وفي القاهرة تعرفت على المستعرب الكبير الاستاذ بادرو مارتينيث.. وفريديريكو اركوس، وسمعت ان هناك ترجمة للاسبانية لبعض قصائدي.. وفي عام ١٩٧٢

وجهت لي دعوة من قبل المعهد الاسباني العربي.. وزرت اسبانيا وقضيت فيها اياما رائعة لن انساها ابدا.. في ذلك الوقت كان فرانكو لايزال على قيد الحياة.. ولم يسمح لي بالنشاط الا ضمن أروقة جامعة مدريد.. واذكر انني القيت بعض قصائدي امام جمهور كبير، وتحدثت في محاضرتي عن الجنرالات الذين يدخلون المدن على ظهور الدبابات وبعد انتهاء المحاضرة، القي القبض على المترجم وهو الدكتور صبح.. وكاد يطرد من البلاد.. لولا تدخل بعض الهيئات العلمية والادبية والسفراء العرب.. واثناء ذلك اطلعت ايضا على مدينة قرطبة وعلى غرناطة.. وكان زيارة شبيهة بالاحلام.. وكلها مفاجآت وقد ظهر تأثيرها في ديواني «سيرة ذاتية لسارق النار»، وفي «قصر شيراز» وفي نهاية عام ١٩٧٩، اخترت اسبانيا.. ومدريد بالذات.. وها أنا اعيش فيها منذ فترة طويلة.. وقد تمكنت من ان اطور تجربتي.. ومن ان انجز الكثير من الاشياء.. وانا سعيد ان يترجم شعري الى الاسبانية.. وقد سعدت بلقاء شعراء كبار مثل رافائيل البرتي، وهو الشاعر الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من مجموعة شعراء ١٩٢٧، وايضا اوكتا فيوبات، ورانستو كاردينال، وغبريال غارسيا ماركيز.. وانا اعيش في مدريد حياة بسيطة وهادئة.. واقرأ كثيرا خاصة بالليل.. ولكن هذا لا يعني انني اعاني من الارق او من الكوابيس.. وانما لانني استعذب القراءة في الليل.. وهذه الأيام اقرأ رواية رائعة للكاتب العراقي الكبير غائب طعمة فرمان «المؤمل والمرتجى». وقد شعرت بمتعة كبيرة ذلك اني استطعت ان استشف خفايا احداثها وشخوصها.. واعترف اني بكيت لما انتهيت من قراءتها ذلك انها اعادتني الى أجواء اندثرت والى عوالم مشحونة بالالم والغربة وذكرتني باصدقاء اختفوا.. او هم بعيدون.. فلا أراهم.. ولا يرونني ولست ادري لماذا مرت هذه الرواية الجيدة في صمت وسط هذا الركام الهائل من الانتاج الادبي الرديء.. ولشد ما احب ان اشاهد مدريد بعد القراءة وهي ترتعش في غبش الفجر، بينما الحمال في بزاتهم الزرقاء يمضون مسرعين الى المعامل والورشات.. ويبقى ان هاجسي الكبير دائما هنا في مدريد هو مصير العالم العربي.. ومصير وطني الذي يواجه قوة شريرة تتسلح بالجهل وبالعناد والكراهية.

● اسمح لي ان اقول لك ان ما كتبته وانت هنا في مدريد ليس كافيا.. ولا يعكس عمق التجربة التي انت تتحدث عنها.

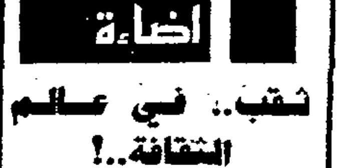
البياتي: كتبت الى حد الآن ٧٢ قصيدة.. غير اني اريد ان اوضح لك اني اهتممت في هذه القصائد بالتكثيف وليس بالكم.. ولكني اعتقد اني ربما اكتب رواية في المرحلة المقبلة عن الشر وعن العنف.. وعن الخيانات.. وعن الدم الكثير الذي شاهدته في حياتي.. وايضا عن الزور والجرائم بمختلف انواعها.

البياتي في مقهى فيوما بمدريد.

عبد الوهاب البياتي

لوركا


رفائيل البرتي



ثقب.. في عالم الثقافة..!

د / مرعي مدكور

.. وبحماس المنجز قدم لي الناشر غلاف الكتاب وهو يشرح فكرة مصممه - الغلاف - وكيف يعبر عن محتواه، و..

وللمرة الاولى لا اتحمس لمطبوع جديد.. ولمَ؟لي!!

فقد شبعت ضجة وسرب اولادي - ليلا ونهارا - يجهرون باغنية يرددها مصطلقو مطروح دون ملل ولا هوادة: «لولاكي».

الادهى من ذلك اكتشاف صاروخية توزيع شريط كاسيت صلحبنا، الذي لم يسمع احد به، ووصوله الى رقم ستمائة الف نسخة في اسبوع واحد!!

يا للهول.. اكثر من نصف مليون شخص اقتنوا هذا الكلام ليتضاعف عدد المستمعين الى الملايين، ناهيك عن زفة الشواطىء المصرية له وبعد ذلك يشرح الناشر كيف عبر مصمم الغلاف عن محتوى الكتاب، مع ان المسالة كلها ابتداء من عصر الدماغ الى الخط على الورق مرورا بالجمع والتعامل الاليكتروني والنشر والمرتجع وما سواه، ذلك كله لا يتعدى - في احسن الاحوال - الثلاثة آلاف!!

مسالة خطيرة جدا.

ففي عالم الثقافة لا يكفي ابدا ان ننغلق على معايير تحدد عظمة الثقافة من غيرها، انما يجب ان نضع الناس في اعتبارنا، وان تنطلق هذه المعايير وتتفاعل مع معارف الناس ومعتقداتهم وفنونهم وآدابهم واخلاقهم واعرافهم، والا تحول المثقفون الى دونكيشوتيين يحاربون طواحين الهواء.

تلفيق كلام موسق يتلقفه - عمدا ومع سبق الاصرار والترصد - اكثر من نصف المليون، ودعكم من ارقام توزيع الثقافة الجادة، فهي بجانب نصف المليون لا شيء، لكن ابحثوا عن الاسباب والا..!!

الرياض

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كلما زرت احدى المدن الكبيرة التي تزهو بتقدمها وتطور اقتصادها وصلابة بنيتها الاجتماعية التي ضمنت لاهلها الامن والرخاء واثارني ذلك المشهد الذي نلتقي به منذ اول يوم لوصولنا والذي نراه عند ذهابنا عبر الانفاق الى محطات القطار او عند مرورنا بالشوارع الخلفية التي تضربها الامطار والرياح ملازما لابواب الحوانيت والحانات، مشهد نساء ورجال بعضهم في مقتبل العمر، يتكومون فوق الارض وتحت الاقواس يلتحفون بأوراق الصحف القديمة وتفوح منهم رائحة البؤس والشقاء وقد تحولوا الى حطام بشري.

مشهد برغم انني اراه عاما وراء عام الا انه ظل مصدرا للحيرة والدهشة يثير في الذهن شتى التساؤلات. إذ من السهل ان تجد تفسيرا لمثل هذا المشهد لو انك التقيت به في كالكاتا او بومباي او كامبالا او احدى مدن الفقر والمجاعات والحروب الاهلية، اما ان تلتقي به في عواصم المال والثراء التي تفخر انظمتها الاجتماعية والسياسية المتطورة بانها تمجد الانسان وتصون كرامته وتقدس حريته وحقوقه، فان الامر سيظل مصدرا للدهشة والاستغراب.

وهو ليس مشهدا نادرا نلتقي به مرة ولا نلتقي به مرة اخرى فهو يقابلك في كل مكان تذهب اليه ليؤكد ان عدد هؤلاء الناس الذين اضحوا حطاما بشريا يبلغ رقما كبيرا ويشكل ظاهرة تلفت نظر كل انسان. وهم ليسوا من اتباع الدعاوى الفلسفية التي صنعت «الكولوشار» في فرنسا وصنعت في بقية الدول الغربية تقليعات «الهيبيين» او «البانكس» او «ابناء الطبيعة» او غيرهم من المتمردين الذي ينفرون من الطقوس الرسمية ويعيشون بعيدا عن الارتباطات الوظيفية العائلية ويمتنعون عن العمل بالمؤسسات التقليدية التي يعتبرونها مسخا لشخصية الانسان. فتلك الدعاوى يمكن فهمها كما يمكن فهم اتباعها واتباع دعاوى اخرى تشبهها وان اتخذت منحى دينيا مثل اتباع «كريشنا» واتباع «موني» فهؤلاء حتى وان مارسوا اختيارا يختلف عن اختيارات المجتمع الذي ينتمون اليه يتدبرون لانفسهم عملا بإحدى المزارع او المنتجعات ويحتفظون بمستوى معيشي لا يفقدهم كرامتهم. ان حالهم يختلف عن حال هذه الاكوام من العظام التي انسلخت انسلاخا كاملا عن الحياة التي تليق بالبشر فهل هؤلاء ايضا يمارسون اختيارا حرا يعشق الموت بردا تحت الانفاق والقناطر.

ان ما يبطل هذا القول هو ان جميع هذه الكائنات التي كانت رجالا ونساء، تعاني من امراض الادمان، ولا ادري كيف يجدون وسيلة للحصول على الكحول او المخدرات التي يدمنونها انهم يلتقطون قرشا من هنا وقرشا من هناك يضمن لهم سما رخيصا يدمرون به انفسهم. فهم اذن كائنات مريضة لحق نفوسها عطب وتشويه لا شفاء منه انهم ضحايا خطأ في النسيج الاجتماعي الذي صنع شبكة معقدة من العلاقات ضمنت الامن والرخاء لاغلبية الناس ورمت جانبا ببعض الزائدين عن الحاجة. ان هؤلاء البؤساء الذين نراهم يلتحفون الصحف في ليالي الشتاء ليسوا الا الرأس الطافح من جبل الجليد الاسود المدفون تحت الماء فلا شك البؤس الاسود يطال اناسا آخرين لانراهم ولكننا نسمع باخبارهم عندما يموتون بردا في ديارهم نتيجة افتقارهم الى مبلغ يشترون به وقودا. وهو يدل على ان هذه المجتمعات برغم ما حققته من تطور ونماء وما تتمتع به من خير ورخاء ملتزال تعاني خللا في تكوينها وبنيتها، وان الثوب الذي يبدو زاهيا براقا يخبىء تحت بريقه ولمعانه الكثير من الثقوب وبقع الوحل السوداء.

موقف الشرق الأوسط: مطر الأحمدي

أول ذهبية للعرب في سيوول
بو طيب يسجل رقماً أولمبياً جديداً
بخطأ تكتيكي عويطة يفوز بالبرونزية

سيوول ـ «الشرق الاوسط»:
احرز المغرب امس ميداليتين ذهبية وبرونزية في مسابقات الجري في اطار دورة العاب سيوول الاولمبية. وعلى عكس ما كان متوقعا فان الذي احرز الذهبية هو مولاي ابراهيم بو الطيب الذي حقق مفاجأة وفاز عن جدارة بسباق الـ ١٠ الاف متر في حين ان عويطة لم يكسب الرهان وحصل على البرونزية فقط في سباق الـ ٨٠٠ م.

سباق الـ ٨٠٠ للرجال

وقد واجه عويطة في سباق الـ ٨٠٠م النهائي كلا من البرازيلي جواكيم كروز بطل اولمبياد لوس انجلوس والكيني بول ايرينج. وبدأ برازيلي اخر هو جوزيه بربوزا السباق بسرعة فائقة وقطع الـ ٤٠٠م الاولى في ٤٩,٥٤ ثانية. وعند الـ ٦٠٠م تخلى بربوزا عن الصدارة لمواطنه كروز. اما عويطة الذي لم يخسر في الـ ٨٠٠م والـ ١٥٠٠م منذ ١٩٨٥ فبدأ بالاقتراب شيئا فشيئا وكذلك فعل ايرينج ونظرا لأن ايرينج هو عداء متخصص في الـ ٤٠٠م اساسا (٤٥,٠٥ ث) فان كروز وعويطة لم يتمكنا من اللحاق بالعداء الكيني الذي لم يبدأ التدريب على جري الـ ٨٠٠م الا في العام الحالي.

وذكر ايرينج (٢٠ سنة) انه فوجيء بالسهولة التي فاز فيها بالسباق واوضح انه تحول الى جري الـ ٨٠٠م بواسطة مدربه الامريكي فرد هاردي في جامعة فرجينيا حيث يتلقى علومه.

ويذكر ان بطل العالم للمسافة وهو الكيني بيلي كونشيلاه لم يتمكن من الاشتراك في دورة العاب سيوول بسبب المرض.

واعترف البطل المغربي الذي يطمح الى الحصول على ذهبية الـ ١٥٠٠م انه اخطأ في تكتيكه لانه لم يبدأ في الجري باقصى سرعته الا بعد فوات الاوان.

وفي ما يلي نتائج سباق الـ ٨٠٠م:

ذهبية .. بول ايرينج (كينيا) ١,٤٣,٤٥ دقيقة.

فضية .. جواكيم كروز (البرازيل) ١,٤٣,٩٠د.

برونزية .. سعيد عويطة (المغرب) ١,٤٤,٠٦د.

رمي المطرقة

وفاز السوفيات سيرجي ليتفينوف ويوري سيديخ (حامل ذهبية مونتريال ١٩٧٦ وموسكو ١٩٨٠) ويوري تام بالمراكز الثلاثة الاولى في رمي المطرقة. وقد انتزع ليتفينوف (بطل العالم) الذهبية من سيديخ في محاولته الخامسة. وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. سيرجي ليتفينوف (الاتحاد السوفياتي) ٨٤,٨٠م. فضية .. يوري سيديخ (الاتحاد السوفياتي) ٨٣,٧٦م. برونزية .. يوري تام (الاتحاد السوفياتي) ٨١,١٦م.

١١٠ م حواجز للرجال

واحتفظ الامريكي روجر كينغدوم بلقبه الاولمبي في سباق ١١٠م حواجز بسهولة مسجلا ١٢,٩٨ ث بينما حل البريطاني كولن جاكسون ثانيا بـ ١٣,٢٨ ث. وفيما يلي النتائج:

ذهبية .. روجر كينغدوم (الولايات المتحدة) ١٢,٩٨ ث. فضية .. كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣,٢٨ ث. برونزية .. انطوني كامبل (الولايات المتحدة) ١٣,٣٨ ث.

الوثب الطويل للرجال

واحتفظ الامريكي كارل لويس بلقبه الاولمبي في الوثب الطويل وهي المسابقة التي فاز فيها الامريكيون بالمراكز الثلاثة الاولى. وسجل لويس رقما جيدا بلغ ٨,٧٢ متر لكنه بقي بعيدا عن الرقم العالمي الخرافي البالغ ٨,٩٠ امتار والمسجل باسم مواطنه بوب بيمون عام ١٩٦٨.

وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. كارل لويس (الولايات المتحدة) ٨,٧٢م فضية .. مايك بويل (الولايات المتحدة) ٨,٤٩م. برونزية .. لاري ميريكس (الولايات المتحدة) ٨,٢٧م.

٤٠٠ م للسيدات

وفازت السوفياتية اولجا بريزجينا بطلة العالم بسباق الـ ٤٠٠ م للسيدات مسجلة ٤٨,٦٥ ثانية في حين جاءت الامريكية فاليري بريسكو هوكس بطلة اولمبياد لوس انجيليس في المركز الرابع. وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. اولجا بريزغينا (الاتحاد السوفياتي) ٤٨,٦٥ث. فضية.. بترا مولر (المانيا الشرقية) ٤٩,٤٥ث. برونزية اولغا نازاروفا (الاتحاد السوفياتي) ٤٩,٩٠ث.

٨٠٠ م للسيدات

وفازت الالمانية الشرقية سيغرون فودارز بطلة العالم بسباق الـ ٨٠٠م للسيدات بعد منافسة عنيفة مع مواطنتها كريستين فاشتل التي حلت في المركز الثاني كما في بطولة العالم في روما في سبتمبر (ايلول) الماضي في روما وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. سيغرون فودرز (المانيا الشرقية) ١,٥٦,١٠د. فضية. كريستين فاشتل (المانيا الشرقية) ١,٥٦,٦٤د. برونزية.. كيم جالاهار (الولايات المتحدة) ١,٥٦,٩١د.

رمي الرمح للسيدات

وفازت الالمانية الشرقية بترا فيلكه حاملة الرقم العالمي بمسابقة رمي الرمح للسيدات مسجلة ٧٤,٦٨ في محاولتها الثانية في حين ان منافستها الاولى وهي البريطانية فاطمة وايتبريد لم تتمكن من رمي الرمح لاكثر من ٧٠,٣٢م في محاولتها الاخيرة واحرزت الفضية. وبالنسبة الى البريطانية تيسا ساندرسون بطلة لوس انجيليس فقد خرجت من التصفيات وفي ما يلي النتائج:

ذهبية .. بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٧٤,٦٨م

فضية.. فاطمة وايتبريد (بريطانيا) ٧٠,٣٢م

برونزية.. بيته كوخ (المانيا الشرقية) ٦٧,٣٠م.

نتائج اللاعبين العرب

في ما يلي النتائج التي سجلها اللاعبون العرب في مسابقات دورة العاب سيوول الاولمبية امس.

العاب القوى

احرز العداء المغربي مولاي ابراهيم بو الطيب ذهبية الـ ١٠ آلاف متر برقم اولمبي جديد قدره ٢٧,٢١,٤٦ دقيقة وبات اول رياضي عربي يحرز لقبا اولمبيا في سيوول وسبق للمغرب ان احرز ذهبيتين في اولمبياد لوس انجيليس قبل ٤ سنوات بواسطة سعيد عويطة (٥ آلاف متر) ونوال المتوكل (٤٠٠ متر حواجز).

وفاز عويطة ببرونزية الـ ٨٠٠م وسيشارك ايضا في الـ ١٥٠٠م وهي المسافة التي يحمل رقمها العالم القياسي.

وصعد العماني محمد المالكي الى نهائي سباق الـ ٤٠٠م.

العداء مولاي ابراهيم بو طيب

الولايات المتحدة واستراليا في قبل النهائي بالسلة

سيوول ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

تغلبت الولايات المتحدة على بويرتوريكو امس وحققت استراليا مفاجأة امام اسبانيا ليصل الفريقان الى الدور قبل النهائي في بطولة كرة السلة الاولمبية.

وواصل الفريق الامريكي الفائز بذهبية لوس انجيليس ١٩٨٤ الذي لم يهزم حتى الان مسيرته للفوز بذهبية اولمبية ثانية في كرة السلة باللجوء الى اسلوب الدفاع المحكم ليخرج فائزا ٩٤ـ٥٧.

اما استراليا فقد لجأت الى اسلوب الدفاع بتهدئة اللعب وتصويبات اندرو جيز الذي سجل وحده ٢٨ هدفا لتفوز على اسبانيا ٧٧ـ٧٤ وهذه اول مرة تفوز فيها استراليا على اسبانيا في سبعة لقاءات تقابل فيها الفريقان منذ عام ١٩٦٢.

جدول ترتيب ميداليات سيوول

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

فيما يلي جدول ترتيب الميداليات بعد انتهاء مسابقات النصف الاول من اليوم العاشر في الدورة الاولمبية.

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٣٢	١٦	٢٦
المانيا الشرقية	٢٧	٢١	١٩
الولايات المتحدة	١٤	١٦	١٤
المجر	٨	٤	٢
بلغاريا	٧	٧	٦
المانيا الغربية	٧	٦	٥
رومانيا	٥	٩	٦
ايطاليا	٤	٣	٣
الصين	٣	٨	٩
بريطانيا	٣	٦	٦
كوريا الجنوبية	٢	٣	٥
تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	—
هولندا	٢	٢	—
النرويج	٢	١	—
يوغوسلافيا	٢	—	٢
استراليا	١	٤	٣
بولندا	١	٣	٣
فرنسا	١	٢	٢
اليابان	١	٢	٣
فنلندا	١	١	٢
كندا	١	١	٢
الدنمرك	١	١	—
نيوزيلندا	١	—	٦
كينيا	١	—	١
المغرب	١	—	١
البرتغال	١	—	—
سورينام	١	—	—
تركيا	١	٢	—
السويد	—	٢	٣
سويسرا	—	١	١
البرازيل	—	١	—
كوستاريكا	—	١	—
تشيلي	—	١	—
السنغال	—	—	—
اسبانيا	—	—	٢
بلجيكا	—	—	١
اليونان	—	—	١

سعودي يتأهل لسباق ٣٠٠٠م

سيوول ـ موفد «الشرق الاوسط»:
تأهل اللاعب السعودي حميد براك الدوسري للمرحلة قبل النهائية في سباق ثلاثة الاف متر موانع في منافسات العاب القوى الاولمبية في سيوول. وقد سجل رقما جديدا للمملكة مقداره ٨,٤٥,٢٤ دقيقة.

بو طيب في أول لقاء صحافي بعد الذهبية
فوزي فاجأ الكثيرين ولم يفاجئني

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:
اكد العداء المغربي «الذهبي» مولاي ابراهيم بو الطيب للصحافيين بعد فوزه امس بذهبية سباق الجري لمسافة ١٠ الاف متر في دورة العاب سيوول الاولمبية ان الانجاز الذي حققه فاجأ الكثيرين لكن لم يفاجئه هو شخصيا واعلن انه سيخلد للراحة قبل ان يقرر اذا ما كان سينافس على ذهبية اخرى في سباق الـ ٥ الاف متر.

وقد فرض بو الطيب نفسه على ميادين العاب القوى العالمية عن جدارة ولم يعد مجرد ظل لمواطنه الشهير سعيد عويطة. وهكذا فان البطل الجديد احرز للمغرب ذهبيته الثالثة في تاريخ الدورات الاولمبية بعد ذهبية عويطة ونوال المتوكل في الـ ٥ الاف متر والـ ٤٠٠ متر حواجز في لوس انجيليس ١٩٨٤.

● هل تعتبر فوزك مفاجأة؟

ـ قد يكون مفاجأة للكثيرين لكنه ليس كذلك بالنسبة الي شخصيا. كنت اعلم انني في حالة ممتازة. الى ذلك فانني احرزت ذهبيتي الـ ٥ الاف و١٠ الاف متر في بطولة افريقيا التي اقيمت في نهاية اغسطس (اب) الماضي في مدينة عنابة الجزائرية. لقد كنت واثقا من نفسي وكنت مصمما على الفوز طبعا.

● متى تيقنت من فوزك؟

ـ عندما زدت من سرعتي عند الكيلومتر السادس. لقد لاحظت خصومي جيدا وتأكدت من شعورهم بالتعب لذا فلم اتردد وعندما نظرت خلفي لم ار احدا. عندها عرفت ان الميدالية الذهبية باتت في جيبي.

● لاتزال مجهولا بالنسبة الى الجمهور. فهل يمكنك التعريف بنفسك؟

ـ لقد بلغت سن الـ ٢١ في ١٥ اغسطس (اب) الماضي. انا من مواليد خميسات على بعد ٨٠ كلم عن الرباط. لدي ٦ اشقاء وانا الوحيد الذي مارس منهم العاب القوى ووصل الى مستوى دولي.

● اين تتدرب؟

ـ اتدرب في النادي الذي ينتمي اليه عويطة في مدينة ملقة الاسبانية. لكنني اتواجد كثيرا في المغرب.

● ما هو شعورك تجاه عويطة؟

ـ انه بطل عظيم من ابطال العاب القوى. علاقاتنا جيدة ونتائجه مثلت حافزا بالنسبة الي.

● هل ستخوض سباق الـ ٥ الاف متر؟

ـ سأحتفل بفوزي هذا المساء (امس) ثم سأخلد للراحة قبل ان اتخذ القرار النهائي.

● ما هي طموحاتك بعدما احرزت لقبا اولمبيا في سن الـ ٢١؟

ـ لا ازال فتيا وهدفي المقبل هو الاشتراك في اولمبياد برشلونة في سباق الـ ٥ الاف متر.

● هل كان لديك الاحساس بانك على اعتاب تسجيل رقم عالمي في الـ ١٠ الاف متر؟

ـ ابدا. فالعداء يهتم في الدورات الاولمبية بالفوز بالسباق لا بتسجيل رقم عالمي جديد. لكن مع الرقم الذي سجلته (٢٧,٢١,٤٦ دقيقة) فانني قادر على تحطيم الرقم المسجل باسم البرتغالي فرناندو ماميدي (٢٧,١٣,٨١ دقيقة).

كرة مضرب اولمبية

ميسير وادبرج وثنائي امريكي يضمنون البرونزية

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
ضمن لاعب كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميسير الفوز بالميدالية البرونزية وفرصة المنافسة على الذهبية امام اللاعب السويدي ستيفان ادبرج عندما تأهل امس لدور الاربعة في دورة العاب سيوول الاولمبية.



السويدي ستيفان ادبرج

وضمن الفريق الامريكي الفوز بميدالية فضية واخرى برونزية على الاقل بوصول اللاعبين الامريكيين تيم مايوت المصنف الثاني وبراد جيلبرت المصنف الخامس ايضا الى دور الاربعة الذي سيلعبان فيه وجها لوجه. وسيفوز الاخيران في دور الاربعة بالميدالية البرونزية.

وقد هزم ميسير ـ الذي قال عنه ادبرج انه اكثر لاعب يخشاه ـ اللاعب الهولندي مايكل شابرز ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٤.

وتأهل السويدي ادبرج لدور الاربعة بفوزه على الايطالي باولو كاني ٦/١، ٧/٥، ٦/٤.

وتأهل مايوت بالفوز على الالماني الغربي كارل اوفي ستيب ٧/٦، ٧/٥، ٦/٣ بينما فاز جيلبرت على الارجنتيني مارتن خايتي ٥/٧، ٦/١، ٧/٦، ٦/٣.

الرياضة السودانية

المريخ يقبل استقالة مدير الكرة...

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت ادارة مجلس نادي المريخ السوداني في اجتماعها الاخير برئاسة السيد عبد الحميد العفو حجوج رئيس النادي اقامة معسكر للفريق بمدينة جدة وآخر بمدينة ابوظبي تلبية لدعوة من رابطة مشجعي الفريق بكل من السعودية والامارات.

وذلك استعدادا للمشاركة للمرة الاولى في بطولة الاندية العربية لكرة القدم لدورتها السادسة والتي يستضيفها نادي الشارقة الاماراتي خلال الفترة من ٢٠ اكتوبر الى ٤ نوفمبر القادمين.

واوضحت ادارة المريخ بأن السفر الى جدة سيكون في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الحالي حيث يبقى الفريق بها حتى يوم ٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ثم يسافر رأسا الى ابوظبي لاقامة معسكر آخر يتوجه بعدها الى دبي للمشاركة في المجموعة التي تضم الى جانبه الرشيد (العراق) الافريقي (تونس) جبلة (سوريا) وفنجا (سلطنة عمان).

وكان مجلس ادارة المريخ قد عقد سلسلة من الاجتماعات منذ عودة بعثة فريقه مؤخرا من المملكة العربية السعودية في ثاني زيارة لها للمملكة خلال العام الحالي وتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة كل المسائل المتصلة بالنادي وتعزيز مسيرته العربية المرتقبة.

وفي تطور مفاجيء قبل مجلس المريخ استقالة مدير الكرة جورج فواز بعد مناقشته لتقرير بعثته التي عادت من السعودية وتم تعيين عضو مجلسه ونجمه السابق عبد الرحمن زيدان مديرا جديدا للكرة.

من ناحية اخرى انضم الى تدريبات الفريق لاعباه الدوليان الحارس حامد بريمه ونجم الوسط بدر الدين بعد ان عادا من السعودية التي تخلفا بها.

ويقود تدريبات الفريق مدربه الالماني الغربي المستر رويدر الذي افادت تحريات «الشرق الاوسط» انه ظل في خلافات مستمرة مع مدير الكرة السابق المستقيل.. ويقوم بمعاونه المدرب الالماني كابتن المريخ السابق محمد عبدالله مازدا وطلب الجهاز الفني تنظيم بعض المباريات التجريبية بالخرطوم قبل السفر الى جدة.

تجدر الاشارة الى ان المريخ صعد الى نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة مع شقيقه نادي الاتفاق السعودي بعد الغاء تصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) والتي كان من المقرر اقامتها بمدينة الدمام في اغسطس (اب) الماضي وذلك لانسحاب ابطال الصومال ودولتي اليمن واخيرا الزمالك المصري...

من جهة اخرى قرر مجلس ادارة المريخ حل لجنة منشآت النادي التي كان يرأسها قطبه الحاج القوم حسن وتم تشكيل لجنة اخرى برئاسة رئيس النادي وباشرت بالفعل مهامها في استكمال بناء دار النادي الجديد والمنشآت الاخرى الملحقة به.

منتخب السودان في دورة اليمن

وافق الاتحاد السوداني العام لكرة القدم على مشاركة المنتخب القومي في الدورة الكروية الرباعية التي تعتزم الجمهورية العربية اليمنية تنظيمها خلال الفترة من ٢٣ ـ ٣٠ سبتمبر (ايلول) الجاري بعاصمتها صنعاء بمناسبة الاحتفال بعيدها القومي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السوداني سيتم تشكيله بدون نجوم الهلال والمريخ اللذين يستعدان حاليا بالخرطوم للمشاركة في بطولتي الاندية الافريقية والعربية على التوالي.

من ناحية اخرى وافق الاتحاد السوداني ايضا على مشاركة المنتخب في بطولة الدول الاسلامية لكرة القدم والتي ستنظمها الكويت في مارس ١٩٨٩.

اليوم في الدوري السعودي الممتاز:

الشباب والطائي ولقاء غامض
النصر المتصدر يلاقي النهضة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
تستكمل مساء اليوم لقاءات الاسبوع التاسع من القسم الاول للدوري السعودي الممتاز بلقائين في مدينة الرياض والخبر بين فرق الشباب والطائي والنهضة والنصر.

الشباب والطائي:

يستضيف فريق الشباب بطل «كاس الاتحاد» نظيره فريق الطائي من حائل على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في لقاء غامض يدخله الفريقان بعد خسارتيهما في الاسبوع الماضي امام النصر والاتفاق رغم عرضيهما الجيدين فالشباب خسر امام النصر بـ ٢/١ وكان البادىء بالتسجيل والطائي خسر بهدف مقابل لا شيء امام الاتفاق بعد عرض مشرف يحتل الشباب المركز السادس بـ ٨ نقاط وعليه ٨ اهداف وله ١٢ هدفا وفاز في ثلاث لقاءات وتعادل في مثلها وخسر لقائين وفي المقابل يأتي الطائي في المركز السابع بـ ٧ نقاط وعليه ٧ اهداف وله ٨ اهداف فاز في لقائين وتعادل في ثلاث وخسر مثلها.

يدرب فريق الشباب البرازيلي الجريء «لوري ساندري» الذي يقضي موسمه الاول مع الشباب صاحب العروض المتفاوتة حتى الان فبعد كسبه للهلال حامل اللقب في الاسبوع قبل الماضي وعاد ليخسر امام القادسية بـ ٣/٢ قبل خسارته الاخيرة يوم الجمعة الماضي بـ ٢/١ وفي المقابل تتشابه ظروف فريق الطائي الذي يدربه البرازيلي «كارلوس روبيرتو» مع ظروف فريق الشباب من حيث التفاوت في العروض فالطائي الذي تعادل امام الاتحاد في جدة سلبيا عاد ليخسر امام الهلال بـ ٤/صفر!! قبل خسارته الاخيرة امام الاتفاق بهدف مقابل لا شيء.

تشكيلة الفريقين:

الشباب: سعود النجار ـ عبدالله السويلم ـ سلطان خميس ـ حسن عبدربه ـ عصام سفيان ـ خالد الزيد ـ عبدالله ابو محمد ـ فهد النفيسة ـ سعيد العويران ـ فهد المهلل ـ سالم سرور.

الطائي: عبدالله الدعيع ـ وليد النصري ـ محمد السعيد ـ رضوان الجميل ـ نايف العازمي ـ خليل الصقري ـ خالد الصفري ـ تركي الضيان ـ زين الصادر ـ ابراهيم البكر.

النهضة والنصر:

على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي «بالراكة» في الخبر يحل فريق النصر منصور الدوري ضيفا على فريق النهضة صاحب المركز الحادي عشر «قبل الاخير» فالنصر يحتل قائمة الترتيب بـ ١٦ نقطة و١٦ هدفا وعليه ٤ دون خسارة او تعادل ويفصله عن صاحب المركز الثاني الاتفاق ٤ نقاط وفي المقابل يقبع فريق النهضة في المركز الحادي عشر بـ ٤ نقاط وله ٦ اهداف وعليه ١٤ وفاز مرة واحدة على فريق الروضة صاحب المركز الاخير وتعادل مرتين امام القادسية وهجر ومنى بخمس هزائم. ولقاء اليوم، بعيدا عن منطق الكرة ومفاجآتها، يتوقع ان يكون نصريا ١٠٠٪.

تشكيلة الفريقين:

النصر: خالد الصبياني ـ سليمان القريني ـ عبدالله الثنيان ـ رياض الاحمري ـ حسن حمران ـ صالح المطلق ـ يوسف خميس ـ فهد المسعود ـ فهد الهريفي ـ ماجد عبدالله ـ محيسن الجمعان.

النهضة: عبدالله سعد ـ ناصر المنصور ـ ابراهيم الغدير ـ عبدالهادي الدوسري ـ شبيب ابراهيم ـ عبدالله العزمان ـ خالد المهيزعي ـ عيسى الدفين ـ سامي داوود ـ محمد شهاب ـ ماجد الهملان.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

عمان لأول مرة (٢)

ذكرت في مقال سابق ان اقامتي في عمان لم تتعد خمسة ايام انحصرت في العاصمة الاردنية البديعة. واقول بديعة مقارنة بمئات المدن التي عرفتها عن كثب من عدن الى يوكوهاما. اولعلها بالأصح من اجملها واكثرها تنسيقا ونظافة وموقعا جغرافيا.

وساعدتني الظروف على الالتقاء بمجموعة راقية ومتنوعة من الناس شملت وزيرين وصحفيين ومسؤولين حاولوا جهدهم الاجابة على اسئلتي المتعددة عن الاردن وصموده الصلب ضد تشكيلة متعددة الجوانب من عوادي الزمان والمكان والانسان.

وبالرغم من كل ذلك فان الاردن استطاع ان يبني اقتصادا متوسطا بالنسبة للعالم الثالث والعربي ـ غير الدول المصدرة للنفط في الخليج العربي ـ فهو لا يصدر سوى الفوسفات والبوتاس بكميات معتدلة. ويعتمد اقتصاده على بعض الزراعة والصناعات الخفيفة وتحويلات المغتربين بالدرجة الاولى.

ويبلغ دخل الفرد فيه حسب احصائيات البنك الدولي الف وخمسمائة وستين دولارا في السنة وهو كما ترى من اعلى المستويات في دول العالم الثالث اوما يعادل خمسة اضعاف الدخول في معظم دول افريقيا بما في ذلك مصر. ومصر وإن كانت اغنى بمراحل طوال تعاني من تضخم سكاني حرم الفرد بعنف وقوة من زيادة معدلات دخله. وذكر لي سائق التاكسي ان خمسة دنانير اردنية، او ما يساوي اثني عشر دولارا في اليوم تؤمن للمواطن ما يمكن وصفه بدخل متوسط وعيش مستور.

وأسهمت الرعاية الصحية الواضحة كما شاهدتها على الطبيعة في رفع معدل عمر المواطن الاردني الى ستين عاما وانخفاض وفيات المواليد الى تسعة واربعين في الالف وارتفاع استهلاك الفرد من السعرات الحرارية يوميا الى ما يقارب ثلاثة آلاف.

وكل تلك الارقام تترجم في نظر المراقب لما يجري في دول العالم الثالث المتخلفة جدا والناهضة بسرعة نجاحا لنهج حكومي مميز وموفق في بلد تشكل المساحة الشبه صحراوية منه تسعة وثمانين بالمائة. فالأمطار غير كافية لتوسيع رقعة الزراعة والمراعي شحيحة ولا يمكن ان تفرز ثروة حيوانية قابلة للتصدير.

اما التعليم بكافة مراحله، فقد كسب قصبة السبق ولا بد ان الحكومة الاردنية التي نعمت باستقرار سياسي وأمني مذهلين قد اولته اهتماما خاصا لأن تسعة وتسعين بالمائة من الاطفال في سن الدراسة الابتدائية يدرسون، وتسعة وسبعين في المائة في الثانوية وسبعة وثلاثين في المائة فيما تجاوزها. ولذلك اشرت في مقال سابق ان الاردن يتمتع بفائض من الاطباء ـ ولديه واحد لكل الف مواطن وسرير مستشفى لكل الف ومائتين.

كل ذلك في بلد ظروفه السياسية والجغرافية ان يرصد ما يقارب سبعة وعشرين بالمائة من دخله السنوي كله للدفاع مما اضطره بالتالي الى تقليص اعتمادات التعليم الى احد عشر بالمائة واربعة للشؤون الصحية. ولو كان في موقف ـ كالدول الاوروبية ـ يسمح باعتماد اربعة بالمائة فقط للشؤون العسكرية، لحقق معجزات اقتصادية اضخم وأروع.

وماذا عن الأمن ؟

سألت احد موظفي فندق ماريوت في الشميساني اذا كان بامكاني ان اصحب اسرتي للتجول خارج الفندق قرب منتصف الليل. وكان سؤالي نتيجة تجارب سلبية حدثت لي في مدن اخرى غربية وشرقية. فابتسم بأدب جم وكأنه في دهشة وبادر بسؤال مضاد : ولكن لماذا تسأل ؟ فأجبته : يعني الدنيا أمان للتجول في مثل هذا الوقت المتأخر. فقال : «على ذمتي» تجول من الآن حتى بزوغ الشمس.

ومرة اخرى ركبت التاكسي من الفندق حتى البلدة علني اجد تذكارا للرحلة. ولما توقفنا وطلبت من السائق مرافقتي هممت برفع زجاج الباب واحكام اغلاقه بقفله. فقال لماذا ؟ اجبت زيادة في الأمان. فهتف : «يا سيدي انت في عمان ـ بلاد الأمان».

فاروق لقمان

٦٧ متدرباً عربياً في معهد الادارة السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يقوم معهد الادارة العامة في الرياض خلال الفصل التدريبي الأول لهذا العام بتدريب ٦٧ موظفاً حكومياً من الدول العربية الشقيقة في برامج تدريبية مختلفة. وجاءت ترشيحات الدول العربية كما يلي: السودان ٧ متدربين، الأردن ٨ متدربين، تونس ٣ متدربين، جامعة الدول العربية متدرب واحد، البحرين ١١ متدربا، الامارات ١٤ متدربا، عمان ١٣ متدربا، قطر ١٠ متدربين.

ومن جانب آخر ينفذ المعهد خلال الفصل التدريبي الأول لهذا العام الذي يبدأ السبت المقبل برامج خاصة لعدد من الأجهزة الحكومية المختلفة رشح لها ١٤٦ موظفا حكوميا وهذه البرامج هي برنامج تطبيق الطرق التحليلية في تصنيف الوظائف، خاص بالديوان العام للخدمة المدنية مدته ١٢ اسبوعا ينتظم فيه ٣٣ موظفا، وبرنامج اجراءات الرقابة والتدقيق الجمركي، خاص بمصلحة الجمارك مدته ١٢ اسبوعا ينتظم فيه ٣٦ موظفا، وبرنامج الرقابة على الايرادات، خاص بديوان المراقبة العامة مدته ٨ أسابيع ينتظم فيه ١٧ موظفا، وبرنامج أعمال الحقوق خاص بوزارة الداخلية مدته ٨ أسابيع ينتظم فيه ٢٠ موظفا، وبرنامج تدريب امراء المراكز، خاص بوزارة الداخلية مدته ٤ أسابيع ينتظم فيه ٢٤ موظفا، وبرنامج الادارة المحلية خاص بوزارة الشؤون البلدية والقروية مدته سنة كاملة ينتظم فيه ٢٦ موظفا.

خبراء الطب الشرعي يحذرون من خطورته

تعاطي الكحول في أوقات العمل معضلة ومفسدة

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من أحمد كمال حمدي:
قبل مائة عام نشر الرسام الكاريكاتوري الألماني فيلهلم بوش صورة سلخرة لأحد المدمنين على تناول المشروبات الكحولية كتبت تحتها العبارة التالية: «هل من الضروري أن يلجأ الشخص الذي يعاني من المشاكل إلى الكحول؟»، وذلك في اطار الحملة الواسعة التي انتشرت آنذاك لمكافحة مشكلة انتشار المشروبات الكحولية في المجتمعات الأوروبية المختلفة.

ويبدو أن الأمر لم يختلف كثيراً بعد مرور قرن على ذلك، فقد أكدت دراسة مهمة نشرها اتحاد مساعدة المدمنين على الكحول في جمهورية المانيا الاتحادية وجود هذه المشكلة نفسها في المانيا اليوم، ودعت إلى ضرورة بذل المزيد من الاهتمام والجهود المركزة لمواجهتها، مشيرة في ذلك إلى أن عدد الأشخاص المدمنين على الكحول في المانيا الاتحادية يصل اليوم إلى حوالي ١,٨ مليون شخص.

وقد حذرت هذه الدراسة المهمة، وبصورة خاصة، من تناول المشروبات الكحولية في اماكن العمل المختلفة، وأشارت إلى خطورة ذلك وإلى أن حوادث العمل الطارئة والخطيرة التي تحدث في أماكن العمل سنويا تزيد عن ٤٠٠ ألف حادثة يعود سببها إلى تناول المشروبات الكحولية. لذلك يتعاون اتحاد مساعدة المدمنين على الكحول منذ ما يزيد عن ١٠ سنوات مع دوائر العمل والصحة والشؤون الاجتماعية والمسؤولين في المؤسسات الاقتصادية والصناعية لتخفيف الآثار الضارة الناجمة عن تناول الكحول والعقاقير في أماكن العمل المختلفة.

واستنادا إلى تقارير خبراء الطب الشرعي في مدينة هامبورج بشمال جمهورية المانيا الاتحادية، تؤكد هذه الدراسة بأن من أبرز الأخطار التي تتناول عمال الموانىء في هامبورج هي تلك الناجمة عن الكحول، وأن معظم حوادث السير التي تصيب هؤلاء العمال تعود إلى تناولهم الكحول خلال عملهم اليومي، كما ثبت أن تعاطي الكحول يرفع من نسبة حوادث السير والمرور بصورة كبيرة جداً، في الوقت نفسه الذي تؤكد فيه هذه الدراسة أن ٨٠٪ من هذه الحوادث تعود إلى تناول الكحول في العمل أو المنزل.

وكذلك تشير هذه الدراسة الألمانية المهمة إلى حقيقة غريبة هي انتشار المشروبات الكحولية بين عمال الموانىء وأحواض السفن وقطاعات البناء المختلفة بصورة كبيرة جداً، وأن هذا الداء يسير بصورة متوازية مع طبيعة العمل في هذين القطاعين المهنيين، ولكن دون أن يعني ذلك اقتصار انتشار الكحول على هؤلاء العمال والمستخدمين في هذين الميدانين فقط.

في الوقت نفسه، حذرت الندوة الاختصاصية التي عقدت في مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا بجنوب جمهورية المانية الاتحادية تحت عنوان «الكحول في موقع العمل» من انتشار الكحول بين العمال والمستخدمين والموظفين تدريجياً وضرورة القيام بحملة توعية شاملة وواسعة في هذا المضمار للحد من انتشار الادمان الكحولي في المستقبل. كما حذر هربرت تسيجلر مدير الهيئة المركزية لمكافحة أخطار الادمان على الكحول أيضاً من مشكلة انتشار عادة تناول الكحول بين مختلف الفئات والطبقات وكثير من الفروع الاقتصادية والصناعية، داعياً المسؤولين إلى ايجاد حل سريع ووضع سياسة شاملة لمواجهة هذه المشكلة.

وقد عمدت بعض المعاهد العلمية والهيئات الاختصاصية الألمانية إلى دراسة للوسائل اللازمة لمكافحة انتشار الكحول في المجتمع، تشمل عدة ميادين مختلفة ابتداء من تأسيس مجموعات صغيرة لرعاية الراغبين في التخلص من الادمان، حتى اقامة منشآت كبيرة لتشجيع المساعدة الذاتية في هذا المضمار ينتسب إليها المدمنون دون أن يضطروا إلى الافصاح عن اسمائهم وهويتهم، إلى جانب زيادة عدد مراكز تقديم المشورة والهيئات الانسانية والخيرية ومراكز المعالجة الطبية، والمشافي الخاصة باعادة تأهيل المدمنين على الكحول اجتماعيا وصحيا.

وتشير الاحصائيات التي نشرت في اطار مكافحة الادمان على الكحول في المانيا الاتحادية إلى ازدياد عدد الخبراء والاختصاصيين، الرسميين والمتطوعين، الذين يعملون في هيئات مكافحة الكحول ورعاية المدمنين وتأهيلهم يوماً بعد يوم، حيث يزيد عددهم اليوم عن ٥ آلاف شخص، كما تشير هذه المعلومات إلى وجود حوالي ٧٠٠ برنامج خاص لمعالجة المدمنين على الكحول لدى الهيئات الاقتصادية والصناعية الألمانية.

وينصح ارنست كينشفسكي، السكرتير العام لاتحاد مساعدة المدمنين على الكحول، ضرورة تقديم المساعدة لهم وهم في مراحل الادمان الأولى والبدء في المعالجة فوراً نظراً لطول المدة التي تحتاجها هذه المعالجة وخاصة في حالة الادمان المزمن.


ليس من الضروري أن يلجأ الشخص الذي يعاني من المشاكل إلى الكحول

في كل مكان

● الأمير سعود بن خالد بن تركي، نائب رئيس شؤون التسويق بشركة بترومين لزيوت التشحيم «بترولوب»، باشر عمله في جدة بعد قضاء اجازاته السنوية.

***

● مسير عيسى من مكتب الزميلة «عكاظ» بالرياض عاد من اجازته السنوية التي قضاها في القاهرة واحتفل خلالها بزفافه على كريمة إحدى الأسر، وقضى وعروسه شهر العسل بين تونس والمغرب.

● محمد زيد، من القسم الصحفي في تهامة الرياض، يحزم حقائبه لمغادرة السعودية بعد فترة عمل استمرت ست سنوات.

زيد، سيحتفل في مصر بزفافه على الدكتورة جيهان حلمي ميرا بمستشفى القصر العيني وقرر العروسان قضاء شهر العسل بين اليونان وتركيا.

***

● الملازم أول هزاع الحسيني، من منسوبي شرطة جدة، أنهى دورة تدريبية، وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب.

***

● صلاح احمد سرحان، من الشعبة الاقتصادية والثقافية بالديوان العام بوزارة الخارجية السعودية بالرياض، تمت ترقيته إلى المرتبة العاشرة، سكرتير أول.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١ ـ ولاية امريكية ـ احد الوالدين.
٢ ـ من انواع الشجر (معكوسة) ـ وطن.
٣ ـ حرف جر ـ احسان.
٤ ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ للمنادى ـ متشابهان.
٥ ـ نعم (بالأجنبية) ـ للتعريف ـ انثى الحصان.
٦ ـ ضمير منفصل ـ يغضب.
٧ ـ نوع من الغناء
٨ ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ باخرة حربية.
٩ ـ مدينة عراقية ـ في الفم.

عمودياً
١ ـ شاعر عباسي.
٢ ـ ماركة سيارات.
٣ ـ من الألوان ـ واحة سعودية.
٤ ـ لا يذاع ـ مرض صدري.
٥ ـ شجرة دائمة الخضرة
٦ ـ ضمير متصل ـ شعير.
٧ ـ هدوء ولين بعد شدة
٨ ـ نهر لبناني ـ علامة جبرية
٩ ـ مدينة هندية ـ عاصمة عربية

الكلمة الضائعة

ماضي مزرعة توفيق
تجربة حنان بن
مفرد مساعدة عود
مجرد غامض قز
اليف صوت
تصميم سفر
اعمال منطقة

ر	ق	س	د	ا	م	ع	هـ	ص
ش	ا	ر	ع	ت	ن	ا	م	و
ا	ج	و	و	ا	ي	ف	ض	ت
م	ا	ف	ن	م	ر	ت	م	ك
ل	ي	غ	ز	د	ج	ز	س	ة
ق	د	ر	ا	س	ق	ف	ا	ق
ي	ع	و	ب	م	ل	ي	ع	ط
ة	ن	ة	ع	ر	ض	ل	د	ن
ت	ص	م	ي	م	ن	ا	ة	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي

الحل السابق: محمد عبدة

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ ايلول (سبتمبر)

ديغاه

في مثل هذا اليوم قبل ٧١ عاماً، أي في ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩١٧ توفي الرسام الانطباعي الشهير ديغاه الذي كان من اعظم فناني القرن التاسع عشر.

ولد ادغار ديغاه في باريس سنة ١٨٣٤، وظهرت مواهبه، شأن معظم الفنانين الكبار، في سن صغيرة، فانتمى إلى مدرسة الفنون الجميلة بباريس، ثم ذهب إلى ايطاليا وفيها درس أعمال فناني عصر النهضة دراسة عميقة، وتأثر بها، وقد بدا عنه في أول عهده بالتصوير انه سيكون رساما اكاديميا تقليديا، ولكنه حينما عاد إلى باريس اتصل بالرسام «مونيه»، وجماعته من المدرسة الانطباعية، واصبح من أعظم الفنانين المجددين في زمانه. وقد تأثر «ديغاه» في تشكيل موضوعات لوحاته أيضا بفنون النقش اليابانية، وبفن التصوير الفوتوغرافي، وهما ناحيتان انفرد بهما عن غيره من الانطباعيين.

والواقع ان ديغاه، على الرغم من انتمائه إلى جماعة الانطباعيين، ومشاركته في معظم معارضهم، فانه كان يختلف عن «مونيه» و«رينوار» اختلافات كبيرة، وهو قلما رسم منظراً طبيعياً، ولم تجتذبه المشاهد الخارجية ولا الهواء الطلق، بل كان اهتمامه على الدوام بحركة الجسم البشري، أو الخيل، وكان يفضل النور الاصطناعي في داخل الأبنية، وفي المقاهي المغلقة، والمسارح ودور الأوبرا. وبعد الحرب الفرنسية ـ البروسية تحول في رسومه إلى موضوعات متحركة، كراقصات «الباليه»، وعارضات الأزياء حينما يكن خارج العرض، والعاملات، وفناني الملاهي. وكان يلتقط المشاهد المتحركة كما تلتقط آلة التصوير السريعة صور الخيل في حلبة السباق، أو راقصة الباليه وهي في قفزة تجعلها تبدو وكأنها طائرة في الهواء، أو في حركة عفوية لا تدوم أكثر من ثوان معدودات. وقد أظهر في تصاويره موضوعية ذات قوة خارقة، واستعمل الوانا تميز بها عن سواه.

واستعمل «ديغاه» وسائل عديدة ومتنوعة للرسم (الألوان الزيتية، الكواش، والباستيل) وقد اكثر من استعمال النوع الأخير (الباستيل) في رسومه المتأخرة، كما انه مارس فن النحت، وله فيه أعمال مهمة، وقد قصر اهتمامه بصورة رئيسية على النحت في أيامه الأخيرة بعد أن ضعف بصره.

وكان لديغاه دخل خاص يفي بحاجته المادية، ولذلك فانه ـ خلافاً لأغلب الرسامين الانطباعيين ـ لم يعتمد في معيشته على بيع تصاويره.

توفي ديغاه، في مثل هذا اليوم قبل ٧١ عاماً، في الثالثة والثمانين من عمره، بعد ان خلف أعمالا فنية خالدة، تقدر قيمتها بمئات الملايين، اما قيمتها الفنية فلا تثمن.

نجدة فتحي صفوة

لغتها الشعر.. وحلمها الشرطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماجدة مصطفى:

تتطلع للمستقبل بأمل، حددت هدفها واختارت العلم سلاحها لتكون في النهاية الصورة التي تتمناها لضابطة الشرطة العربية. ندا أحمد الشناوي (٢١ عاماً) طالبة جامعية في مجال السياحة والفنادق تحلم منذ طفولتها بالعمل في الشرطة والقيام بدور فعال في حماية المجتمع من الجريمة والحفاظ على حقوق افراده.

وتقول ندا، التي تجيد كتابة الشعر والقائه: إنني معجبة بالجيل الأول الذي اقتحم العمل في مجال الشرطة من بنات حواء، وأتمنى أن أكون ضابطة شرطة ناجحة وطاقة فعالة، بمعنى أن أفيد في هذا المجال بشكل فعال ولا أكون مجرد رقم في مجموعة، واعتقد ان عملي في شرطة السياحة بالذات سوف يفيدني لارتباطه بدراستي وأمنيتي القضاء على حوادث استغلال السائحين الأجانب المنتشرة في جميع مدن العالم وخاصة جرائم تهديد السياحة بشكل عام لأنها أصبحت مصدراً اساسياً للدخل القومي في العديد من الدول.

وتضيف ندا: التحاقي بأكاديمية الشرطة كان رغبة ملحة، ولكن يجب أولا الحصول على شهادة جامعية فاخترت دراسة السياحة لأنها مع إجادتي وحبي للغات الأجنبية وتزيد معرفتي بالثقافات المختلفة وعادات الشعوب، وأنا احب الاطلاع على الأدب الانجليزي والفرنسي إلى جانب أدبنا العربي، كما أنني أعشق الشعر العربي والانجليزي ولي محاولات مستمرة في كتابة الشعر باللغتين.

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

لم اكن أعتقد ان شغف السودانيين بكرة القدم قد بلغ هذا الحد، ولعل سنوات النزوح غيبت عني الكثير.

يوم السبت الماضي لم تنقطع الاتصالات الهاتفية مع مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط من سودانيين في السعودية ودول الخليج يستفسرون عن نتيجة مباراة الجيش الملكي والهلال السوداني. بعضهم لم يكتف بالاستفسار عن النتيجة، كان يطلب وصفاً حياً حول فترات المباراة على الهاتف. آخرون أحسست بالخيبة والمرارة في نفوسهم حين علموا ان الهلال قد انهزم بثلاثة اهداف لصفر.

لكن. بدت لي الأشياء في كلياتها ابعد من حصرها في نتيجة مباراة!

منذ سنوات طويلة لم يتذوق السودانيون طعم الفرح. فقد تجرعوا مهانات لا تحصى، بدءاً بسنوات حكم نميري الكئيبة مروراً باوضاع اقتصادية ضاغطة، وصولا إلى كوارث طبيعية قاسية: جفاف، مجاعة، تصحر. ثم فيضانات اتت على الأخضر واليابس. اضافة إلى حرب الجنوب التي اسالت، وماتزال، دماء كثيرة.

وهكذا أمسى السودانيون يبحثون عن ومضة فرح وسط احزان متصلة ولعلهم أرادوها في كرة القدم لكنها لم تف.

في العام الماضي وصل فريق الهلال إلى المباراة النهائية لكاس افريقيا للأندية البطلة، ليلعب امام الأهلي المصري، وحتى الآن يعتقد السودانيون أن حكم تلك المباراة (المغربي لاراش) قد ظلمهم كثيراً، لأنه كافأ الفريق الخصم بعد حفلة تكريم اقيمت له في القاهرة بمناسبة اعتزاله لتحكيم المباريات الدولية فضاعت عليهم فرحة كانت قاب قوسين.

في مطلع العام الحالي، ظن السودانيون أن افريقيا ستكافىء السودان الذي أسس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، بانتخابها للدكتور عبد الحليم محمد رئيساً لهذا الاتحاد، لكن ذلك لم يحدث لملابسات لم يعد ثمة مجال للخوض في تفاصيلها.

يوم السبت الماضي، تمنى السودانيون أن يعود الهلال بنتيجة ايجابية من الرباط.. إلا أن الحظ عبس كعادته!

مباريات كرة القدم، هي أصلا حالة عراك، ورغم ذلك لم ينس السودانيون خاصيتهم الأساسية. فقد لعبوا «باناقة وطيبوبة» على حد تعبير احد الأصدقاء المغاربة. وكان الانذار الوحيد في المباراة ـ البطاقة الصفراء ـ من نصيب احد لاعبي فريق الجيش الملكي.

لكن ذلك لم يعوض احباط هزيمة ثقيلة. انضاف وقعها إلى سلسلة احزان لا تنتهي.

... وتبقى ملاحظة أخيرة، لقد كان مذيع التلفزة المغربية، سامحه الله، يخلط احياناً بين السودان والسنغال اثناء تقديمه للمباراة، فتحدث عن بطولة، دوري الخرطوم في السنغال!... ولم يتبادر إلى ذهني ان الأمور ستختلط على أشقائنا إلى هذا الحد، في حق البلد الذي ادخل كرة القدم إلى القارة الافريقية.

كل شيء عن الزلازل في كتاب علمي مثير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن مرصد الزلازل الجيوفيزيائي في جامعة الملك سعود في الرياض كتاب عن الحلقة الدراسية العربية الثالثة للعلوم الزلزالية التي عقدت في رحاب الجامعة بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية واتحاد مجالس البحث العلمي العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وتأتي أهمية هذا الاصدار لافتقار المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات المتخصصة كما انه يعكس اهتمام المسؤولين السعوديين وجديتهم في انشاء الشبكة السعودية لرصد الزلازل وعلى احسن مستوى في كل المناطق ويعكس ايضا الجهد الرسمي والعلمي السعودي والمتمثل في الجامعات في ما يتعلق بهذا المجال وما يتمحور خلاله من تعاون مثمر على المستويات الداخلية والعربية والدولية.

ابحاث مكتملة

ويتضمن هذا الكتاب الابحاث المكتملة التي قدمت خلال الحلقة وقد قسم الى قسمين: قسم عربي وآخر انجليزي وذلك حسب اللغة التي وردت فيها الابحاث.

وتغطي هذه الابحاث عدة مواضيع شملت «الزلزالية التكتونية للوطن العربي ومعالجة المعلومات الزمنية» و«توقع معدل زلازل واساليب تقليل المخاطر الزلزالية» و«تصميم الشبكات الزلزالية».

كما سجل الكتاب وقائع افتتاح الحلقة ومنها كلمة مدير جامعة الملك سعود د. منصور ابراهيم التركي الذي اكد فيها اهتمام الجامعة بمرصد الزلازل الذي انشىء في الجامعة ويؤدي دوره على افضل مستوى. كما اكد على اهمية اللقاءات العملية وتبادل المعارف والخبرات.

كما رصدت كلمة رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية د. صالح العذل جهود المدينة بالتعاون والتنسيق مع الجامعات السعودية والجهات الحكومية المختصة لانشاء مرصد جيوفيزيائي رئيسي وشبكة محطات الرصد الزلزالي لتغطية معظم مناطق المملكة.

ونوه د. العذل في كلمته بحرص المدينة على ربط شبكة الرصد الزلزالي في المملكة بشبكات الرصد الزلزالي في الوطن العربي والشبكات العالمية للرصد الزلزالي والجيوفيزيائي.

اما كلمة د. محمد عثمان خضر الامين العام لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية فقد ركزت على اهمية التكامل في مجال العلوم الزلزالية وتتبع الجهود العربية الحثيثة في هذا المجال والخاصة بدعم وتطوير مراكز الرصد الزلزالي القائمة فعلا في الوطن العربي. ودعت الكلمة الى حث المراكز الوطنية على تبادل المعلومات في ما بينها، والبدء في تنفيذ شبكة رصد زلزالية عربية موحدة من خلال ربط المراكز القطرية بعضها ببعض.

د. منصور التركي

المحطة المركزية للزلازل

اما الدكتور اسعد عبده رئيس لجنة مرصد الزلازل الجيوفيزيائي في جامعة الملك سعود فقد تحدث عن الجهود التي اثمرت باقامة المرصد في الجامعة في بداية عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م وتتبع عمليات استلام الاجهزة التي جلبت للمشروع واختيار المكان المناسب لاقامة المرصد وتركيب المحطة المركزية وهي تحتوي على اجهزة تقوم باستقبال المعلومات من المحطات الفرعية وتوزيعها على آلات التسجيل والحاسب الآلي الذي يقوم بتحليلها. كما تحتوي المحطة على اجهزة تسجيل المعلومات الزلزالية والمغناطيسية وعلى اجهزة لضبط الوقت وتحديد الموقع عن طريق الاقمار الصناعية.

وقال د. اسعد: محطة الرياض لرصد الزلازل تتكون من ثلاثة راصدات ذات زمن قصير وثلاثة راصدات ذات زمن طويل.

محطة فرعية

وقد تم انشاء محطة فرعية في منطقة خليج «العقبة» تعمل بالطاقة الشمسية وتبث معلوماتها طوال ٢٤ ساعة بواسطة جهاز بث لاسلكي الى الخط الهاتفي الخاص بهذه المحطة في مدينة «حقل» ومن هناك تنقل المعلومات الى المحطة المركزية بمرصد الرياض.

كذلك تم انشاء محطة فرعية في الظهران في جامعة البترول والمعادن.. واصبح هناك محطة الرياض في الرياض ومحطة الظهران ومحطة حقل وتم انشاء عدة محطات فرعية اخرى في حدود ٢٠ محطة تغطي جميع ارجاء المملكة.

واضاف قوله: ان محطة الزلازل الرئيسية في الرياض وفروعها تستفيد من خدماتها جميع دول شبه الجزيرة العربية والدول المحيطة بها والعالم اجمع.. ذلك ان مراكز المعلومات العالمية الخاصة بالزلازل مهتمة بمشروعنا، لانه يغطي منطقة شبه الجزيرة العربية، وهي منطقة واسعة ومهمة كانت خالية حتى انشاء مرصد جامعة الملك سعود من وجود محطة حديثة لرصد الزلازل.

وقد اشرف على اصدار هذا الكتاب د. علي بن عبد الله الفريح رئيس قسم الجيولوجيا في جامعة الملك سعود.



غلاف الكتاب

للأحداث وجوه

فرانك سيناترا
الفنان الذي يعشق السياسة

على رغم سنواته السبعين يرفض المغني والممثل الامريكي العالمي فرانك سيناترا ان يتقاعد ويصر على التنقل من مكان الى آخر داخل الولايات المتحدة وخارجها ليقدم سلسلة من اغنياته القديمة والحديثة.

وقد عادت صورة فرانك سيناترا الى الواجهة حديثا على اثر الاتفاق الذي تم بينه وبين المغنية ليزا مينيللي والمغني الزنجي سامي ديفيس على تشكيل ثلاثي فني يجوب العالم ويقدم استعراضات فنية يعاد ريعها لمساعدة الاطفال المحتاجين في العالم.

وسيناترا يعشق السياسة وهو من الاصدقاء المقربين للرئيس رونالد ريجان ومن اكثر المتحمسين للحزب الجمهوري الامريكي. وقد تولى القيام بحملة واسعة لمصلحة مرشح الحزب للرئاسة جورج بوش معتبرا ان انتخابه يعني استمرار سياسة ريجان.

وقد استطاع سيناترا على مدى ما يقارب النصف قرن في الميدان الفني ان يكون له جمهورا واسعا داخل امريكا وخارجها. ودخلت اغنيته «نيويورك.. نيويورك» كل البيوت وبيعت منها ملايين النسخ في العالم.

ولعب سيناترا ادوار البطولة في سلسلة من الأفلام الغنائية والراقصة واسند اليه بعض المخرجين ادوارا في افلام بوليسية لم يوفق فيها توفيقه في الافلام ذات الطابع الرومانسي.

● ولد فرنسيس البرت سيناترا في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٥ في ولاية نيوجرسي (عمره ٧٣ سنة) وعائلته من اصل ايطالي هاجرت الى امريكا في اوائل التسعينات.

● تزوج عدة مرات: المرة الاولى في العام ١٩٣٩ من نانسي باراتو والثانية في العام ١٩٥١ من الممثلة آفا جاردنر والمرة الثالثة في العام ١٩٦٦ من الممثلة مايا فارو والمرأة الرابعة والأخيرة في العام ١٩٧٦ من باربرا ماركس وهي من خارج الوسط الفني.

● ظهوره الاول في السينما كان في العام ١٩٤٣ في فيلم لم يلاق النجاح المطلوب ثم لعب ادوار البطولة في سلسلة من الافلام ابرزها: «مجتمع رفيع» مع جريس كيلي «لعبة الركض»، «فتحة في الراس»، «أربعة من اجل تكساس»، «زواج على الثلج»، «التحري» و«الخطيئة المميتة» وسواها.

● دخل عالم الرقص والغناء مع صديقيه المغني سامي ديفيس والممثل والمغني الايطالي الاصل دين مارتن.

● لحن عدداً من الاغنيات التي اداها بصوته وهو يملك شركة كبيرة للاسطوانات في الولايات المتحدة لها فروع في الخارج.

(تصوير: همبار نركيزيان)

لا أحد في انتظار القطار !

لقطة طريفة تبدو فيها إحدى محطات القطار في لندن فارغة في الوقت الذي يهم القطار في بالوصول إليها.. وجه الطرافة في الامر انه من النادر جداً أن تجد محطة قطارات فارغة من الركاب في مدينة لندن.

طرق جديدة متطورة لرعاية الاشخاص المعوقين في المانيا

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تعتبر مشكلة رعاية الاشخاص المعوقين في جمهورية المانيا الاتحادية من اهم القضايا التي تواجه الخبراء والأطباء والمسؤولين الاجتماعيين والتربويين الذين يسعون دوما الى ايجاد الطرق الناجعة الجديدة لرعاية هؤلاء الاشخاص واعادة ادماجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، ولاسيما الشباب والأحداث والاطفال الذين يعانون من عجز جسدي او نفسي او عاهات مزمنة واعاقة صعبة، لذلك فقد عكف الاساتذة والعلماء في جامعة ماينز الالمانية على تطوير طرق جديدة لرعاية هؤلاء الشباب والاطفال المعوقين من الناحيتين الاجتماعية والتربوية.

وقد عرض في جمهورية المانيا الاتحادية فيلم اثار اهتمام الراي العام الالماني يتعلق بالجهود المبذولة لتوسيع الاطارات المختلفة التي يعيش فيها الاشخاص المعوقين من ابناء الجيل الجديد واتاحة الفرصة لهم للاختلاط بالمجتمع الذي يعيشون فيه، يحمل عنوان «الاثارة الذاتية والأساسية» الذي كتب نصه الدكتور اندرياس فرويش الذي يلخص فكرته التي قدمها في هذا الفيلم مستمدا معلوماته واحداثه من التجارب العملية التي طبقها علماء التربية الالمان من ذوي الاختصاص في ميادين معالجة الاطفال والشباب المعوقين ورعايتهم واعادة تأهيلهم قائلا: «يجب علينا الا ننطلق ـ مبدئيا وبالدرجة الاولى ـ من فكرة تعليم الاطفال والأحداث المعوقين قدرات معينة او امكانيات جديدة، بل من فكرة اثارة المواهب الأساسية والذاتية لديهم، وخاصة تلك التي تساعدهم على الدخول في تجارب مختلفة ظلت بعيدة عنهم ومغلقة في وجوههم حتى الآن».

وقد وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية الالمانية برنامجا لتحسين الشروط الفنية المحيطة بالمراكز التي تتولى القيام برعاية الاطفال والشباب المعوقين، وسد احتياجاتها المادية والفنية، خاصة بعد ازدياد عدد هذه المراكز في معظم الولايات الالمانية، حيث وصل عددها في ولاية راينلاند ـ فالز ٤٥ مركزا وفرعا لرعاية المعوقين الذين يعملون في هذه المراكز ويمارسون عدة مهن يدوية وذهنية ويزيد عددهم اليوم عن ستة آلاف شخص، وذلك في اطار تطبيق فكرة تشغيل المعوقين واثارة جهدهم الشخصي والذاتي.

بيلي ترك الحزن لجيمي

لقطة تعود إلى شهر يوليو (تموز) الماضي يبدو فيها الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر مع زوجته روزالين وشقيقه بيلي (٥١ سنة) الذي توفي حديثاً متأثراً بداء السرطان. جيمي علق على وفاة شقيقه بقوله: «لقد رحل بيلي وترك لي الحزن».

غابة من المظلات

لقطة طريفة من طوكيو تبدو فيها آلاف المظلات الواقية للمطر حملها مواطنون يابانيون تجمعوا أمام القصر الامبراطوري في العاصمة اليابانية لمتابعة أخبار صحة الامبراطور هيرو هيتو.



مارلون براندو — ميريل ستريب — محمود عبد العزيز — نبيلة عبيد

● محمد برادة وزير المالية المغربي قدم عرضاً حول الاوضاع المالية للبلاد امام لجنة المالية والتخطيط لمجلس النواب المغربي.
برادة سيتوجه الى برلين يوم الاحد المقبل لحضور اجتماع نادي باريس.

***

● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي اقام حفل استقبال في الرباط بمناسبة العيد الوطني حضره الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية ومستشارا الملك الحسن الثاني أحمد بن سودة واحمد رضا اكديرا والجنرال حفيظ العلوي وزير القصور والتشريفات، وعدد من كبار المسؤولين المغاربة وشخصيات سياسية وحزبية، وأعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي وحشد من رجال الفكر والاعلام.

***

● سيد قاسم المصري، سفير جمهورية مصر العربية في السعودية، وصل إلى الرياض قادماً من القاهرة التي قضى فيها اجازته السنوية والتقى خلالها عدداً من المسؤولين في الخارجية المصرية.

***

● عبد اللطيف السعدون، المستشار الصحفي في السفارة العراقية في الرياض عاد من بغداد بعد رحلة عمل.

● عقدت لجنة الدعاية والاعلان بالغرفة التجارية الصناعية بجدة اجتماعاً انتخب خلاله السيد طلال ضليمي رئيساً للجنة، والسيد محمد الخريجي نائبا للرئيس، كما وجهت اللجنة الشكر للمهندس عبد العزيز حنفي على الجهود التي بذلها أثناء عمله رئيساً للجنة.

***

● عبد الإله باقبص، مسؤول العلاقات العامة والاعلام في بترولوب، عاد إلى جدة بعد أن شارك في برنامج خاص عن نظرية الادارة والعلاقات العامة نظمته شركة موبيل ومقرها في نيويورك.

***

● علي محمد وان، مدير إدارة الأمن والسلام في المنطقة الغربية للاتصالات عاد من القاهرة بعد أن تلقى العلاج من الوعكة الصحية التي ألمت به.

● وصل الى الرياض المدير العام للمعهد الدولي للعلوم الادارية الدكتور كارلوس المادا في زيارة تستغرق خمسة ايام يطلع خلالها على النهضة الادارية في المملكة العربية السعودية.
ويلتقي الدكتور المادا خلال الزيارة مع المدير العام لمعهد الادارة العامة الدكتور محمد الطويل كما يزور عددا من المرافق يطلع خلالها على ما وصلت اليه من تطور في المجالات الادارية.

***

● الفنانة نبيلة عبيد والفنان محمود عبد العزيز غادرا القاهرة متوجهين إلى لوس انجيليس في الولايات المتحدة لاستلام جائزة أفضل ممثل وممثلة للعام ١٩٨٨ التي أشرف عليها التلفزيون العربي في الولايات المتحدة.

***

● ميريل ستريب، الممثلة الامريكية ستلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي بريطاني مشترك.

● عبد المحسن سالم هارون سفير الكويت الجديد في المغرب، قدم نسخة من أوراق اعتماده للدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية.

***

● عبد الله شويل الباحث الجيولوجي بالبعثة الجيولوجية الأمريكية، أنهى دورة تدريبية في الولايات المتحدة تتعلق بمجال عمله.

***

● عبد الآله محمد جدع، نائب مدير الادارة المالية للممتلكات بمشاريع المطارات الدولية السعودية، وصل إلى لندن في زيارة لهيئة المطارات البريطانية.

***

● مارلون براندو، الممثل الأمريكي سيعود إلى الشاشة الفضية بعد احتجاب طويل على اثر نجاحه في استعادة لياقته البدنية.

أفراح

● سراج أسعد جمال، رجل الأعمال السعودي احتفل بمنزله بمكة المكرمة بعقد قران ابنته ابتهاج على المهندس فهد عبد العزيز المشاط، وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

***

● سعيد علي الدخيل مساعد كابتن بالخطوط السعودية، احتفل بزفافه على ابنة السيد محمد نور كمال بجدة وسط فرحة الأهل.

***

● عبد الرحمن الكرمبي من أسرة مسرح محمد الخامس في الرباط، اقام حفلة استقبال بمناسبة زفاف شقيقته مارية الكرمبي إلى المهندس نجيب مورينو.

***

● عصام صادق المحاسب بجدة تمت في القاهرة الاسبوع الماضي خطوبته على الآنسة فيروز سعيد ابراهيم اخصائية الاشعة في مستشفى الداغستاني بجدة.

***

● احمد محمد عقيل من منسوبي وزارة الخارجية السعودية تم عقد قرانه على ابنة المرحوم عزيز محمد قدسي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

وفيات

عبد الله أحمد شطا

● انتقل إلى رحمته تعالى في القاهرة عبد الله أحمد شطا، مدير شؤون الموظفين في الغرفة التجارية الصناعية في جدة اثر أزمة صحية مفاجئة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤١	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٤	صحو
ابها	١٥	٣٠	غائم
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٣٠	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٥	صحو
بيروت	١٦	٣٣	صحو
الجزائر	١٨	٢٩	صحو
تونس	١٨	٣٦	صحو
الرباط	١٧	٣٤	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٩	صحو
جنيف	١٨	٣١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٣٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٣	٢٠	غائم
مدريد	١٥	٢٨	صحو
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٨	٢٨	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو
فيينا	١٥	٣٠	صحو



«دراكولا» يظهر في برلين !

خلال التظاهرات التي جرت حديثاً في مدينة برلين الغربية احتجاجاً على اجتماع مدراء البنوك العالمية، ظهر هذا الرجل وقد تقمص شخصية الكونت دراكولا مصاص الدماء الشهير في الأفلام السينمائية.

بيض و أسود

صدى السنين الحاكي (٢٧)

من «المعاملتين» الى «مدينة الشمس»

كانت «المعاملتين» في بداية الخمسينات منطقة مهجورة تكثر فيها الاشجار والاشواك ولا يتردد عليها سوى صيادي السمك مع مصابيحهم ذات الاضواء الخافتة يستعينون بها في البحث عن الطريدة بعد غياب الشمس.

و«المعاملتين» تقع على طريق طرابلس وهي متصلة ببلدة طبرجا ذات الشهرة السياحية الواسعة ولا تبعد عن مدينة جونيه اكثر من ثلاثة كيلومترات، ومع ذلك فان احدا، في تلك الفترة، لم يكن يتوقع ان تصبح «المعاملتين» في غضون اعوام قليلة من اشهر القرى اللبنانية بفضل حلم كان يجول في خاطر السيد كميل شمعون عندما كان رئيسا للجمهورية سرعان ما تحول الى حقيقة بفضل صديقه فكتور موسى.

الحلم كان بناء ناد ليلي يزاحم اضخم النوادي في العالم ويقوم على رابية تطل على البحر الهادىء الوديع.

ووقع الاختيار على المعاملتين وتم بناء النادي في نهاية الخمسينات وسرعان ما ذاع صيته فجاءه الناس من كل حدب وصوب يحضرون على مسارحه الاربعة اجمل الاستعراضات العالمية والمسرحيات الناجحة والحفلات الغنائية والموسيقية، ويتذوقون في مطعمه اشهى المآكل اللبنانية والاوروبية والآسيوية.

واستمر «كازينو لبنان» في ازدهاره حتى بعد اندلاع الحرب اللبنانية. لكن الاستعراضات العالمية اختفت وتبدلت وجوه زواره وزبائنه واختفى مطعمه الشهير لتحل محله «الساندويتشات» التافهة التي تفرغ الجيوب ولا تملأ البطون!

***

وكان للبنان وللعرب في موسم الصيف مواعيد مع الفن الراقي في مدينة الشمس بعلبك حيث نظمت «لجنة مهرجانات بعلبك» التي كانت تضم نخبة من سيدات المجتمع وسادته، سلسلة من الحفلات والمهرجانات كان ابرزها المسرحيات الغنائية التي قدمها الاخوان رحباني وتألق فيها فيروز وصباح ووديع الصافي ونصري شمس الدين وفلمون وهبة وانطوان كرباج وايلي شويري وهدى وسواهم.

كما شهدت بعلبك على مسرحها القائم وسط اطلال مدينة الشمس الاثرية وبين العواميد التاريخية الساحرة، حفلات موسيقية احيتها اشهر الفرق الاجنبية من اوروبا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية.

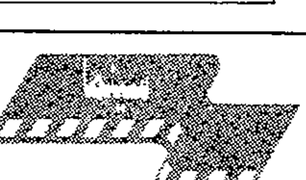
كان ابناء بعلبك وجوارها يتنافسون في الترحيب بضيوف المهرجانات فيقدمون اليهم القهوة المرة الممزوجة بحبوب الهال ويقومون امامهم بسحق البن في المهابج المصنوعة في منطقة بعلبك.

وكان دخول الضيوف الى الحفلة يتم وسط مهرجان فرح بقيادة المغني الشعبي «ابو حربة»، تمتزج فيه الاغنيات البعلبكية الفولكلورية مع الرقص الشعبي والحداء والاهازيج والزغاريد.

وعلى رغم ازمة السير الخانقة التي كان يعاني منها زوار بعلبك بعد انتهاء السهرة الفنية بسبب كثرة عدد السيارات المضطرة كلها الى سلك طريق واحد للوصول الى الطريق العام المؤدي الى بيروت، فان الساعات الحلوة التي يمضيها زوار بعلبك في جوار الاعمدة التاريخية ماخوذين بروعة المكان وسحر الصوت والصورة، كانت كفيلة بأن تنسيهم متاعب الطريق وقرصات البرد الذي يتسلل الى بعلبك بعد ما تغيب الشمس ويزول مفعول حرارتها.

عدلي الحاج

اتصل بي الاديب الزميل جاد الحاج من استراليا وابلغني بأن صحيفة «النهار» التي تصدر بالعربية في استراليا اعادت نشر مقالاتي الست عن «العم راجي» التي ظهرت في زاوية «مفكرة الاحد».



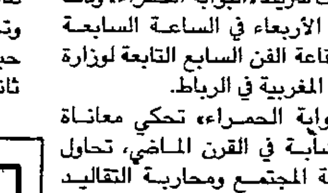


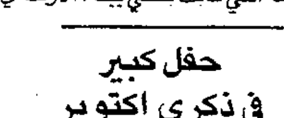
شريط «البوابة الحمراء» يروي معاناة المرأة في كوريا القديمة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم جمعية الصداقة المغربية الكورية بالتعاون مع جمعية النساء الدبلوماسيات، عرضاً سينمائياً يتم خلاله بث شريط «البوابة الحمراء» وذلك يوم غد الأربعاء في الساعة السابعة مساء بقاعة الفن السابع التابعة لوزارة الاعلام المغربية في الرباط.

«البوابة الحمراء» تحكي معاناة ارملة شابة في القرن الماضي، تحاول مصارعة المجتمع ومحاربة التقاليد القديمة التي كانت تقضي ببقاء الأرملة في دار مغلقة، موصدة أبوابها ونوافذها، محكوم عليها بالعزلة وعدم التحدث إلى غيرها من الناس، وكان اللون الأحمر الفاقع الذي يصبغ به باب منزلها علامة ظاهرة للعيان، تفرض الخضوع للتقاليد وتحكم على الأرملة التضحية بقية حياتها دون أن تتمكن من الزواج مرة ثانية والتمتع بمباهج الحياة ولو في اطار شرعي.

الشريط يصور بأسلوب خاص المعاناة النفسية والمناخ الكئيب الذي تحاول بطلة الفيلم الخروج منه بصعوبة نظراً للتقاليد الراسخة في المجتمع الكوري، والتي ظلت حتى عام ١٨٩٤ عندما تقرر الغاء هذا التقليد وسمح للأرملة بالزواج مرة ثانية.





حفل كبير في ذكرى اكتوبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
اتفق التلفزيون المصري مع عدد من المطربات مثل ياسمين الخيام وسوزان عطية ونادية مصطفى وليلى نظمي وصفاء أبو السعود ومع المطربين سمير الاسكندراني ومدحت صالح لاحياء الحفل الفني الكبير الذي سيقام بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر (تشرين الأول).

اعتذر عن المشاركة في الحفل سواء بالغناء أو التلحين كل من وردة وجمال سلامة وعمار الشريعي.

مركز خدمة المجتمع في جامعة الكويت

الكويت - كونا: اعتمد مركز خدمة المجتمع في جامعة الكويت مقررات برنامج المركز للفصل الدراسي الأول الذي سيبدأ في أول شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ويستمر ثلاثة أشهر.

وابلغ معاون مساعد مدير الجامعة لخدمة المجتمع الدكتور محمد عبد الرحمن الصرعاوي وكالة الأنباء الكويتية أن المركز ادخل مقرر الاقتصاد الاسلامي لأول مرة ضمن مقررات البرنامج وذلك بالتعاون مع بيت التمويل الكويتي.

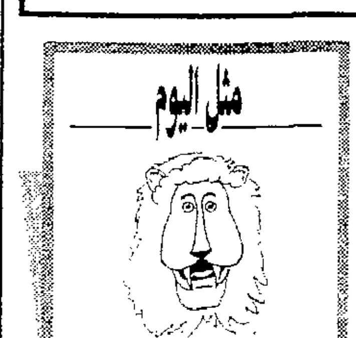
وذكر أن البرنامج يحتوي على تدريس مواد متنوعة كاللغات والعلوم الادارية وعلوم السكرتارية والطيران والاعلام والتصوير الضوئي والميكروفلم واستخداماته والكمبيوتر الشخصي، بالاضافة إلى دورات تدريبية تخصصية يقدمها المركز ضمن خطة التطوير الاداري للدولة.

وأوضح أن مركز خدمة المجتمع سيقدم هذه المقررات والبرامج في الفترة المسائية ويستطيع المشاركة فيها كل من تجاوز سن الثامنة عشرة.

وسيتولى عضو هيئة الرقابة الشرعية في بيت التمويل الكويتي ومقرر الموسوعة الفقهية في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الستار أبو غدة تدريب مقرر الاقتصاد الاسلامي.

مثل اليوم





بيت السبع ما بيخلى من العظام

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ ٢٧/٩/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩١
London - Tuesday, 27 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3591

غدا

عبد الهادي بوطالب. يواصل الحديث عن مقاومة الشعب المغربي للاستعمار الفرنسي، ويروي حكاية «الباشا الجزار» الذي استخدمته فرنسا لاذلال ابناء مدينة فاس.
(صفحة كتب ومذكرات)

فاروق لقمان يتناول بالتحليل في زاويته «بلا حدود» كتاب الدكتور ربيع صادق دحلان.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

بعد رحلة طويلة ومتمرسة مع الشعر، يعود الشاعر صلاح نيازي في ديوانه الجديد «الصهيل المعلب» وفيه يولي قصائده اهتماما خاصا بمسالة «البعد الثاني» للقصيدة.
(صفحة الثقافة والأدب)

الدكتور حسين حامد حسان، رئيس الجامعة الاسلامية في باكستان، يقول في حديث لـ «الشرق الاوسط» إن غياب القدوة الصالحة أوقع الشباب المسلم في حيرة كبيرة.
(صفحة دين وتراث)

قارىء يعقب على الحوار حول رسالة أميل حبيبي السرية للأدباء اليهود. وفي الوقت الذي نوه فيه بقصيدة محمود درويش، وصف رد حبيبي بانه مملوء بالرموز والاسقاطات والمناورات السياسية.
(صفحة البريد)

منع الببغاوات في الكويت:
انها خطر على الانسان والدجاج والبقر

الكويت - كونا: ناشد مسؤول كويتي المواطنين بعدم جلب او استيراد طيور الببغاء الى البلاد وذلك للامراض الوبائية الخطيرة التي تنقلها للطيور والانسان.

وقال مدير ادارة الصحة الدكتور سلطان احمد السلطان امس انه ثبت ان طيور العائلة الببغاوية تنقل عددا من الامراض الوبائية الخطرة وخاصة انواع الباراكيت مطوقة الرقبة والباراكيت الهندية مطوقة الرقبة وذات الطوق الوردي وانواعا اخرى من فصيلة الببغاء بما في ذلك الكاسكو الافريقي.

وتصاب طيور الببغاء بعدد من الفيروسات التي تصيب الدجاج مثل فيروس مرض النيوكاسل وفي معظم الاحيان تحمل هذه الطيور عترات ضارية من فيروس هذا المرض بشكل كامن حيث يصعب التعرف على الطائر المريض سريريا وتسبب هذه العترات عند انتشارها عن طريق الهواء الى الطيور المرباة بمزارع الدواجن اوبئة خطيرة قد تؤدي الى خسائر تتمثل في نفوق معظم الطيور بالمزرعة والى انخفاض شديد في انتاج البيض.

وقد تم عزل فيروس مرض النيوكاسل في الكويت من طيور ببغاء مستوردة حديثا من الخارج ووجد ان الفيروس المعزول شديد الضراوة وكانت الطيور المصابة تباع في سوق الطيور في منطقة المرقاب مما يشكل خطورة انتشار هذه العدوى الى الطيور الاخرى في السوق ثم انتقالها الى طيور المزارع الانتاجية. وقد ظهرت اربعة اوبئة لمرض النيوكاسل في عام ١٩٨٦ وخمسة اوبئة في عام ١٩٨٧ وهناك شك في حدوث هذه العدوى نتيجة لانتقالها من طيور الزينة.

وتقوم طيور الببغاء ايضا بحمل فيروسات الانفلونزا التي تحدث مرض طاعون الطيور في الدجاج.

وبالاضافة الى ذلك تقوم طيور العائلة الببغاوية بنقل ميكروبات الميكروبلازما التي تحدث المرض التنفسي المزمن في الدجاج الى دجاج المزارع مؤدية الى خسائر جسيمة تتمثل في انخفاض في درجة النمو وانخفاض في معدل انتاج البيض وارتفاع في معدلات النفوق.

وهناك اخطار تهدد صحة الانسان من طيور العائلة الببغاوية حيث تصاب طيور الببغاء بمرض الكلاميد يوزيس (حمى الببغاء) وتكون الاصابة في معظم الاحيان كاملة غير واضحة ظاهريا وتنتقل هذه الاصابة الى الانسان عند مخالطته للطيور المريضة او الحاملة لميكروب المرض. ويؤدي هذا المرض الى العمى في الانسان والى التهابات رئوية والتهابات بالمفاصل وقد تؤدي في بعض الاحيان الى وفاة الانسان المصاب.

اما الاخطار التي تسببها طيور العائلة الببغاوية في الثروة الحيوانية خاصة الابقار فهي تتمثل في اصابة طيور الببغاء بمرض سل الطيور وفي بعض الاحيان قد تنتقل هذه العدوى من الطيور الى الانسان وعند انتقال العدوى الى الابقار تكون الاصابة غير واضحة اكلينيكيا حيث لا توجد اعراض خارجية او تغييرات باثولوجية في الاعضاء الداخلية للحيوانات عند الذبح ولكن تحدث الاصابة تعارضا مع الطرق المتبعة للتخلص من مرض سل الابقار في الابقار حيث يعطي البقر المصاب لسل الطيور نتائج ايجابية كاذبة عند اختباره باستعمال اختبار التيوبركلين لكشف الاصابة بسل الابقار ويؤدي ذلك الى التخلص من اعداد كبيرة من الابقار السالبة لسل الابقار نتيجة للحساسية الكاذبة التي تحدثها الاصابة بسل الطيور.

صباح الخير
على قدم المساواة

كم اضحكنا ذلك المشهد من فيلم شارلي شابلن الرائع «الدكتاتور العظيم»، عندما ذهب الدكتاتور العظيم، هتلر، والدكتاتور الصغير، موسوليني، الى صالون الحلاقة. وكان كلاهما كمعظم الدكتاتوريين في التاريخ، قصيري القامة. ولكن هتلر ضغط على زر الكرسي بما رفعه بضعة سنتيمترات فوق موسوليني وتحداه موسوليني برفع كرسيه هو الى مستوى هتلر، واستمر الاثنان في سباق رفع كرسييهما حتى اصطدم رأساهما بالسقف. ضحكنا مع ملايين البشر على هذه التقليعة، دون ان نحلم بانها ستصبح حقيقة موضوعية في ايامنا هذه. كلا يا سيدي القارىء، انها لم تحدث في عالمنا العربي. ارجو الا تقع في سوء الظن. عندنا مهازل كثيرة غيرها.

لقد وقعت في بلد الدمقراطيات، الولايات المتحدة. قبل ايام خطط المشرفون على الحملة الانتخابية لمواجهة تلفزيونية بين مرشحي الحزبين الدمقراطي والجمهوري، مايكل ديوكاكس وجورج بوش. وعندما حل موعد اللقاء، اسقط بيد المنظمين غياب السيد ديوكاكس. وفتشوا عنه في كل مكان دون جدوى. كان على اغلب الظن مختفيا في الحمام او تحت البطانية في الفراش. وكلما طرقوا الباب عليه اجابهم، «مايكل مش موجود». واخيرا حضر انصاره وقالوا انه لن يحضر حتى تضعوا صندوقا من الخشب تحت قدميه بحيث يبدو بطول جورج بوش. واخيرا وصلوا الى حل تلفزيوني توجه فيه آلات التصوير بشكل لا يكشف عن قصر قامة ديوكاكس.

لقد ارتكب الحزب الدمقراطي خطا سياسيا خطيرا بترشيح رجل للانتخابات قبل ان يقيسوا طوله او يراجعوا مقاييسه عند الخياط. وكانت الفضيحة. اكتشف الناس انه اقصر من جورج بوش بسبعة انشات. من الممكن لاي اسكافي حاذق ان يصحح هذا الخطأ السياسي في حدود ثلاثة او اربعة انشات باعلاء كعب الحذاء، ولكن سبعة انشات شيء يعيا عن تصحيحه اي اسكافي.

وهكذا حصل الانسداد في الحملة الانتخابية التي علقنا عليها مصير القضية الفلسطينية، بل ومصير العالم. واصبح كل شيء الآن متوقفا على كعب حذاء السيد ديوكاكس. ولا شك ان القارىء سيندفع ويقول ان الانتخابات الامريكية لا تزيد في شيء عن كوميديات شارلي شابلن. فان فعل فسيكون على خطأ تام. الاستنتاج الصحيح هو ان كوميديات شارلي شابلن هي التقييم العقلاني الصحيح لعالمنا هذا. فعندما بدات حركة تحرير المراة اكتشف انصارها ان سر تميز الرجل على المراة هو انه اطول منها، فبادروا الى تصحيح الوضع باعطائها حذاء بكعب عال. ولكن الرجال لم يقفوا مكتوفي الايدي فصمموا احذية بكعب عال للرجال ايضا. وباستمرار هذه المنافسة، سنحصل على موقف شارليشابلني، ينطح به الرجال والنساء سقوف الغرف.

وطالما كان مستقبل العلاقة الزوجية يتوقف على ليلة العرس، فسينبغي وضع صندوق صغير تحت قدمي العروس بحيث تصبح مساوية له في الطول لضمان حياتها معه على قدم المساواة (لاحظ هذا الاستعمال البليغ في ربط المساواة بالقدم). واذا كان فرق الطول ضئيلا، فربما يمكن تحقيق المساواة بلبس العروس حذاء بكعب ستيلتو مع وقوف العريس بجانبها امام القاضي حافيا.

ولكن ما العمل اذا كانت العروس اطول من العريس؟ لا استطيع ان افكر باي حل غير ان يبادر الى كسر رجلها (وهذا استعمال لغوي بليغ آخر) وتقصيرها ببضعة سنتيمترات. وهو اقتراح جدير بان يطرحه ديوكاكس على جورج بوش، اذا رفض السماح له بالوقوف على صندوق خشب.

خالد القشطيني

١٠٠ ألف عام عمر الانسان

باريس - واس: يفيد العالمان الفرنسيان دانيال هايلير وسيسيل بوبلان، من منسوبي متحف تاريخ العلوم الطبيعية في باريس، ان الانسان العصري ولد منذ ١٠٠ الف عام، ومرت على انقراض الديناصور ٦٥ مليون عام، وكان ظهور الحشرات على وجه الأرض منذ حوالي ٢٠ مليون عام.

ويشير العالمان الفرنسيان إلى انهما توصلا إلى هذه المعلومات التاريخية من خلال دراستهما لسبعة آلاف حيوان متحجر كان قد تم اكتشافها في منطقة مونتسولي مين في فرنسا.

ويضيف العالمان ان المتحجرات التي وجدت في هذه المنطقة تكونت خلال فترة قصيرة نسبيا وتزامنت مع العصر الفحمي الأخير.

وفي هذا التاريخ كانت أوروبا متصلة بافريقيا والأمريكتين.



هنا الذهب

الالمانية الغربية الشقراء كرستين اوتو - حاصدة الميداليات الذهبية الست في مسابقات السباحة المقامة حاليا ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيوول - اتخذت لنفسها مكانا بارزا في منطقة سواري اعلام الدول المشاركة عند مدخل القرية الاولمبية واجتذبت بذلك عشرات المصورين وهي تعلق Here are my Jewels او هنا مجوهراتي.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
من اجل الانفاق على مظهرها لجات المحاسبة جيهان «٢٢ سنة» الى اختلاس ١٥ الف جنيه قامت بصرفها من احد بنوك القاهرة لحساب الشركة التي تعمل فيها، وادعت ان مجهولين هدداها بمطواة واستوليا على المبلغ بعد تخديرها امام البنك.

اسفرت التحريات عن ان المحاسبة تمر بضائقة مالية لحاجتها المستمرة للانفاق على مظهرها واسرتها فاتفقت مع زميل لها في الشركة وزوجته على مقابلتهما وتسليمهما المبلغ ثم تخديرها.

تم القاء القبض على المتهمين وضبط المبلغ المسروق.

الكوكايين: ٨٨ الف اسباني مدمنون

مدريد - ق. ن. ا: اعلن المكتب القومي الاسباني لمكافحة المخدرات انه تمكن خلال الستة شهور الاولى خلال العام الحالي من مصادرة ٢٦٠٠ كيلوجرام من مادة الكوكايين خلال محاولات لتهريبها الى اسبانيا وقال ان هذه الكمية تعادل ما تم مصادرته في جميع الدول الاوروبية خلال العام الماضي.

وذكر المكتب في احصائية امس ان نسبة ما يستهلك من كمية المخدرات التي تدخل الى اسبانيا تعادل ٣٠ بالمائة والباقي يتم اعادة تهريبه الى اسواق اوروبا الغربية.

وتشير الاحصائية الى انه في ما يتعلق بتعاطي المخدرات فان الخبراء المتخصصين يؤكدون ان حوالي ٤ بالمائة من عدد السكان في اسبانيا ممن تجاوزت اعمارهم ١٢ سنة قد تعاطوا المخدرات ولو مرة واحدة على الاقل.

وحسب دراسة اخرى اعدتها اللجنة القومية الحكومية للمخدرات في العام الماضي فان حوالي ٨٨ الف اسباني مدمنون على تعاطي الكوكايين.

اسقاط ١٢٠٥٨٧ وتدا

باريس - ا. ف. ب: سجل ستة اعضاء في نادي مونتوبان للبولينج امس رقما قياسيا جديدا في هذه اللعبة باسقاط ١٢٠٥٨٧ وتدا محطمين بذلك الرقم السابق وهو ٦١١٠٧ الذي كان يحتفظ به منذ ٦ مارس (آذار) بلجيكيون اربعة.

اول عميدة للآداب في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد إحداث جامعات جديدة في المغرب تتحدث الاوساط الاكاديمية عن حركة تعيينات في حقوق العمداء ورؤساء الجامعات. وفي هذا الصدد علم ان منصب عمادة كلية الآداب بالمحمدية القريبة من الدار البيضاء قد اسند الى سيدة ويتعلق الامر بالاستاذة عزيزة بناني رئيسة شعبة اللغة الاسبانية بكلية آداب الرباط، وتخلف السيدة بناني في العمادة الدكتور ابراهيم السولامي.

وذكرت الاوساط ان عمادة كلية اداب مكناس اسندت الى الدكتور حسن المنيعي الاستاذ بكلية اداب فاس، والمعروف بكتاباته عن المسرح المغربي. ويخلف في هذا المنصب الاستاذ عبد القادر لطفي الذي عين اخيرا مديرا لدار المغرب بباريس.

منافق افندي

اولمبياد
وزن الثقيل
يا يا ياواد يا ثقيل
يا يا يا مريحني
يا للو بالك طويل
وانت... وانت عاجبني!

مع قهوة الصباح
قصة الخلاف!

تحدثنا في اليومين الماضيين عن عزلة الاستاذ العلامة محمود محمد شاكر، وزهده في الشهرة.. ولعل افضل من يتحدث عن هذه العزلة هو الكاتب نفسه - اي الاستاذ شاكر - وهو يتحدث عنها في مقدمته عن قصة كتاب المتنبي فيقول: المتنبي كتاب كتبته منذ اثنتين واربعين سنة ونشر في عدد مستقل من مجلة المقتطف (يناير ١٩٣٦).. ثم كانت احداث ترتبط ارتباطا وثيقا باحداث كانت قبلها بسنوات طوال، كان لها اثر بالغ القسوة والسوء في نفسي، فلم املك يومئذ ان اكبح جماحها فانطويت على ما بي انطواء شديدا ادى الى تغيير منهج حياتي كله، ويومئذ رفضت رفضا قاطعا بيني وبين نفسي ان اؤلف كتابا، وانصرفت الى كتابة المقالات وبعض الشعر، واصررت ايضا على ان لا اعيد نشر هذا الكتاب «المتنبي» مرة اخرى واعرضت اعراضا تاما عما كنت وعدت به في هوامش الكتاب، من تأليف اربعة كتب عن المتنبي، وقضي الامر، ودخلت منذ ذلك الوقت في عزلة غريبة جدا، اشرت اليها مرارا في ما اكتب ولم افسرها، وتعددت صور هذه العزلة على مر الايام، واصبحت هي طابع حياتي الى اليوم.

ولعل القارىء الكريم الذي اثار هذه الحكاية كلها.. حكاية الكاتب والكتاب.. وبقية قراء هذه الزاوية المتواضعة، لعله ولعلهم يودون ان يعرفوا لماذا اختار الاستاذ محمود شاكر هذه العزلة التي وصفها بانها غريبة.. ولعلي لن اذيع سرا اذا قلت ان قصة هذه العزلة او اسبابها تعود الى خلاف شديد نشأ بين الاستاذ محمود محمد شاكر والمرحوم الدكتور طه حسين.. وهي قصة طويلة.. ارجو ان نوفق في شرح اسبابها مع قهوة الصباح في الايام التالية!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الطيار للطبيب: اشعر بهبوط يا دكتور
الطبيب: ساكتب لك مظلة في الوصفة.

من القارىء
عبدالله محمد المنديل

